

كتاب العيون الفاضلة الغامرة على شهاب الزاهرة
للإمام السلامة والحرير الفهامة الشيخ
بدر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي
بكر الخزوي القميصي
نفعنا الله بعمله
آمين

(وبالهامش كتاب فتح ريب البرية بشرح قصيدة الخزرجية)
(لشيخ الاسلام ذكرى الانصاري رحمه الله تعالى)

(طبع بالطبعة الميمنية)
على نفقة أصحابها (مصطفى البابي الحلبي)
(وأخوه بكري وعيسى بنهمر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي وضع علم
العروض لتعرف به أوزان
المنهاجوم وتبعل أفكارنا
قائمة لا نأرا العلماء بالمنطق
والمفهوم والاصلة والسلام
على سيد المرسلين وعلى
آله وأصحابه أجمعين
(وبعد) فهذا شرح على
الخزرجية المنهاجوم من بحر
الطوبى على العروض
والقوافي نظم العلامة
شياه الدين أبي محمد عبد الله
ابن محمد الخزرجي المالكي
الاندلسي طيب الله نراه
وجعل الجنة مأواه يحصل
الفاطها ويسين مرادها
ويغفر رموزها (ومجبت
بفتح الجيم به شرح
القصيدة الخزرجية)
والله أسأل أن ينفعه
ويجعله خالصا لوجهه
الكرام * ثم جرت الصادة
بالابتداء بالبسملة ثم بالجللة
والمعل الساطع فعل ذلك
نطقا منه بقرينة قوله أو
اللطاف في أكثر النسخ

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال) الشيخ الامام العلامة بدر الدين ابو عبد الله محمد بن أبي بكر الخزرجي رحمه الله تعالى ورخصه
(الجليلة) الذي شرح صدورنا لسلك عروض الاسلام وجعل أفكارنا قائمة لا نأرا العلماء الاعلام
تمسكا من محبتهم يارتق الأسبب وتبركا بفضلهم الوافر الذي لا ينفقه الا العلماءون اولو الابواب (أحمد)
حد من ذلته الصعاب فبحان مهالكها ونظر يكونوها وامت المشكلات أن تصعب عنه فطالع
على خباياها وكشفه عن رزها وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي نسي عما شئت وأمر
بماز ان فقال وقوة الحق واقبموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان وأشهد أن محمدا عبده ورسوله
الخليل الاعظم والسيد الذي لم تزل مناقبه في أبيان الشرف تعل وفي أسلاك السودة تنظم الذي أفاض
على أهل السبعة مديف فضله وبسطه ونهك المشركين حتى أصبحت دائرة السوء عابهم بحيطه (شعر)
بالحسن رسول لحق كرم * للهدى والهدى مبدى غيد
أن كن بالمدح أشعر فيه * فاعتراف بالعجزيت القصيد
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الشيم التي هي فاعلان لكل جيل وكلائه الظفر من مراقبة الحق
بغايه التاميل الذين اتفقوا تأسيس الدين وأحسنوا توجيه النفوس الى كرام الأخلاق وقيدوا
الأوقان على هذا الصنع الجليل وما جرى مجراه فذكره ذلك التقيد على الاطلاق وإلى الصلاة وسلم
وشرف ويجدو كرم (أما بعد) فلا يخفى ان العروض صناعة تقيم البضاعة الشرف في سوق المحاسن وزنا وتعمل
تعاليمه بالقسط المستقيم سهلا بعد أن كان حقا وقد كنت في زمن الصامسة غافلا فانظر الى محاسن هذا
الفن مولعا بالتنقيب عن مباحثه التي ملن على أفق منها ما ملن أغلبل الوقت في عماله هذه وأتردد الى
بيوت شواهد وأسعى في بحاره معاطولا وأجد التعلق بسببه خفية فإوان كان الجاهل راء سببا تقبلا
الى أن ظفرت في أثناء تصمعي لكتب هذا العلم بالقصيدة المصنوعة الجميلة بالمرأة تنظم الشيخ الامام
البارع شياه الدين أبي محمد عبد الله بن محمد الخزرجي نور الله تعالى ضريحه وأشهد بالرحمة وروحه
فوجدته بادية المثال بعيدة المثال ومرت أن أدق حلاوة فهمها فاذا الناس صيلم رحاوت أن أفرع

(والشعر) وهو لغة العلم والفهم وعرفا كلامه مقني موزون قصدا (ميران) وهو لغة آلة يعرفها مقدار الشيء (سمى) ذلك الميزان في العرف (عروضه) أي الشعر والعروض لغة ميزان الشعر والناحية وعرفا يقال لعرض الاخير من الشمار الاول من البيت وسباني ولنفس هذا العلم والميزان مذكروا العروض ومؤث فيجوز قراءة يسمى بالباد الغنية صكماسر وبالغوية أخذنا مذكروا التمه من أن الضمير اذا وقع بين مذكر ومؤث يجوز تركه وتأنسه (بها) أي بالعروض أو بالميزان نظرا لتأنيث اسمه بدل (النقص) أي الحذف لشي من البيت (والرجحان) أي الزيادة لشي عليه والنقص والرجحان (يدرجهما) بفتح الياء أي يعلمهما (الغنى) أي العلم بهذا الفن * واعلم أن لكل علم حدا وموضوعا ومسائل وغاية لهذا الفن علم بأسول يعرف به جميع أوزان الشعر من فاسدها وموضوعه الشعر من حيث انه موزون بأوزان مخصوصة ومسائله اقضايا التي يطلب بها نسبة مجموعاتها الى موضوعاتها في هذا الفن كان يعلم أن الخبير

أكثر ما يحتاجها اذا علم من المقصود أن في النظم وطعمت منها في أن الانتقاد فاعتد بامه وعزا وسلمتها لاقوام أن تفهم من المرافعات أن تكلم الناس الأرض فطغقت أطلق النظم لراجعتها وأمازال السهر لما المتعالم في لأجد شيئا أطل على بقدرى الحسب على فضله الجليل ولا يرى شيئا لا أشار كفي هذا الفن وهيأت علم في هذا الفن الخليل وأزل على ذلك إلى أن حصلت على حل معقودها وتجر وترقودها وسدنت سهام البحث اليها وعطرت المسائل بنصائح الشاعرها ففتحتها تبحرا وأحييت لها من الطلبة ذكرا وعلمت عليها شرا من قصصا ضرب في هذا الفن بسهمه محبوب يقسم للطلال من المطلوب أوفى وأوفر نصيب قد تم علمنا بعض طلبة الأندلس يشرح على هذه المقصورة لادام العلامة قاضي الجماعة بفرناطة السيد الشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد الحسبي السبكي راحة الله عليه ورزوانه فاذا هو شرح بديع لم يسبق اليه ومؤلف نفيس ملا من بدائع الحل بما يستحقه ذوق الواقف عليه ووجهه قد سبق الى ابتكار ما خلفت في العروض وتقدمت في الاحتكام في كثير من مسائل في ما تأمل امرته فحمدت الله اذ وفقني لواقفة عالم متقدم وشكرته على ما أنعم به من ذلك ولم أكن على ما فاتت من السبق بمنسجم اكتفى أمرضت عما كنت كنيته وطرحته في زوايا الاهدال واجتنبته التي ان حوت الانداز في في هذا الوقت الى حله شرح وسيط فوق الوجيز دون البسيط بحيث فيه بين ما سبق اليه من المعنى الشريف وما سغ بعده للسكر من تالو طرف وبعض ما وقت عليه لا يفتقد هذا الشأن مقربا بالمران خفرا عما شأن معترقا بجز الفكرة تصور وكلا للذين وقفوا وره ولما حوى هذا الشعر غير ما من التكت تطيل على خفايا المقصورة غيرها وتكشف لاقوام وجه المسئلة ورقة تظهر رزما (سبعة بالعيون الغامرة على شيايا الزاهرة) والله أسأل أن ينفعه ويصل أسباب الخير بسببه وحسن الله ونعم الوكيل قال الناظم راحة الله تعالى

(والشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدرجها الفنى)

أقول أورد كلامه في هذا البيت على وجه يشعر بتعريف العروض فكأنه يشير الى ما عارفه بعض الفضلاء حيث قال العروض آلة قانونية يتعرف بها جميع أوزان الشعر العربي وفاسدها فان قلت الشعر في هذا التعريف مقيد بالعربي وهو في البيت غيره فمقيد به فاني شعر كلام الناظم بذلك قلت لا التعريف من قوله للشعر في العهد الفنى وذلك ان الشعر الذي يعرف فيه العروض من كلامهم انما هو العربي ولما كان الناظم منهم يقر بنة الحال ان مراده الشعر ما هو معروف في الاذهان من الشعر المتعارف عند القوم الدائر فيما بينهم وليس الا العربي وقد ذكر في وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوه افر بها ان العروض اسم ما تعرض عليه الشيء فنقل الى هذا الفن لانه يعرض عليه الشعر فساو افقه فصيح وماثاله فاسد وقال بعض شارحي السابو الذي وقع في خاطري انه انما يسمى بالعروض لان الخليل ايهما في العروض وهي سكة قسمها ما تسمى كالوتما وزعم ان هذا أجود مما ذكر وان قلت اذا أراد الناظم بالنقص والرجحان قلت الظاهر انه أراد بالنقص مخالفة الطرية في وزن الشعر والرجحان موافقته في الخارج عن أوزان العرب كان فاما أي لا يتغير وما يرجع عن أسلوبها كان رجحانها باعتبار متبناه عندنا فمقتضاها الشأن فقال الشارح الشريف زيدان منسنة العروض لما كانت هي الآلة التي يعرف بها خمسة أوزان الشعر كانت له كاليزان الذي يظهر اعتدال النشئين من استواء كفتيه وتبين التباين ورجحان احدهما على الاخرى وانقصها عنها قلت فقيمة هذا أن يكون النقص والرجحان جميعا مشارا بها الى مخالفة الشعر العربي في مقامه فتأمل فان قلت كيف يضبط يسمى بالتدائسا من فوق أم بالياء آخر الحرف قلت يجوز الأمران معا وذلك ان كل لفظتين وضعتهما في واحدة فاحدهما مؤنثة والاخرى مذكرة وتوسطهما ضمير جاز تأنيث الضمير وبتد كبره مذكرا بان الجانب في مخرج الفصل ولا يخفى أن الميزان مذكروا العروض مؤث وان المراد به حاف هذا المقام واحد وهو ما وضعه من هذا العلم فقله يسمى بمقتل النجمير فان

اعتبرت بذكر كبير الميزان جعلت التخمير مذكرا وان اعتبرت التائيد باعتبار العروض جعلته مؤنثا والتائيد هنا أحسن لان العروض مؤنثة وهي في الخطى خبيرن الميزان والمخرمط الغائدة والى نحو ذلك أشار ابن الحاجب حيث تكلم على قولنا التخمير في المفضل بانه تعريفه للكلام وبسمى الجلة والضمير المخرم ومن قوله بما يجوز ان يعد على العروض وأن يعد على الميزان باعتبار كونه أفعلا وباعتبار أن المراد العروض وهي مؤنثة كما يجب فان قلت هل من فرق بين التقدير من قلت نعم فاننا أنعدنا الضمير على العروض كانت الجلة بأمرها وهي قولها انقص والواو جتان يديرهما الضمير لاجل لهما من الاعراب وان أعدناه على الميزان كان لهما من الاعراب وهو الرفع على انها مفعلة تائيد للميزان فمررهما أو الشمرقة قال الخليل هو باو اق أو وان العرب ومقتضاه لئلا يسمى شمر ما من جن أو وانهم بل أو ان لا تكون أو وان العرب نفسه اشعر اذ المواقيع التي تغيره فلو دخلت أو وان العرب فيعلم مغارة الشيء لنفسه وهو باطل وبعضهم عرقه باله الكلام الموزون المعسوخة الوزان المرتبطة بمعنى أو غائبة قال فالوزن تساوى الشئين عددا وترتبا قالوا قد سدح خرج الى القرآن والحديث من آيات وكان وزونه قالوا ولما المرتبطة على غير ما لا معنى لهما من الكلام الموزون ونحو ما أنشده القلاوي

وجهك يا عروبة طول * وفي وجهه الكلاب طول
والكلاب يحمي عن الموالى * واست تحمي ولا تصل
مستفعان فاعلن فعولن * مستفعان فاعلن فعول
بنت كائنات ليس فسه * شي سوى انه فضول

رب أخ كنت به مغتبطا * أشد كفى بعري صعبته
تسكمتني بالودولا * أحسبه زهد في ذي أمل

بِأَعْيُنِنَا جَزَاءُ لِمَن كَانَ كُفِرًا ۝

ريد أن يفسر حكمه من أرضكم بسفحه

وَقَوْلِ أَيْ نَوَاصٍ فَمَا حَكِي عَنْهُ مَوْطِئًا لِأَيَّةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تَلَوْنَاهَا آتِنَا

خطا في الازداف سطر * في عروض الشعر موزون

وهذا من الغش السخف وأخيه والتأويل بالوقوف في ذلك بحر الى الانسلاخ من الدين والعباد بالله تعالى والجبر من قوم يروج عليهم مثل هذا الصنع القبيح ويستلزون بمناهجهم ومن الطرف والاطافة ويعمرون بحاسهم وأنديتهم بشل ذلك ولتلك لاختلاف لهم في الدنيا والآخرة فان قلت قد جعل علمه البديع نضين المتكلم كلامه شعرا كانا أو تراشيبا من القرآن لاعلى انه منه من الحاسن ومع هذا ذلك بالاعتباس كما هو معروف ومعنى قولهم لاعلى انه منه ان ورد الكلام المقتبس على وجه لا يكون فيه اشعار بانه من القرآن بان لا يذكر فيه قال الله تعالى ونحوه على ما صرح به المتفتازاني قلت ذلك يجوز على ما اذا

ليرود الاعتباس الى اخراج القرآن الشريف الى معنى غير لائق بحلالته واما اذا استعمل على ما فيه انحلال باجلاله وتعليله فلا ينسب مسلم في من ذلك وتعر به ورمي بأدنى ذلك الى الكفر والعباد بالله تعالى ومن ذا الذي يفهم عن علماء الاسلام الان اقتباس من البديع مطلقا سواء كان على وجه حسن أو غيره كيفما كان هذا لا يبيح له أبدا وهو يجوز على ما اذا ذكر لك تكلم كلاما وجد تنظيمه في القرآن فأورد غير مرديبه القرآن قال الشيخين ما الدين السبي في شرح التلخيص فلو أخذ مراداه القرآن كان ذلك من أجمع القبيح ومن ظالم العاصي نعم وبالله منه قال وهذا هو معنى قول المصنف يريد صاحب التلخيص لاعلى انه منه قلت ولو سلم ان المراد بالاعتباس ما ذكر وهو الاختصار من القرآن لاعلى ان المراد به التلاوة فلا يكون ذلك عذرا لمن فعله على وجه المحمود والسخف الذي يتعامله المتعشون من الشعراء ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط بذلك ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر واقامة حدود ونحوه باب القبول أعذر لثل هذا المتعلق الى المخبول منه كل مريض القلب مثل عري الدين واتخذ ذريعة الى الاسترسال في الاستقصاف بالشرعة والعباد بالله والله أعلم أن الوقوف لا يباح دليل السلف الصالح في القول والعمل عنه وكرمه وقولنا موزون عربي بشل ما كان نظم العرب انفسهم وما كان مستقوما من كلام المحدثين على طريقته وهو مخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول الهارثي كاتب الملك الصالح حيث قال يامن لبت به شيلون * ما لظف هذه الشمال

نشولان همزة دلال * كالغصن مع النسيم مائل

قلت انيس هذا من الاوزان المهمة بل هو من بحر والوافر غير انه أحق من الجزء الاول والرابع معقول الثاني وانخلص والعروض والضرب مقطوعان تقطيعه هكذا

يامنل عتبهى شيلون مائلها فهاذهش شمال
مفعول مضاعف مفعول مفعول مضاعف مفعول
أعقص معقول مقطوف أعقص معقول مقطوف

فان قلت هذا البيتان من قصيدته معلوق وكأها جات على هذا الخط وليس الوافر مستعمل على هذا الوجه قلت هو من التزام الملازمة وذلك لا يخرج عنه كونه عربيا لا ترى لو ان ناطقا نظم قصيدة من بحر الطويل والزمن في جميع أبياتها قبض الجزاء النجاسي حيث وقع لم يكن ذلك خطرا بها عن ان تكون من ذلك البحر مع انك لا تكاد تجدر ببيانها ثم مثله فان قلت القصص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الاول منه لافى أول البحر فالتلاسل فقد قبل ان كلام أول الصدر وأول البحر يمثل للعرض بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة بنهائى هذا القول لم يستكر روبرى الكلام على ذلك في وضعه ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله (وأزواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزأين فرعين لاسوى)

أقول المراد بالانواع الاوزان التي نظم العرب عليها أشعارهم ونسبى بحور أو أصول أو أعارض وأنواعا وشعورا وكون خمسة عشر هو مذهب الخليل وزاد الاخفش شعرا آخر وذهب الى أنه مستعمل وتبعه على ذلك جماعة وهو بحر المتدارك وسقف عليه ان شاء الله تعالى والخليل يرى انه من المهملات وقوله

(وأزواعه) أى الشعر
باعتبار آخره عند الخليل
(قل) أى العروضية هي
(خمس) عشر
العين في لغة وعند الاخفش
سبعة عشر زيادة للمتدارك
وهذا باعتبار المشهور
عند فصحاء العرب والافقد
جاءت أشياء كثيرة شاذة وكما
نسى المذكوران أنوعا
نسبى أصولا وأعارض
وبعدوا شعورا (كلها
تؤلف من جزأين) خماسي
كقوله وبسببى كفا عيلن
(فرعين) نشأ من أسباب
وأناذ (لاسوى) أى لا غير
الجزأين فان أنوع الفروع
من أقل من خماسي أو
سباعي أو أكثر منه فليس
بأصل كسباني

(وأول نطق) أي سلق (المرحلي حرك) وجوب التعذر ابتداء بالسكن (فان بان) بعد الأول حرف (ثان قبل) لجموعهما (ذا) أي هذا (سب) وهو لفظ لحيل (بدا) أي ظهر وهو (خشيف متي يسكن) ثابته كقولهم خشيفاً خلفت يسكون آخره (والا) أي وان لم يسكن ثابته (قصده) أي فبب تقبيل نحو (لشيء تقبيلاً لغيره) حركة آخر (وقل) لجموعهما مع ما يأتي (وئ) بكسر التاء ونحوها (ان زدت) عليهما حرفاً ثالثاً (بالامتزا) (٦) أي شك فلما راد ان السعي بالوئ يتجموع الحرف الثلاثة لا لاثنان ان زدت عليهما ثالثاً وانما

خصص الثاني لفظاً السبب والثلاثي لفظاً الوئلان الثاني معروض الزخاف والتعبير فشيء بالحل الذي يقطع تارزو وصل أخرى والثلاثي غير معروض للزخاف وان عرشته له دامت فشيء بالوئ ثابت في الاحوال كلها (وسم) الوئ (١) وئ (بجمع) نحو (فعل) من كل مقرر ين بعدهما سكن كعلى دبنى (و) سم (بشده) أي بضد الوئ المجموع وهو الوئ للمفروق (كفعل) من كل مقرر ين بعدهما سكن كقال وطال وكل من فعل وكفعل مفعولاً أولاً وسم وسكت عن ذكر الفاصلة الصغرى والكبرى لمر كهم ما من السبب بقسميه الوئ المجموع اذا الصغرى ثلاث مخبر كان بعدهما سكن كسلاً وأكلاً والكبرى أربع مخبر كان بعدهما سكن كسائلاً وأكسائلاً يجمع هذه الستة في قولك لم أر على ظهر جان سمكت (ومن جنسهما) أي السبب والوئ (الجزء قد

كلها يحتمل أن يكون ثابداً لتمامه ويحتمل أن يكون ثابداً للشيء محذوف أي قل هي كلها خمسة عشر على رأي من أجاز حذف المؤكد أو يقاتل كيدوعلى كلاً الاحتمالين يضبط قوله ولقب بناءه مشتقة من فوق ايس الاو يحتمل أن يكون كلاً مبتدأً أخبر عنه ما بقوله خمسة عشر والجملة خبر المبتدأ الأول وهو أنزاعه واما بقوله وئلف فيجوز حديثاً يضبط قولنا بالتاء والياء أي يكون مسنداً الى ضمير مؤنث رعاية لمعنى كل أو الى ضمير مذكر رعاية لفظها هذا على رأي الجمهور في نحو زاولهم حين اذا كانت كل مضافة الى معرفة وزعم ابن هشام في المتن ان الصواب في ذلك ان لا يعود الضمير عليهما من ضمير الملامذ كما مر دامن لفظها وسكن الناطم عن عشر وهو ما يجوز في ذلك من أحد عشر وثلاثة شرأ في تسعة عشر والجزآن اذان ذكر ان انواع الشعر كانه تألف منهما فيحتمل أن يردهما جزأى التعليل الخاسمى والسببى كما سترقه والمراد بغيريتهما كونهما متفرعين عن الاسباب الاو تاذو فيحتمل أن يردهما السبب والوئ أنفسهما واما لفظ الجزع على كل منهما معروف والمراد من ذلك أهل الصناعة حيث يذكون جافعين أنهما يتفرعان عن الحرف الساكن والحرف المتحرك فان قلت الى ماذا أشار بقوله لاسوى قلت لما على أن المراد بالجزأى لفظاً التعليل الخاسمى والسببى فأشار به الى أن تكون العروم ركة بحسب الاصالة من غير الجزأى الخاسمى والسببى فلا ركة شئ منها في ذاته فهو سواهما واما على أن المراد بهما الجزأى السبب والوئ فأشار به الى أن الفاصلتين الصغرى والكبرى فان بعض العروم وشيئين ذهب الى عددها فيما يشترع عنه الاخر وهو باطل لان الصغرى مركبة من سبب تقبيل فبب خشيف فلا يجمع عليهما الى عددها والكبرى لا تكون الا في حرف واحد وهو مستغفل الذي يتقبل بحقوق عينه وقائه فينتقل الى فعلين فهذه الحروف الاربعة اختلفت في بعضها والتغير وليس الكلام في الكلام في انما الكلام في الجزء الاصلى السالم من التغيير قال (وأول نطق المرء حرف حرك * فان بان ثاب قبل ذاب بدا) (خشيف متي يسكن والاقتصد * وقول ثان زدت حرفاً بالامتزا)

أقول قد عرفت أن الاجزاء الستة زنها العروم من مركبة من سبب وئ وقد شرع الناطم في الكلام عليهما ولائم على الاجزاء ثانياً ومن المعلوم أن الحرف الذي ينطق به الناطق او لا بد أن يكون مقرر كما ضرورته ان ابتداء بالسكن كتعذر فاذا ابتدأ الناطق بحرف فهو مقرر ثم اذا أضاف اليه حرفاً ثانياً فجمعوهما يسمى عندهم سبباً لكن ان كان ذلك الحرف الثاني مقرر كقول السبب الثقيل وهو المراد بالسبب الخفيف لثقله يسكون تزعمون كان ذلك الحرف الثاني مقرر كقول السبب الثقيل وهو المراد بقوله والاقتصد أي واليسكن الثاني فهو ضد الخفيف أي ثقيل معنى ذلك لشدة حركته آخره فان زاد الناطق حرفاً ثالثاً فجمعوه تلك الحروف الثلاثة يسمى وئاً وليس المراد ان الوئ عين السبب يذبح حرفه عليه وانما المراد ان الناطق متى أتى بحرف محرك ثم بحرف به بعده فذلك هو الوئ وانما نحو الثاني بانفا السبب والثلاثي لفظاً الوئلان الثاني وأو معروض الزخاف والتعبير فلا يكاد يثبت عنه ولا تشبهوه بالحل الذي يقطع مرء وصل مرة أخرى والثلاثي غير معروض لفرقان وان عرشته له دامت فشيء بالوئ الثابت في الاحوال كلها قال (وسم بجمع فعل وضده * كعقل ومن جنسهما الجزء قد أتى) (خاسية قل والسببى ثلاً * فيقولك تركبوا وسوف اذكركم)

أقول (أتى) أي به وحصل والجزء كمرقسماً بينهما بما أبده منه بقوله (خاسية) أي الجزء كقولهم (قل والسببى) منه كفاسيلن اقول وكل أجزاء الفواصل انما تألف من عشرة أحرف يجمعها قولك اتمت سبوقنا ونسمى حروف التقطيع (ثم) بعد معرفة تلك الاسباب والاولاد وان الجزء مركبة منهما (اليفوتك) الجزء (تركبوا) بالنصب بالتيه أي لا يجوز لك معرفة الجزء بقسميه الخاسية والسببى من جهة البر كيب وفي نسخة تركب بالرفع بالفاعلية أي لا يقولك البر كيب أي معرفة تركب الجزء (وسوف اذا) أي حين لا يقولك ذلك (ترى)

أي تنظر الجزء المركب هو هذا كرمع بيان الأصل والفرق منه بقوله (فعولان) لتركب من وتب مجموع فصبب خفيف و (مفاعيلان) التركيب من زيد مجموع فصبب خفيفين و (مفاعيلان) لتركب من وتب مجموع فصبب ثقل خفيف و (فاعلاتن) التركيب من وتب مجموع فصبب خفيفين وهذه المفاعيل الأربعة (أصول) التفصيل (الست) المتفرقة عنها بتقديم الأسباب على الأوتاد وتأخيرها عنها أو أنب الست والعشر الأتني مع أن معدودهما مذ كثر لفظه أو أنما يله بالكلمات ويجموع الأصول الأربعة فروعها الستة عشر (فالعشر محايوي) أي مجامعها مع الرمز التي ترتبها البنيان المذكوران بقوله (أسامت) وزنه فعولان وهو الأصل الأول واليه رضى بالالف (بسمها) وزنه مفاعيلان وهو الأصل الثاني واليه رضى بالياء (جوارحنا) وزنه مفاعيلان وهو الأصل (v) الثالث واليه رضى بالهم (قدار كوني) وزنه فاع لاتن المشروق الوتد

أقول قد سبق أن الناطق إذا نطق بثلاثة أحرف أولها مقرر ثمى بجموعها لو تدا لكن إن كان الحرف الثاني مقررًا والثالث ساكنًا لم يفل بغير ياء العين واسكان الألف مسمى وتا بجموعها كالمجمع بين مقرر كيه وإن كان الثاني ساكنًا والثالث مقررًا كمثل فعل يشكك العين ويحذف ياء الألف مسمى وتا مفعول والفرق الساكن بين مقرر كيه وهو معنى قول الناطق ويضد كفعل أي وسم بضد المجموع وهو المفعول ما كان مماثلة لفعل أو يقع في عبارة كثير من القوم منهم الشارح الشرع الوتد المجموع حرفان مقرر كان بعدهما ساكن والوتد المفعول حرفان مقرر كان بينهما ساكن ولا أراه موقوفة بالمقصود بل هي فاسدة لأن مقتضاها أن يكون كل من الوتدين عبارة عن حرفين وهو باطل لأن قلت قولهم بعدهما ساكن وبينهما ساكن يذنه قلت لا نسلم وذلك لأن قولهم بعدهما ساكن وبينهما مفعول وقع صفة للحرفين ولا يلزم من تقييدهما بهذه الصفة دخول متعلقهما مع الوتد في الاختيار من المستند إليه الذي هو قولهم الوتد المجموع أو المفعول فإن قلت أجب على حذف حرف العطف أهو بعدهما ساكن أو بينهما يلزم أن يكون الخبر به عن الوتد لأن ضرورة وجود حرف العطف المشترك قلت له لا يجوز في السعة على ما هو معروف نحو ومعهما الاثنين في قول الناطق ومن جنسهما على السبب والوتد أي أن الجزء من حيث هو أعم من أن يكون نحاساً أو سبباً أي من جنس السبب والوتد أي تركب منهما فلا يكونان معاً من أجزاء التفصيل الأصلية كما هو الأولى ينبغي أن يكون قوله نحاسية فاعلا لقوله أي لما يلزم عليه من عيب التصغير وأنما يجعل فاعل أي ضمير يعود على الجزء من يكون نحاسية فاعلا بفعل محذوف يدل عليه الملقب بذهب أي أي نحاسية وقوله ثم لا يقول تركب أي أذكره الأسباب والأوتاد ونقر عندك أن الجزء من تركيبها نحاسية كانت أو سبباً فلا يقول تركب بعدهما تركب وكيفية العمل في وسوف ترى ذلك عند تعداد الأجزاء وفاعل يقول ضمير يعود على الجزء وتركيبا ضمير يعود على التمييز من الجملة وهو فاعل في الأصل على ما هو معهود في نظائر نحو توصيبن يدعرقا قال

(فعولان مفاعيلان مفاعيلان وفا * ثلاث أصول الست فالعشر محايوي)
(أسامت بسبب مفعولان جوارحنا فاعلا * ركوني بهمة كوقصهما سوا)
(فأزاترائي فيهما حببتهما * ولأيد طولاهن يعتادها الوفا)

أقول اختار العروضيون الأجزاء الثلاثة التي قبلهم فوزن الشعر الفاعول العين والألف انتقاء لأهل الصرف في عاداتهم وزن الأصول بهذه الحروف فغذا وحذوهم في طالع الوزن هما الساكن على ثلاثة أحرف مع قطع النظر عن الأصلية والزيادة وأضافوا إلى ذلك من الحروف الزائدة سبع وهي الألف والواو والسين والتاء

المجموع الوتد هو تائي فرعى مفاعيلان متوسط وتده بين سببيه فصار لن مفاعيلان وزنه فاعلاتن وهذا سبع العشرة واليه رضى بالزاي (فيهما) لاتن على الأجزاء فهو ملقي (بجيتهما) وزنه متفاعيلان وهو أول فرعى مفاعيلان لتقديم سببيه على وتده فصار عاتن مفاعول وزنه متفاعيلان وهذا ثمان عشرة واليه رضى بالحاء وسكت عن تائي فرعى مفاعيلان لأنه مهمل وهو فاعلاتن لا توسطاً وتده بين سببيه الخفيف والثقل فصار لن مفاعل وزنه فاعلاتن وهو مهمل لأنه لم يستعمل في شهرة أشعار العرب (ولأيد) ملقي (طولاهن) أي زاترائي وزنه مفعولات وهو أول فرعى فاعلاتن المفعول في الفروع الوتد لتقديم سببيه على وتده فصار لاتن فاع وزنه مفعولات وهذا ثمان عشرة واليه رضى بالطاء (بعتادها) وزنه مستعملان المفعول في الفروع هو تائي فرعى فاعلاتن المفعول الوتد توسط وتده بين سببيه فصار لن فاعلا وزنه مستعملان وهذا عشر العشرة واليه رضى بالياء (الوفا) فاعل مفعولها أي الواو بال عشرة توي بغيرها فاعل فاعلاتن

وهو الولد ل الرابع واليه أشار بالالف المفعلة ولا يضرب تقديم الفاعل وضع ترتيب الأجزاء على حروف أجب عن ألف إلى الباء كاتن والفاء ليست منها كما يأتي فهي ملغاة (بهمه) وزنه فاعلان ولا يضرب تقديم الباء لتكررها فهي ملغاة وهذا فرع فعولان لتقديم سببه على وتده فصار لن فعول وزنه فاعلان وهذا أول الفروع وخامس الأجزاء العشرة واليه رضى بالهاء كوقصهما) وزنه مستعملان المجموع الوتد وهو أول فرعى مفاعيلان لتقديم سببيه على وتده فصار عاتن مفاعول وزنه مستعملان لهذا سادس العشرة واليه رضى بالواو والكاف ملغاة (سوي) حال من ضمير وقصهما وهو تكملة (خا) ملقي (زاترائي) وزنه فاعلاتن

فاعلان ويجب أن يكون هذا مغروق الوتد لأنه يصد تعديا لاجزاء على الترتيب وسياقه مقتضى لتقسيم
 للاصول وفاعلان الاصلي مغروق الوتد كسابق وأشار بالذات إلى أنه الجزء الرابع وقوله بمقوثة فاعلان
 ومن هنا أخذت تعدد الفروع وهذا فرع فاعلان الاصلي الاول وأشار بالذات إلى أنه خامس الاجزاء وقوله
 وقسم ماوزن من مستغفلن وهذا فرع عن الاصلي الثاني وهو مفاعيلن فيجب أن يكون مجموع الوتد كاصله
 والواو إشارة إلى أنه سادس الاجزاء وقوله زارائي ورتنه فاعلان وهو الفرع الثاني للفرع عن مفاعيلن
 فليزم أن يكون ورتنه مجموعا مثل أمه كسابق والزاي إشارة إلى أنه الجزء السابع وقوله بجيبه ماوزنه
 متفاعيلن وهو فرع الاصلي الثالث الذي هو مفاعيلن وأشار بالذات إلى أنه الجزء الثامن ورتنه ملولاهن ورتنه
 مغفولان وهو الفرع الاول من فرعي الاصلي الرابع فاعلان المغروق الوتد والطاء إشارة إلى أنه الجزء التاسع
 وقوله بعتاده ورتنه محتغفيلن وهذا هو الثاني فرعي فاعلان المغروق الوتد فليزم أن يكون هذا أعنى مستغفيلن
 لن المذكور مغروق الوتد كاصله والياء إشارة إلى أنه الجزء العاشر فان قلت حذف الناقص التام من الست
 والعشرين أن المعدوم ذكر وهو الاجزاء قلت اما أن يكون أثبت السدس تأويل الكلمات أو راعى الحدود
 محذوف فان أنت العددين على نحو ما عند حذف الميم المذكور على الكسائي في الجراح مما من الشبر
 حسبا وحكى الفراء أمطرنا حسبا ومما عشرين ومضان وتظاهرت الروايات على حذف التام من قوله على
 الله عليه وسلم أن تبعه يست من شوال وهذا يظهر من قوله ما حكاه الكسائي لا يصح من فصيح ولا تنبثق
 إليه فاعلان الناطم على هذا النقل وان كان المشهور عندهم خلافه فان قلت ما هو فاعلان حوى قلت
 جوزية الشربف وجبه أن يكون ضمير مستترا يعود على التركيب و بدان التركيب الذي يصير إليه
 الأوتاد والاسباب يحتوي على عشرة أجزاء ولا يخفى بعده قال والظاهر أن فاعلان حوى انغمزوا البيتان اللذان
 بعده و بدان العشرية ما حواه هذان البيتان من الامثلة المروية فيهما وما قوله أصابت بسهمها
 البيت والبيت بعده فان قلت يلزم عليه وقوع الجلة فاعلا وهو باطل على المختار قلت الجلة التي يراد لفظها
 تنزل منزلة الاسماء المفردة وهنا كذلك فان قلت سبق ان مفاعيلن يتفرع عنه ضمير مهممل وهو فاعلانك
 والناظم لم يبقه على ذلك فمن أين يفهم من كلامه ان هذا هو المهممل قلت أجاب عنه الشربف بان هذا الجزء
 الذي عدمه ملا يثبت أن لا يعتد به في الفلك لان السبب الثقل لا يفارق الخفيف فجمعا كالصوت الواحد
 وقلت يسببها العروضيون فاصلة فاعلان مجموعهما عندهم شيء واحد وكأش الواحد لا وضو الهما
 معا سها كما وضوا الوتد والسبب فاعلا بازاء الصوت الواحد اما وضو عوده فاذا تبين أن الثقل
 وانخفيف شيء واحد اقتضى ذلك ان مفاعيلن لا ينفك منه الاجزاء وادلان الصوت الواحد لا ينفك عنه
 الفلك فلاتي بعض الفاصلة كذا لا ينفك الوتد وكلا ينفك بعض السبب فاذا نظرت الى حقيقة الفلك ووقت
 مع قول الناطم ان الاجزاء عشرة فثبتت الاجزاء الاربعه التي هي أم لسائر الاجزاء أصول لها وتاملت
 كيفية الفلك فافتضت أن تكون الاجزاء احدى عشر علمت أن الساقط منها انغمزوا ما يؤدى فكذلك لا تمتنع
 وان ذلك المنع هو فصل الثقل من الخفيف المؤدى الى تبعض الفاصلة قلت أطال الله وجهه فيما هو في
 منه وذلك لان الظاهر وجه الله أن لكل جزء من الاجزاء العشرة بلغظماوزن له وصدوره بحر فمن حرق أبجد
 يدل على مرتبة في العدد ولسانك كلفظا ووزن الجزء المهممل علم ان ما ينفك تاراجن الفروع اربعة ليس
 بماوزن عندهم ولا شيء ينفك را على الستة فاعلانك المتفرع عن مفاعيلن ثبت انه المهممل الا الحاجة
 في تدوين اسمائه الى الطربقة التي ذكرها واستدلله على ان المجموع من السبب الثقيل والخفيف شيء
 واحدا وكأش الواحد لا تفرق أجزاء ونسبهم لفاصلة غير مستبين لجواز أن يكون المقصود بالانسيبة
 الاختصار في اللفظ اذا الفاصلة انحصر من قولهم سبب ثقيل فسبب خفيف و يؤنس ذلك تسجيتهم ان غلظت
 القول فاصلة وليس السبب في ذلك كون أجزاءها كالصوت الواحد قطعنا فكذا الفاصلة الصغرى وانما وقع
 الشربف رحمه الله فيما ادعاه فوهمه أن اللفظ المصدر بحر ووزن يثبتها الا لاجل الإشارة بما صدرت

به من الحروف إلى مراتب الأجزاء فقط وليس كذلك بل أريد به أن ذلك ما أسلفناه فتأمل (تنبيه) هذه
الأجزاء تسمى بالأوزان والاشتراك والأوزان والأفعال والتفاصيل وقد رأيت حرة بالقاهرة في سنة خمس
و تسعين وسبعمائة خطا قاضي القضاة محمد بن اسمعيل الكنتاني الحنفي رحمه الله على ظهر كراسة
تفاصيل الشعر ثمانية وعشرون مائة كتب تحتها بعض الأدباء بالعراق المصرية مائة مائة أخطأ أن أم القاضي لأن
التفاصيل جمع فعال أو تفعل أو تفعل وليس شيء منها معدود من أجزاء العروض فإن أجزاءه مختصرة
ليس فيها شيء من هذه فاعتبرت القاضي رحمه الله أن هذا الكلام خطأ وذكره أن الكاتب مسروق
بهذا الاعتراض سقمه الشيخ أبو حيان ولا شك أن المعتز أخذ منه لأن رأيت هذا بعينه في نسخ من
تفسير أبي حيان كتبها هذا المعتز يخطه قال القاضي رحمه الله الكلام على ذلك فكنت شوقا أن أورد
ما كتبت من ذلك وإن كان فيه طول قصد التشكيك الفائدة فاقول باختلاف التوابع الواقعة في قوله
فقال حم تزيل الكلمات الله العزيز العلم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب هل هي كلها معن أو
كلها أبدال أو شديد العقاب بدل وماعده نعم وهذا الأخير هو مذهب الزجاجة كما أنه صاحب الكشف
ونقله الشيخ في تفسيره المسمى بالبحر المحيط وفي النهر أيضا قال لأن التبعيض على الجمل لا يوجب شديدا
العقاب وحده بدلا من بين الصفات فيه نيز ظاهر الوجه أن يقال لمصروف في هذه المعارف هذه النكرة
وحدها فقد أذنت ما كمال أبدال غيراً وصاف ومثال ذلك قصيدة جاءت تفاصيلها كلها على مستغفلين فهي
محكوم عليها أنها من الحروف وأن وقع فيها نحو واحد على متغافل كان من الكمال انتهى وقد أنشده
الشيخ فقال ولا تفرق في ذلك لأن الجمل على القواعد التي استقرت وصحت في الأصل وقوله فقد أذنت بيان
كلامه أبدال تركيب غير في لانه جعل فقد أذنت جوابا ليس من كلامهم لما قام في ذلك فقد قام عمرو
وقوله فإن كماله أبدال فيه نكر من الأبدال أبدال البديهة تكرر في الأبدال وأبدال كل من كل وبدل بعض
من كل وبدل أبدال فلا يصح أن ضمن النحويين أعرافه جواز التكرار فيها وأمنه لأن في كلامه بعض
أصحابنا يبدل على أن البدل لا يشكر وذلك قول الشاعر

يا بني أم إياس أدخل ناقي * عمرو فبلغ حاجتي أو ترجف
ملك إذا تزلأ وفسود بياحه * وودت مواردكم ف لا ينزف

قال ذلك بدل من عمرو وبدل نكرة من معرفة قال فان قلت لما يكون بدلا من أم إياس قلت لانه قد أبدل
منه عمرو فلا يجوز أن يبدل منه مرة أخرى لانه قد طرح قال الشيخ فدل هذا على أن البدل لا يتكرر ويغد
البدل منه ودل على أن البدل من البدل جائز وقال وقوله وتفاصيلها هو جمع فعال أو تفعل أو تفعل
و ليس شيء منها معدود من أجزاء العروض فإن أجزاءه مختصرة ليس فيها شيء من هذه الأوزان فصوابه أن
يقول أجزاءها كلها على مستغفل انتهى كلام الشيخ أبي حيان وقد ساق في ذلك الشيخ شهاب الدين السمين
هذا الفصل يرسم في أعرابه وأقره على حاله كله من قبيل المرتضى عندوه الذي يظهر أن جميع هذه المناقشات
غير بعيدة عما الأولى فاصلها الاستعارة لاجتماعه على أنها بديهة على الأصول وتقريرها على
ذلك أن توافق النعت الحقيقي ومنعونه في واحد من التعريف والتشكيك أمر لازم أما تفاديا أو عند الأكثرين
وإن التوافق في ذلك لا يلزم إذا كان التابع بدلا فعمل الصفات المعرفة الواقعة في هذه الآية نعوذ بالله من
التعريف جمل على القاعدة المتقدمة وكذا جعل الصفة التي أضافتها بخصه بدلا جار على ما سبق من قاعدة
البدل فإذا لا يجرى لمقاها لاجتماع في كلا الوجهين مما استقر في قواعد كلامهم فلا يتوبه وأقول هو أن جرى
على هذه القاعدة فقد قبلت القاعدة أخرى وهو أني اجتماع بدل ونعت قدم النعت لانه كالجزء من متبوعه
وأخو البدل لانه تابع كلاً تابع من حيث أنه كالمتعلق بمتغضى العامل ولا يخفاه أنه أدخل شديد العقاب
بدلا وفي الطول الواقع بدلا من نعت اللفظة القابلة لرفع أنه قد تقدم هذا البدل صفة أخرى فصار مكتملا
بصفتين فخرم أدخل ما هو كالاجنبي يتبعين هما كالجزء من لما قبله ما وذلك غير مناسب فظاهر الشوق باعتبار

ذلك فان قلت انك لم هذا حيث جعل قوله ذي الدال والواو ليس في كلام أبي حنيفة ما يقتضيه فلم لا يرد بلا
 فلا يلزم هذا المذهب **قلت** الكلام في عبارة الخشري التي تعقبها أبو حنيفة مقتضى قوله في الكشف
 ان الزيادة جعله بلاين الصفات أن لا يكون ذي الطول بلا ذاك كان يقع شديد العقاب بين الصفات بل
 بعدها وهو واضح وأما المناقشة الثانية وهي التحين الخشري في قولنا لو كان في بين هذه المعارف هذه
 السكرتة وحدها فقد أدت بيان كلها بالبدل المتوفر بها ظاهر من كلام الشيخ بقاها من ثلاثة أوجه الاول
 ان مبنى هذا الاعتراض على منع دخول الفاظ جواب بل هو ممنوع فقد نص ابن المالكي على جوازه
 مستدلا بقول الله تعالى فلما اتجهوا من البرية فمقتصد فلن قلت لا دليل في هذه الآية لا احتمال أن
 يكون الجواب فيها محذوفا كما قيل تقديره انهم واهبوا فمقتصد أي ومنهم غير ذلك قلت هو احتمال
 خروج جرح والظاهر خلافه فقد ورد جوابا لمقتضى ما إذا انحصارية وردا شاعها قال الله تعالى فلما
 كشفنا عنهم ارجالهم بالانوار اذهابهم منكم تكون وقال تعالى فلما اتجهوا اذهابهم من بين وفي الارض
 بغير الحق وقال تعالى فلما اتجهوا الى البر اذهابهم بشر كون وفيه دليل على أن جوابا لمقتضى جرح
 جملته اهمية واذا كان ذلك في دعاء ارن كتاب الحنف في الآية التي أوردها ابن مالك مع أنه على
 خلاف الأصل والظاهر ان الآية اخذت في ربط الجواب بالشروط فلا يربط بالحدس كما ترك كيبان
 بان يربط بالآخرى ولا يترك في الظاهر ما قاله ابن مالك من أن الجواب في الآية التي استدلل بها هي
 الآية الاسمية وان الفاء رابطة الجواب فان قلت هذا في الجملة الاسمية وان وقوعه في التعليلية قلت
 يدل عليه قول الشاعر

لما اتقى بيد عظيم جرما • فتركت ضاحي جلدها يتذبذب

لكن ابن هشام صرح في المعنى بانها مفعلة رائدة وطبع فلا يكون البيت شاهدا على المدعى الثاني لما
 امتناع دخول الفاء على جواب بل لكن لا نسلم ان الجواب في كلام الخشري من كونه في يلزم مقاله
 أبو حنيفة وانما هو محذوف تقديره ان الكلام معه لما صوف بين هذه المعارف السكرتة وحدها بهذا القول
 عن الصواب فقد أدت هذه المصادفة بان جرح تلك التوابع أبدال غير أو ماني ويدل على هذا الجواب
 المحذوف قوله في السابق بنو ظاهر وقد نص غير واحد على جواز الحذف في ذلك بتقديم الدليل فلم لا يكون
 هذا منه الثالث حملنا جوابا لآية قرآن الفاء وانه في عبارة الخشري من كونه لا يصدق ولكننا
 لا نسلم ان مجموع قوله فقد أدت جواب وانما الجواب هو قوله أدت واما قد فهمنا هذا معنى حسب
 والفاء الدالة عليها كالفاء المانعة على لغة في قولنا فعل كذا فقط أي لما صوف بين هذه المعارف
 هذه السكرتة وحدها حسب أدت هذه المصادفة بما قلناه من دعوى البدلية في جميع التوابع والشيخ
 أبو حنيفة فهم ان قد حرف داخل على الفعل فلهذا في قوله قد قام بدفعنا عن التحين الخشري دخولها
 قلناه والله اوفق لآراء غيره وأما المناقشة الثالثة وهي ما لم على كونها ابدال لأن تكرير الباء هو ليس
 يدل الباء ليست بذلك فالشيخ قد أقر على نفسه بعدم الاطلاع على نص في المسألة الا من جهة كلام حكاة
 من بعض أصحابه لم يسمع ولا يلزم من عدم عرفانه بالجواز عدم الجواز في نفسه والخشري ما لم في هذا الفن
 ثبت في النقل وقد نص غير واحد من المعربين في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين
 على جواز تكرار التوابع ابدال المعنى الباء ليست بابدالها قطعاً ففيه دليل على جواز ما أورده الخشري فان
 قلت ذلك محمول على أن كل تابع يدل بمقابله لانها كلها ابدال لمن شئ واحد كما حكاها الشيخ عن بعض
 أصحابه في غير اريد بذلك البيتين قلت وكلام الخشري قابل لان يحمل على هذا المعنى بعينه فهو ليس في
 هذه التوابع الا أنما ابدال ذلك صادق بان يجعل كل واحد منها بديلاً لمقابله في تعدد التابع والمتبوع فلم
 يحمله الشيخ على هذا المعنى مع انه ليس في اللفظ ما يدفعه على ان ابن الحبيب رحمه الله تكلم في هذه الآية
 في أماليه ولا يابس باراد كلامه يجعله تكميلاً للفاضة لانه لا يستقيم أن يكون غافر الذنب وقابل

التوبة صفة لقوله من الله العزيز والعليم لان غافر الذنب وقابل التوب معناه انه يغفر الذنب و يقبل التوب قال الله تعالى يغفر الذنوب جميعا وقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فيكون في معنى الخال والاستقبال فتكون اضافته غير محضة واجيب عن ذلك بان غافر الذنب على معنى توبت ذلك له واذا كان على معنى توبت ذلك له فهو بمعنى الماضي فتكون اضافته محضة فنفيد التعريف فيصع وصف المعرفة به وهذا الجواب وان كان سديا في غافر الذنب وقابل التوب الا انه لا يمكن مشله في شديد العقاب لان شديد العقاب لا تكون اضافته الا محضة على كل حال لانه صفة شبيهة فلا يفرق بين ماضيه وغيره بخلاف اسم المفاعل فلا يكون بمعنى شديد العقاب الا نكرة فيبقى الابراراض قائما في حكم بعض النحويين بان شديدا للعقاب بدل بعد ان حكم بان ما قبله مصاحبات الوجه الذي ذكرناه واختار بعضهم بان يكون غافر الذنب من اول الامر بدلا كراهة ان يخالف بين الصفات فيعمل بعضها ماضيا وبعضها مضيا ولا جرى البواقي بعدها لا فكأنه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب وقابل التوب شديدا للعقاب في هذه الصفة اشكال آخر وهو قوة ذي الطول فانه معرفة فلا يحسن ان تكون صفة لقوله من الله لان تلك صفات بينه وبينه بالبدل ولا يحسن ان يكون صفة للبدل لانه نكرة وفي الطول معرفة فالاولى ان يقال هو بدل ثان من المبدل الاول كانه قال من الله العزيز العليم من رب غافر الذنب من الله ذي الطول في هذا استقيم ولكن يتقدر البدل انتهى كلامه وفيه دليل بين على جواز تعدد البدل مع اتحاد المبدل منه وهو غير ما حكى فيه اوجيان المنع عن بعض اصحابه فتأمله واما المناقشة الرابعة وهو ما وقع من تغييره عن احواء القصدية بالتفصيل مع ان احواء العروض محمولة في اوزان معروفة فلا يصح ان يكون شيئا مفردا بالتفصيل حسبا فقدره الشيخ فاقول هذا وهم فاحش لان التفصيل افعالا لعروضيين جمع لتفعيل لا باعتبار ازان لفظ هذا المفرد لوزنه بل باعتبار انه اسم موضوع لفظ خاص عندهم يوزن بما عاينهم مطابقا لحر كل السككنات والتفصيل بمجرده قولك الاجزاء فكما ان مفرد الانجزاء هو اسم لفظا الموزون به كذلك مفرد التفصيل تفعيل وهو اسم لمفهوم الجزء عندهم لانه متى وزن بل فقله ففعلون مثلا يطلق عليه جزو تفعيل معناه بذلك التحليل واضع هذا الفن والتفعيل في الاصل مصدر قولك فعلت الكلمة اذا اتميت فيها لفظ ف ع ل ثم سمى به الجزء الذي فيه تلك الحروف كان التثنية مصدر قولك فونت الكلمة اذا اتميت فيها بنون ثم سموا النون نفسها اذا كانت على صفة خاصة بالتثنية وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة لذلك التقطيع في قوله في قوله

سبدي لانا الايام ما كنت جاهلا * ويا تيك بالانجبار من لم تزود

تقطيعه

سبدي لكل اياما كن جاهلا

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

وباقى كيد الانجبار وما لم تزودى

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

لا تصيب الجهد ثم انا آكله * لا تبلغ المحدثى تعلق الصبرا

وكذا في قوله

لا تحسبيل مجدىم رن آنت أأكلوه

تقطيعه

مستقلن قاعلن مستعملن فعلن

لا تبلغل مجدىم تعلق الصبرا

مستقلن قاعلن مستعملن فعلن

سلى ان جهات الناس عنا وعظم * فليس سوا عالم ووجهول

وكذا في قوله

سلى ان جهاتنا جمعنا وعظمو

تقطيعه

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

(فرئت) انت الاجزاء العشرة الاصول والافروز على حرف ايجد من الالف (الى الباء) بالقصر والوزن أو كواصل شبة الوقف فليحداها كخفاء
فقدار كوفي ملني كخبر والقرتب ليعجل الشيء من رتبته وهو المراد هنا وهو حاصل الاشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها
نسبة الى البعض التقدم والتأخر (وزن دوائر) أي بحرف الدوائر الموزن بها بحرف (خسفيق) وهي أحرف متقطعة من أسماء الدوائر
التي رسم لها وهي دائرة المختلّف بكسر اللام ويقال لها دائرة المختلّف بمحرف موصوف فيها أي دائرة لجزء المختلّف ودائرة الأجزاء
المختلّفة وقيل مثل ذلك في البقية ودائرة الموزن بكسر اللام ودائرة المشبهة بكسر الباء ودائرة المختلّب بفخ اللام ودائرة التلقين بكسر الفاء
فانها لدائرة المختلّف وفيها خمسة أبحر ثلاثة مستعملة في المديد والسيوطا اثنتان مهمسلان والفاها اثرة الموزن وفيها ثلاثة أبحر
اثنتان مستعملتان في الوافر والكامل وواحده مهمل والشبه لثلاثة الشبهة وفيها ثلاثة (١٣) أبحر مستعملة في الفرج والجزء والزل
واللام دائرة المختلّب وفيها

الى آخره فيستعملونه معددا وهذا واضح لا يخفى على أصاغر الطلبة والعجب من الشيخ أبي حيان رحمه الله
كيف وقع في مثل هذا وأعجب من ذلك قوم رابع عندهم هذا الوهم فسفهوا رأى من قال بمثل هذا عجزا عن
درك الحق والخلاص الى التقليد فطغأت لافضل الابتعاد من العصر والفضل بيد الله بوقته من يشاء والله
ذو الفضل العظيم أعادنا الله من حسد سد باب الانصاف وبصد عن جيل الاوصاف بمنزلة كرمه ولترجع الى
ما نحن بصدده من كلام الناظم رحمه الله قال

(فرئت الى الباء) دوائر الحلق * أولان تدخول في وزننا

أقول يعني انك ترتب الاحرف الموزن بها الى البيتين السابقين المشتملين على الاشارة الى الاجزاء العشرة على
الترتيب المروي في ايجد من الالف الى الياء فاقضى ذلك القامد ليس من هذه الحروف أصلا كالفاء في
فقدار كوفي والقامد يقضى الى الاختلال بالترتيب المذكور كالباء من جهة فتلهم وان كانت من حروف ايجد
المزمو زها لكن اعتبارها يؤدي الى فساد الترتيب فان الباء ليست بعد الفاء وقد تقدمت فاقضى ذلك
الغناء والاعتداء بجماد بعد هاء وهو الهاء وقوله وزن في وزن الاجزاء المختلّفة الموزن بها بحرف ايجد لثلاثة
من الالف الى الياء والمراد بالوزن بها انك تعدد في الشعر الذي تصدورته فتقطعه قطعا قطعاً على مقدار
الاجزاء وتقابل الحرك بالتحرك والسكون بالسكون وبمعرون عن ذلك تأو بالتفعل ونارة بالتقطيع
وما أحسن قول بعض المتأخرين

وقيل من المهموم مديد * وبسيطا وافر وطويل
لم يكن عالما بذلك الى أن * قطع القلب بالفراق خليل

وقول الشيخ بهاء الدين السبكي رحمه الله

إذا كنت ذا فكر سليم فلا تخل * علم عرض وقع القلب في الكرب
فكل امرئ عاى العروض فاعلم * تعرض للتقطيع واناسق اضرب

واعلم انهم عندهم في الوزن ما يدرك بحاسة السمع وعلى ذلك ترسم الحروف عندهم فاذا عدنا الى تقطيع
بيت وكتابته بهذا المعنى فانا ننظر اولاً في الشعر من أي جنس هو وننظر أجزاءه التي تركب منها ثم نضع
قطعة من البيت مقابل لجزء من أجزاء التفعيل بمقدار من الحركات والسكنات ونعمل ذلك في جميع
أجزاء البيت حتى يصير قطعاً بمقدار الأجزاء لاحظ في ذلك مقابلة الحرك بمثل في مطلق الحركة
من غير نظر الى نحو وصيها وتقابل السكون كنه في غير جماعتها السكينة الواحدة قصار بعضها جزئياً
جزءاً خروفاً وصل بكلمة أخرى أو ببعض كلمة كلاً في البيت في الايات التي فرغنا من تفعليلها أنغاماً لا يخلو

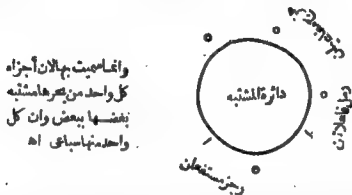
تسعة أبحر مستعملة
السريع والمنسرح
والخفيف والمضارع
والمختلّب والمجتزأ ثلاثة
مهملة والقاف لثلاثة
المتفق وفيها بحر وأبحر
المقارب فقطعاً والمقارب
والمندرك على الخلف
السابق ووزن الاول
فعولن ثمانية والثاني
فاعلن وفي نسخة خفسلق
بتقديم اللام على الشين
فيكون في دائرة المختلّب
ثلاثة أبحر لثلاثة
دائرة المشبهة ستة أبحر
مستعملة لثلاثة والرابعة وهذه
النسخة عليها الأكثر
والاولى وطبعتها شرت تبعا
لجماعة وهي الموافقة لقول
الناظم بعد على ما يأتي
أكثر النسخ فشرح الحديث
قسم الشين على اللام
والدائرة حط بمثل كدائرة
القصر مرقوم عليها من
مضركات وسواكن الجز

الاول منها ياءك منه بقية أبحر هاء علامة الحرك سلطة مقصورة وعلامة الساكن ألف كسائي (أولان) أي ذوات سال (عد) بخفيف
الدال لوزن أي بعدد والمعنى وزن الأجزاء العشرة الدوائر الموزن بها بحرف خفسلق حال كونها ذوات عدد من الأبحر والاسم (جزء) أي
مؤلفة من جز مضموم (جزء ثنائيتان) ضم المثلثة والاولى سال والثاني ناكدة وكل منهما معدول عن اثنين اثنين أي سالة كون الجزأين
مكررين اثنين اثنين في الدائرة مضمومتان مختلفا كقيد دائرة الطويل أم اتفقا كقيد دائرة المقارب فجزأها الأبحر شفع لاد وترتصرت الاول لوزن
والثاني لوقف وميت الدائرة الاولى بدائرة مختلفة لاختلاف أجزاءها الخمسة والسادسة والثانية بدائرة المثلثة لاختلاف أجزاءها كونها
سباعية مفردة الصور والثالثة بدائرة المشبهة لثلاثة أجزاءها كونها باسعية وان اختلفت صورها والرابعة بدائرة المختلّب لأن الخلف لفة
الي أكثره فكثرة أبحر هاء ميتة في ذلك ولان أكبر أجزاء أبحر هاء محتجب من الدائرة الاولى فغايل من العلول وفاعلان من المديد مستعملين

السكان أن يظهر على لسان أولادنا ظهر وأفرجه السمع ثبت في الخطا والتقطيع نحو قول منك وسواء
ونسم في الخط الاصلاحي أول رسم نحو التتويج قد يرد له هذه الضمير وديم الجمع وان لم يظهر السكان
على السكان ثبت في الخط وفي التقطيع نحو ألف الولد في قوله * كل جيش صائر الزوال * ونحو
ما يسقط لانتقاء الساكنين ألف أو واو أو ياء أو ما انفرد فلا يضاوم أن يكون خفيا أو مشددا
فإن كان خفيا حسب عرف واحد هو ظهوره وإن كان مشددا حسب عرفين الأول ساكن والثاني
معرك فنه كان في التقطيع في بقايا الأول بلفظ الثاني فإذ لم يمت إلى جملته هكذا روجل فاما إذا
الكتاب في العباد الاصلاحي كالألف بعد الواو والجمع في فعلوا وكالوا في عمرو وكألف مائة أو قصوه كجمرة
رؤس وألف دينار وكألف وشبهه فذلك لا يتغير في التقطيع لأنه يظهر على اللسان بل يرد ذلك إلى أصله
فيسقط الزائد ويلحق الناقص وبقية التوقي وقوله دوائر خفاسق يعني زوايا الخفاء في الدوائر الرموز
لها بالحرف المدغم من قوله خفاسق وهي أحرف اقتطعت من أسماء الحوائث ورمز لها بالدوائر
نحو الألف تسمى دائرة الختاف والياء تسمى دائرة الخفاء والثانية تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث
تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث
دائرة المتفق والياء تسمى دائرة المتفق والياء تسمى دائرة المتفق والياء تسمى دائرة المتفق
الدائرة الثالثة تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث والياء تسمى دائرة المثلث
هذه النسخة شرح الشرب وما تقدم هو الواقع في أكثر النسخ عندنا وهو رأي الجمهور ولا خلاف بين
القائلين بالحوادث أنها خمس وبعض الناس أنكر الدوائر أصلا أو ما يجعل كل شعرا قائما بنفسه وأنكر
أن تكون العرب قد قصدت بأمر ذلك وقالوا معناه نطقوا بالمدغم سداسا باليسع فعلن في العروض
مثلا والواو في قولهم فها بالهزج والمقتضب والمجتمعات ومن أن لنا نزل أن أسهل عروض
الطويل كل مقاملين بالياء وان المديد كل من ثمانية أجزاء وان فعلن في البسط كل أصله فاعلن بالألف
وان عروض الوافر كانت في الأصل مقاملين ثم صارت في فعلون في غير ذلك والاكثر ومن على خلاف هذا
لان جميع الشعر في الدوائر المذكورة والطراحي في فها على ما يخص الله العرب دون من
عدهم فكان ذلك مراعاة لمتنهم طبايعهم أطلق الله على الخليل وانتمه بالهم ذلك وان لم يشعر بهم ولا
فوهه كالم شعروا بقواعد النحو وأصول التعريف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه فالتبيين في المديد والتدبير في
الهزج والمضارع وغيره من الجزوات أصل رفضه العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم حينئذ يشعر باب كبير من أصول
العربية ولا يخفى ما يفسد به هكذا فوه بعض الفضلاء وقوله أولات عدة جزء ثنائيا أظهره أن أولات
منسوب على الحاق أي زن الدوائر الخمس الرموز لها بالحرف خفاسق حاله كونه أولات عدة أي مشتملة
على أكثر معدود من ثلثين جزء مفهوم جزء أو متكرر في كل بحر وهو المراد بقوله ثنائيا أي اثنين
اثنين يعني أن الأجزاء متكررة في كل بحر من حوز الدوائر لأن كل بيت مضرعان يحتوي على واحد منهما
من الأجزاء الأصل على مثل ما يحتوي عليه الآخر وعند تخفيف عدد المشدد وحله الشريف على أنه
عامل الوصل مع الة الوقف تخفيف الحاضف كما يخفف في الوقف قالوا مثله ما أشده أو على في التذكرة
* حتى إذا لم أجدهم السهر * قال تخففوا طلق ولم يكن ينبغي له التخفيف أن يطلق لأن التقديما إنما
هو لاجل الوقف ونظيره قول الشاعر يباذل وجنا وعيبل فاجري الوصل مجرى الوقف إذ كانت التشديد
أضما جازا في الوقف قالوا لمساغ عندي حل كلام النظم على هذا القدر من الشذوذ الذي لا يحمثل إلا في
التمارتو ويحتمل في الأول أن يمتنع مع أن البيتين اللذين أشدهما الأمر فيهما أخف من بيت النظم لأن
حرف الألف لا يعتد به ألا ترى أن من أشده أقل الأوزم عاقل العتاب قد خففه لان النظم كثيرا
ما يرتكب مثل هذا في هذه القصيدة من الشذوذات فلتقلو قمع المتقدم من ما يستند إليه قول النظم كقول

من السبعة والخمسة
بدائرة للتفق لأنه لم يجد
فيها إلا المؤلفين من قول
أومنه تارة ومن فاعل
أخرى في الخلاف السابق
فلم يكن بين أجزاءها
اختلاف البنية

وقدم ان فيها ثلاثة احرر متشعبة اولها الهرج ورمز الى اجزائهم العشرة السابقة بياه (بال) حيث رمز بها لمغلب الادم اليه سميها فيكون وزنه مفاعيل ثلاث مراتها وستا وثانها وثالثها الجزء والرمز الى اجزاء الاول واو (ووزن) والى اجزاء الثاني ثانه حيث رمز بالواو والى وقعها واو اي مفاعيل الفاء والثون الى را براني فيكون وزن الاول مستعمل مستعمل المجموع الوند ثلاث مرات اوستا ووزن الثاني فاعلان كذلك وبغضك الجزء من الهرج من سبي مفاعيل الجزء الاول فتقول على مفاعيل مفعالي آخره فمفعله مستعمل مستعمل الى آخره وبغضك الوند من السبب لانه من مفاعيل الجزء الاول فتقول ان مفعالي في مفعالي الى آخره فيمفعله فاعلان فاعلان الى آخره الجزء من كسب ثلاثة اشياء وقد استغرقت الاجزاء لافهم مل فيها وهذه صورة دائرة التنبيه

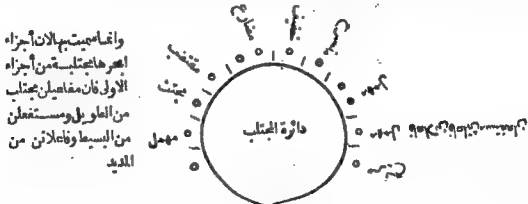


(نحو ط) رمز بالادم مفعلي الادل الى دائرة المحتجب وهي ذات اجزائهم كايرو تقدم ان فيها تسعة احرر ثلاثة مهيمة وستاني وسنة مستعملة اولها السريع ورمز الى اجزائه من العشرة السابقة بالواو بن والطاء فرمز بالواو ناتي وقبعها مكررا او الطاء مفعلي الالف الى ط ولا هن فيكون وزنه مستعمل مستعمل مفعولان مرتين اوستا لكنه لم يستعمل كامل العروض والضرب مستعمل هنا مجموع الوند ومفعولان مفروق وثانها المنسرح ورمز الى اجزائه بقوله (وطول) حيث رمز بالواو ناتي مفعلي الادم الى وقبعها مكررا او الطاء الى ط ولا هن مشيرا بتوسطها بينهما الى ان طولاهن متوسط بين المشار اليهما بالواو ناتي فيكون وزنه مستعمل مفعولان مستعمل مرتين اوستا لكن عروضة وضربه كاذبي فلهذا الاستعمال وثانها (١٦)

(وطول عزير كعبك طوا * يعزوز نس تسمين اشرف ماري)

الى را براني مكررا وبالياه الى يعتادها مشيرا بتوسطها

بينهما الى ان يعتادها متوسط بين المشار اليهما بالواو ناتي فيكون وزنه فاعلان مستعمل فاعلان مرتين اوستا فاعلان هنا مجموع الوند ومستعمل مفروق (كم) ملقي ورا بعها المضارع ورمز الى اجزائه بقوله (دع بكم) حيث رمز بالياء من مفعلي العين وكم الى سبهم مكررا وبالذال الى دار كوني مشيرا بتوسطها بينهما الى ان دار كوني متوسط بين المشار اليهما بالياء ناتي فيكون وزنه مفاعيل فاعلان مفاعيل مرتين اوستا فاعلان هنا مفروق الوند وناسبها المقتضب ورمز الى اجزائه بقوله (طوا) حيث رمز بالطاء لاولاهن وبالواو ناتي لوقوعها مكررا فيكون وزنه مفعولان مستعمل مستعمل مرتين اوستا وسادسها المحدث ورمز الى اجزائه بقوله (يعزوز) حيث رمز بالياء مفعلي العين الى يعتادها بالواو ناتي الى را براني مكررا فيكون وزنه مستعمل فاعلان مستعمل مرتين اوستا وبغضك الثاني والحذف من ثانه والمضارع من عينه والفتحة من ميم مفعولان والمجتنب منه واجر السبع مرتين تسعة اشياء فينقل عنه تسعة احرر ثلاثة مهيمة فينقل اولها من ناتي سبي مستعمل الجزء الاول وثانها من ندعو ثانها من ونمفعولان والبقية مستعملة وهذه صورة دائرة المحتجب



(قس) رمز بالقاف مفعلي العين الى دائرة الملتق وبقوله (تنبين) الى انهما مشبهتان للاجزاء اي ذات اجزاء ثمانية والف (اشرف ماري) الى

أقول لما أشار إلى أن الدوائر خمس شرع في ذكرها على التفصيل وما أشتملت عليه كل دائرة من البحر ووزن كل بحر فقولهم أشار إلى الدائرة الأولى وهي دائرة المختلف. قوله فمن أشار إلى أنها ثمانية الأجزاء فكل بحر من أجزائها بحسب الأصل مركب من ثمانية أجزاء وهي مستقلة على ثلاثة أبحر مستعملة * الأول بحر الطول بل ووزنه فقولهم مفاصلين أربع مرات أشار إلى قولنا باللفظ من ابن المشار بها إلى أصابت وإلى مفاصلين بالمعنى المشار بها إلى يسهم فكل بحر في دائرة المختلف ثمانية أبحر ووزنه أصابت يسهم بها أربع مرات وعلى ذلك فقص غير ما عفاه تسمية البحر فانتدك ذلك عندنا بتدليله بالآيات المتقدمة للكمالات المشار بها إلى شواهد الاعتدال بضع وأربعين في الزحف كما سيأتي في بعضه لأن النون من قوله ابن مغلة لا تها ليس من أحرف الأرض * البحر الثاني المجدوزنه فاعلم أن أربع مرات أشار إلى الأول بالزاي من زهر المشار بها إلى الزاي وأشار إلى الثاني بالهاء منه المشار بها إلى همة قوله لا نحو بعدد بها في الأرض * البحر الثالث البسيط ووزنه مستعمل على أربع مرات أشار إلى مستعمل بالواو من قوله وله المشار بها إلى وقعها وأشار إلى فاعلم بالهاء منه المشار بها إلى همة قوله لا تها المستعمل بالواو والهاء ليس من أحرف الأرض فهي بالهالة تقع بها ليس وقد علمت أن الوند الموجد به هذه الدائرة فجمع وعوانها ليس بها وندم في قوله لا تها فاعلم أن الواقع في المديد مستعمل الواقع في البسيط مع الوند ويخرج من هذه الدائرة بحران مهملات أحدهما ووزنه مفاصلين فقول أربع مرات تكس الماويل ويعبى بعضهم المستعمل وحسن الخليل أن الغريب لم يستعمله وإن السبب في إعمالها يلزم عليه من وقوعه بين يدين في أوله فلا يمكن زحاهما واعتراض بأن هذه اليلة لو حصر الزحاه لالزم في الوند والفتنة لأن كلامها مبني على سببين يبينون فلا يمكن زحاهما أو أجيب بانها لا يمكن في قاليفها إلا ذلك إذ لا جاس في فيها بخلاف هذا لأن فيه جاسيا فخرج من المجدوزن بتدليله واستشكا الصفاقس قالوا لا شبه ما قاله الزجاج وهو أن مفاصلين لو وقع أول الجازخو ملان أو فلو تجمعو لم يلزم أن يقع الخرم في جزء أصله أن يقع بذلك اللفظ في حشو البيت ولا نظيره واعترضه أبو الحكم بأن هذا الوجه لما وقع الخرم في مفاصلين في الوند أو وقوعه في الطول بل حشوا البيت فتوقع فيها قبل على علم اعتبار هذه اليلة قال الصفاقس وإنما قل أن يجب حشوا بالهال المجدوزن الذي لمناه ووقع الخرم في جزء أصله أن يقع بذلك اللفظ في حشو البيت أي في تلك الدائرة ومفاصلين في دائرة الوند أن يقع فيها فلا تصح ناقصة لتعليه واقعه أصله وقد نظم المولدون على هذا الوزن المجهول كقول بعضهم

لقد هاج استياق شرير البراري أحمور * أدبر الصلح منه على مسلك وعنبر

(وقول الآخر)

أما عني ملاجى جسمى مداه * فما ظني جليدا على معص الملام

(وقول الآخر)

أيساو عنك قلب بناوا الحب بصل * وقد سددت فحوى من الإلحاط نصلا

البحر الثاني المهمل مقابله المديد ووزنه فاعلم أن أربع مرات وسهم بالمستعمل قد نظم المولدون عليه أيضا كقول بعضهم

صاد قلبي غزال أجور وذو دلال * كالزفت حياه زامنى تغورا

(وقول الآخر)

قد سجناني حبيب ولعتراني ادكار * ليته أذمعتني ما شبعته الديار

وقد حوت العادة بأن وضع شكل دائرة قومه عليها نصفين أو حلقين فبغير البحر الأول من الدائرة بأن يجعل علامة المعرك صورة حلقه صغيره يجعل علامة الساكن صورة ألف فتضع الدائرة هكذا

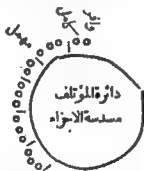
أصابت وهي فقول من الطويل وبين أنه أشرف ما تراه من الأجزاء الثمانية لأن تقدم الشيء على غيره يقتضى أنه أشرف منه وتقدم أن في دائرة المتفق بحر من المتقارب باثنيان والمتدارك باختلاف وزن الأول وقول والثاني فاعلم وينقل المتدارك من المتقارب من لأم فقول الجزء الأول فتقول إن فاعلم فاعلم إلى آخره وإن نقل المتقارب من المتدارك من عين فاعلم الجزء الأول فتقول على ما علم فإلى آخره فخطفه فقول فقول إلى آخره وهذه صورة دائرة المتفق



وسميت بها الاتفاق لأجزاء الحسية مع كل واحد من بحر جزأ أو أحدهما



وطريق الفلك انك تبتدئ من أول كل واحد وسبب وعمر الى الآخر فان اتفق فوات شي من أول الدائرة
فتدركه آخر بان قضيه الى عاكسة حتى تصل الى المحل الاول الذي ابتدأت منه فتبتدئ هنا من أول عدد
في الدائرة وعمر الى منهاها فيكون فعولن مفاعيلن وهو بحر الطويل ثم تبتدئ من أول سبب فيها فتقول
لن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ونضيف اليه مافات ماسبق وهو فعولن مفاعيلن وهو مافات مفاعيلن فاعولن
ثم تبتدئ من أول الويد الثاني فيكون مفاعيلن فعولن مفاعيلن ونضيف اليه مافات ماسبق فاعولن
المحل الاول المسبب المستطيل ثم تبتدئ من أول سبب بعد هذا الويد الثاني فتقول فعولن مفاعيلن
وتتدارك مافات مفاعيلن وهو فعولن مفاعيلن مفاعيلن البسيط ثم تبتدئ من ثاني سبب فتقول لن فعولن مفاعيلن
وتتدارك ماسبق وهو فعولن مفاعيلن فحدث البحر المحمل المسبب بالمتمدد فقد استبان لان هذه الدائرة
تشمعل على خمسة أبحر منها ثلاثة مستعملة ومنها اثنان مهملان وعرفت معة الفلك وسميت بدائرة المثلثات
لتركها من جزأين مختلفين بخامس وسببها الدائرة الثانية دائرة المثلثات واليه أشار الفاضل من قوله فل سنة
وأشار بالسنة الى أنها مفسدة الأجزاء فيها ثلاثة أبحر اثنان منها مستعملان وواحد مهمل فالاول من
المستعملين هو بحر الفروزة مفاعيلن ست مرات وأشار اليه بالحجم من قوله جات المشار به الى جوار حنا
والاخر والثاني مفاعيلن ست مرات وأشار اليه بالحجم من قوله حاض المشار
به الى حبيبته ما والصادق والبحر المحمل وزنه مافات مافات ست مرات قال الصفا قس والسبب في احماله ما يلزم
عليه من المذخور وهو اما لزوم الوقف على المثلث ان ترك الحرف الانحر على حاله من المثلث وعدم تماثل
أجزاء البيت ان سكن لانه من دائرة المثلثات وهي مبنية على تماثل الأجزاء قال وقد استعمله بعض المولدين
وأرتكب بخلهم التماثل فقال ما رأيت من الجاذبية * اذ من باسهم حجت فوادي
وقال الشريف ان السبب في احماله ما يلزم عليه من تقرير السبب الثقيل من الخفيف وكلاهما كالصوت
الواحد الذي لا تفرق أبعاضه ولذا أطلق أفعه القن عليه ما لم يفرقوه باسهم يختص بهما
كالويد والسبب وقد سبق الكلام معني ذلك وانظر هذه الدائرة على هذه الصورة



فأذا ابتدأت من أول علامة وانتهيت إلى الأخرى حدث بحر الوافر من أول السبب الثقيل إلى بحر الكامل
ومن أول السبب الخفيف البحر المجهل الذي ذكرناه وهو بالتوفيق وانما سميت هذه الدوائر بدائرة
المؤلف لثلاثة أجزاء منها ولما تلتها لأن بحر السمتين من كتاب من أجزاء جماعة فيما تلتها *
الدائرة الثالثة دائرة المحتلب واليه أشار بالهم من قوله لنوال ملغاة وتشتمل على ثلاثة أبحر كلها
مستعملة ولا يهمل فيها وهي مسدسة الأجزاء أشار اليه من التسديس عند ذكر الدائرة الثانية
منسحب حكمه على جميع ما يذكر بعد معنى منه بحكم التثنية عند الإشارة إلى الدائرة الخامسة فاستحب
لهذه الدائرة التي تأتي بعدها حال التسديس الذي ينسب عليه أولاً بقوله سنة إذا تقرر ذلك فلاول من أبحر
هذه الدائرة هو الهزج ووزنه مضاعيل سمرات أشار إليه باليه باليه من قوله بل المشار بها إلى بسوهمها
والاخرى ملغاة ولا يقع بالغائب البس فلتها وان كانت من الأحرف الرموز بها الدوائر فقد تقدم الرضها
للدائرة في قوله لا تعلم بكن الذي يعود إليها بعد أن فرغ منها * البحر الثاني الرجز ووزنه مستعمل
المجموع والودست مرآت أشار إليه بالواو من قوله وقف المشار بها إلى وقع حملوا الفاعل ولا يسبق بها وان
كانت رضى الدائرة للمؤلف لثلاثة أقسام قد تقدمت فلا يفلن به الرجوع إليها بعد انتهائها الكلام عليها كثر *
البحر الثالث الرمل ووزنه فاصلاتن المجموع والودست مرآت أشار إليه بالاي من قوله زن المشار بها إلى
زناوات والنون ليست من حروف الزمراء لانفسى ملغاة ولا يس والرضها هذه الدائرة فعلى هذه الصورة



فن أول علامته الهزج من أول السبب إلى بحر الرجز ومن أول السبب الثاني بحر الرمل وسميت
بدائرة المحتلب لأن أجزاءها كلها اجتمعت من دائرة مختلفات الهائفة مضاعيل من الطويل ومستعمل من
السدس وفاضلاتن من المديد فان قلت لم يحكم اجتماعها من هناك إلى هناك دون العكس قلت أعلي الصغافرى
منه بوجه من الأول ان فائدة الاختلاف انما هي الاستعمال وهي كلها هنا مستعملة في مختلفات دائرة مختلف
لأن بعضها مجهول * الثاني ان كل أجزاء هذه الدائرة فائدة الاختلاف دون العكس فان قلت الذي في دائرة
المختلف وأيسر في هذه وقولن وفاعل فاعل ان يكون مختارين الهان دائرة المتفق اذ لا يشترط في
الاجتلاب أن يكون من دائرة واحدة وإنما يكفي اختلاف البعض في التسمية فقلت أو دود الصغافرى
أيضاً ثم قال أو عكر أن يجلب عنه بان مراد ظن الاستدلال أحد الأحرار من المانعة وما بالترجيع وما
ذكره في المانعة ولا يلزم من انتفاء انتفاء الترجيع الدائرة إلى البعد دائرة المشتبه واليه أشار
بالشين من قوله ثم واليه ملغاة ولا يس بطرق الغائب لانه ليست من حروف الرمز أصلاً ولا سواهي مسدسة
الاجزاء ولم يجمع إلى التخصيص على تسديسها السابق وتشتمل على تسعة أبحر منها ستة مستعملة والثلاثة
الباقية مهملة فالما المستعملة فلاول منها بحر السبع ووزنه مستعمل مستعمل مغفولاً ومنها
أشار إلى الجز أن الأولين والواو من التثنية من قوله ووطا المشار بهما إلى وقعهما وقعهما أشار إلى الجز
الثالث بالطاء المشار بهما إلى طولاهن فكانه يقول دائرة المشتبه منها بحر ووزنه وقعهما وقعهما طولاهن

الثالث منها كقولهم **فصل على دارهم وأيكها** * بين أخلالها واليمن
ويستعمل فاعل في هذا الصرع على فعلين بأركان العين في البيت كله كقوله
على مال الأدهم * أو بزوني ذال الأدهم

وقد اختلف في الذي سيرة إلى فعلين فقبل دخله الخين ثم أضر تشبهاً الثانيه حينئذ شاق السبب الثقيل
وقيل دخله القطع وجرت العلة فيه بحري الزانف فانه عملت في الحشو ولم تازم وقيل دخله التشبيه
فذهبت اللام منه فصار فلان فنقل إلى فعلين ويسمى هذا الوزن بقر الميراب وصور الناقوس وركض
الخطيل وعليه جام قول الحمصري

بالبل الصبيحتي فله * أقيام الساعة موعده

وقد السمار غارقه * أسف للبسين روده

الإناء لم يستعمله في جميع الأجزاء شعرايات مثل ذلك من قبيل الجائز لا الواجب وهذه صورة الدائرة



فمن أول الوتر المجموع إلى آخر العلامات شعر المتقارب ومن أول السبب الخفيف إلى شعر المتدارك وسبب
هذه الدائرة دائرة المتفق لانه في أجزاءها **واعلم** أن الخطيب التبريكي في الدائرة الثالثة بدائرة
المشبه لاشبهاء أجزاءها وسمى الدائرة الرابعة بدائرة المتجلب لكثرة أجزائها ومن الجلب وهو الكثرة
وفي نسخة الشعر بقيا يقتضي ذلك فوقع فيها (نفس شاق) بتقديم الشين على اللام ووقع فيها البيتان
الذان بعد ذلك هكذا

خ من ابن زهر وله فصل ستة * جلت حصن شهر بل وفرن لند ووطا

وطول عزير كيد هلك طوا * بعز قس تمشين أشرف ما ترى

قال الشعر بقى قول الناظم قس تمشين أشرف ما ترى بابا للثقاف رمز على الدائرة الخامسة وهي دائرة
المتفق ثم نص على تمشينها وأتى بالأشرف ما ترى فعولن لانه أول جزوه هو الذي أراد بقوله أشرف ما ترى
أى هو أول ما ترى من الأجزاء في الترتيب الذي قدم فجعله الشرف بالتقديم ولم يأت بسد ذلك بما يدل على
شي من الأجزاء فإما أن هذه الدائرة ليس لها الاضطراب فحينئذ من فعولن ثمان مران وهو شعر المتقارب
انتهى وسبق أمين الدين الحلبي في ترتيب الدوائر غير هذه الطريقة فبنى ذلك على أملىن أحدهما ما كان
أبسط وأقرب إلى البساطة فهو أولى بالتقديم مما ليس كذلك وثانيهما أن أصول التفاهيل أربعة وباقى
العشرة فروع فقدم دائرة فعولن لكونه خالصا فهو أقرب إلى البساطة من السباعى ثم بنى دائرة مفاعيلان
لانه مؤلف من وثد وسبعين شقيقين ثم ثلث بدائرة مفاعيلان المؤلفين وثدوسيين أحدهما ثقيل ثم قدم
دائرة فعولن مفاعيلان على دائرة مستعملين مستعملين مفعولان الترتيب الأولى من خماسى وسباعى والثانية
من سباعين مثنائين وسباعى بخلاف لهما فلما كانت الأولى أقرب إلى البساطة من الثانية قدمت عليها

أذا ضربت ذلك (فنها) أي من تلك الأجزاء السابقة (التي) أي تحصل (المصرع) وهو (٢٢) نصف البيت سواء كان النصف الأول

أم الثاني ومسمى مصراعا

تشبيها له بمصرع الباب

وسمى أول أجزاءه الأول

صدرا وأجزاءه الأخيرة

عوضا وأجزاءه الثاني

ضرا وماعداء ذلك حشا

كسبائي ذلك ويسمى أيضا

المصرع الأول صدرا

والثاني عجزا وعلى هذا فلا

حشا (والبيت) وهو ما

جمعه وزن وقافية انتهى

(منه) أي من المصراع

الشامل لأول والثاني

(والقصيدة) أي بنت (من

أبيات مصر) واحد (على

استواء) بأن تكون

الآيات مستوية في الأعداد

الآجزاء وقبيل يجوز فيها

أول بوزن أو عتق ونظائر كلامه

كثيرا من أبي القصيدة

ثلاثة أبيات وقيل مادون

سبعة يعني قطعة تقاها

وموافق العشرة قصيدة

اتفاقا وأبوابها مائة خلافا

وجمعته بين وأصل أن السبعة

تقاها وقصة جديدة (وقيل

آخر الصدر) يعني المصراع

الأول (العروض) وهو

الجزء الأخير منه وقد ثبت أن

العروض لعقمة من الشعر

والنافية وصر هذا العلم

نفسه وما ذكره هنا فهو

مشترك بين معان وقيل

هو صر فاقصصة في هذا

العلم يجاز فيها ما وقيل

عكسه (و) قتل (مثله

أي ومثل آخر الصدر (من

العجز) يعني المصراع الثاني

فترتيب الدوائر عند هذا هكذا دائرة المتفق ثم دائرة المحتلب ثم دائرة المثلث ثم دائرة المختلف ثم
دائرة المشبهة واعتراضه بين وأصل بأن هذا الخلف للخليل بن أحمد صاحب الفروع جسم من أبي بعده من
أهل العروض من غير ضرورة تدعى إلى مخالفتهم بل بحرف مناسبة ضعيفة مع أن ما ذكره الإمام رحمه الله
واتفق القوم أثره فيه وجه من المناسبة أن لم يكن أحسن مما ذكره الخليل فليس بدونه ورجح نحن بسبب
موافقة جميع أهل الفن فنقول إنما قدمت دائرة المختلف لاشتغالها على الطويل والبسيط والذين هما
أشرف من سائر الصور والطول وما حسن فوقع ما ذكره وودعنا في أشعار العرب وقولنا أو العلما الممرى
في كتابه جامع الأوزان أن أكثر أشعار العرب على الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف
على صحة ذلك وأضاف لكل بحر وهذه الدائرة ثم بين التشبيه بأشرف من التبسيط لأن الثمانية زوج زوج
تنهى في القليل إلى الواحد بخلاف الستة التي هي زوج فرد ولا بد لنا دائرة المتقارب أختصا عليها ثمانية
لأن هذه ترجحت بطول بحر وهما كيهما من خماسي وسباعي وبكثرة ما يخرج من هذين البحر وبكثرة
الاستعمال بخلاف تلك ثم قدمت دائرة المثلث على دائرة المحتلب لأن دائرة المثلث من بحرهما
الكامل وهو نظير الطويل والبسيط في حسن الذوق وكثرة الاستعمال في شعر العرب ولأن دائرة
المحتلب كالفرع لغيره لأن بحرهما يحتلب من دائرة الطويل وهذه لم تحتلب بحرهما من غيرهما في أصل في
نفسهما فثبتت دائرة المحتلب على دائرة المشبهة لأن دائرة المحتلب كلها مجموعة ودائرة المشبهة كل بحر
من بحرهما فيه وتشعره وقوا المجموع أشرف من المقروق لقوته ولهذا لم يأت في دائرة المشبهة وحدها
والمجموع أتى في الدوائر كلها ثم قدمت دائرة المشبهة على دائرة المتفق لأنها سابعة التفاصيل ودائرة المتفق
خامسة والسباعي أشرف من الخامس وأيضا يجوز دائرة المشبهة أكثر لأنها تسعة وستة منها مستعملة
وثلاثة مهملة ودائرة المتفق لا يخرج منها البحران أحدهما مستعمل والآخر مهمل فكانت دائرة
المشبهة أولى بالتقديم لأسباب من بحرهما السرع والتسرع والتخفيف وهذه أكثر في الاستعمال من
المتقارب فظهر بما ذكرناه المناسبة في ترتيب الدوائر على مذهب الخليل ومن تبعه من العروضيين
فأصبر إليه أولى واقبله الموفق قال

(فنها) أي من المصراع والبيت منه والقصيدة من أبيات بحر على استواء

أقول بيت الشعر ثمان وكل واحد من مائة مسمى مصراعا تشبيها بمصرع الباب فجعل النظم رخصة الله
المصراعين مائة أجزاء لتفعل الواو تعنى الدوائر المتفقة على حسب الترتيب المذكور فيها فمضمر
المؤث من قوله فنها على الأجزاء المذكورة كيف هي هناك ومضمر المذكور من قوله منه عائد إلى
المصراع أي أن بيت الشعر ينقسم من المصراع أذهو نصفه ولابد البيت من نصفين فهو إذا مؤلف من المصراع
والقصيدة تتبين من أبيات بحر واحد بشرط أن تكون الآيات كلها مستوية في أعداد الأجزاء كما إذا نظم
شاعرا بيا نامن بحر البسيط مثلا بعضها وافر وبعضها مجزق فلا يمكن نظمهما مع اختلاف عدد الأجزاء في ذلك
واحد بحيث يتفق على مجموعهما قصيدة واحدة وأحراز من أن تتسوى الآيات في عدد الأجزاء ولا
تستوى في الأحكام كما إذا نظم بيا نامن بحر الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه مقبوض وبعضها
ضربه مخدوف فلا يمكن أن يجعل مجموع ذلك قصيدة واحدة قال الشريفي القصيدة مؤلفة من أبيات بحر
واحد بشرط أن لا تختلف وذلك بأن يكون متساوية في الأحكام اللازمة وقد قيل لاسمى الآيات قصيدة
حتى تكون عشرة فشاووها وقيل أن يمين عشرة وقيل حتى يجاوز سبعة ومادون ذلك قطعة قال

(وقيل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اهل الفرق باعتبارها)

أقول تقدم أن المصراع هو نصف البيت أي من أن يكون نصفه الأول أو الثاني فإن كان النصف الأول مسمى
صدرا وأن كان النصف الثاني مسمى عجزا وأجزاء الأخير من الصدر يسمى عروضاً وقد سبق أن العروض

(الضرب) وهو الجزء الأخير منه وحاصل ذلك أن الضرب آخر البحر كان العروض آخر الصدر وذلك (أعذر الفرق) بينهما (باعتنا) أي
باعتناهم * وأعلم أن الصدور عند الإطلاق في هذا الفن يقال المصراع الأول ولوله يقال العجز لا في الثاني ولا في الأول الجزء الثاني

مصرع ومقتضى وجميع
ومعت بانه كل منهما
للمعول وتشديد النسخ
فالمرصع ما وافق عروضه
ضربه وزنناور وباجواز
تتبعه وغرت البواقي
كذلك لكن لا يشترط
تغييرها اليه والمجموع
ما في المصراع الاول
للمصراع بقافية وآتي
المصراع الثاني بقافية
أخرى والمجموع ما في ذلك
كله فكل منه ومن المجموع
مباين لغيره والفق آثم
من المصراع

(القباب اليبات)

أي مما وهأ في هذا مجتمعا
والقب ما أشعر بملح
كانام أو بزم كالنهل
إذا استكمل الاجزاء
بيت أي اذا انتهى البيت
عدد اجزاء دائرته عشرة
كانام وسدسة كشوه
الاسمي بانه فيها جري من
العلل بجري الزخاف
(عروض وضرب) أي
والحالة ان عروضه وضربه
كشوه فمما يجوز عليه
ويتنوع فيه من الزخاف
فتتفق الثلاثة (تم) أي
البيت فيسمى تاما (أو)
استكمل البيت عددا اجزاء
دائرة لكن (خولفت)
أي الثلاثة أي خولفت
بعضها ببعض بان لم تكن
عروضه وضربه كشوه
بان عرض لكل منهما ما أو

يطلق في الاصطلاح على هذا العلم فقل هو حقيقة في المجازي هذا من باب اسحاق اسم الجزع على الكل
قال النفاقي والحق انه مجازي الجرح لكن ليس حقيقة هذا العلم بل لشمه بوسط البيت المسكون فانه
يق له عروض حكماء من سنده في الحكم ووجه الشبهان بيت الشعر يسمى بيتا لهم بذهوعه على أسباب
وأوناد كالبيت المسكون لان الحبال أسباب وله ذام لمطو والتغير في الأسباب في الاوناد حقيقة
والاول أصح لكال التشبيه كما مر فلت فيه مناقشتان معنوية ولفظية أما المعنوية فقد وهأ انهم لم يلقوا
التغير في الأسباب ليست بصحبة بل ليجتوا التغير في الأسباب والاوناد جميعا ثم التغير في المعارض على
وجه الجواز لا لزوم انما يلحق الأسباب وهو المعبر عنه عندهم بالزخاف ولا شأن هذا امراده لكنه لم يعبر
التصوير عنه وأما اللفظية فمعلقة بلا بعد الحضر بالآية بين خازن عندهم على ما صرح به البيانيون وان وقع
الزخاف في مثل في مواضع من الكشاف وقوله اعلم الفرق باعتبار أي اعلم الفرق بين العروض والضرب
حال كونك صاحب الالاعتناء بهم هذا الامر وذلك لان هذين القتين يكثر دورهما بين القوم وله ما أحكام
كتبره فمما قلنا اعتناء بشأنه ما يدوجوز الشعر في نفسه معنى آخر وهو ان يكون المراد الاحكام التي تفرق
فيها الضرب والاعراض والتي تفرق فيها الضرب والاعراض غير هاتين أجزاء البيت فانه أ كسدة
يجب الاعتناء به لان الاعراض والضرب يعمل لاحكام اللازمة وهي الفصول والغايات فاذلزم العروض
أو الضرب حكم في بيت من القصيدة أو القطعة وجب ان يذاع في جميع الابيان وهو الذي أشار اليه
بالاستواء في البيت الاول فلت فيه بعد فتم له وقد كتبت لبعض الاصحاب افر في خيمة ونحن اذ ذلك
بجمع الحجاج يظهر دمشق في يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة ثمانمائة وقعت التورية فيها بالفاظ
دائرة بين أهل العروض ولا بأس بارتدادها هنا فالت

أصولا يزين الدين بامن نسله * وقتنا أذى الرضا في البعد والقرب
ومن حب العلية فهو حليها * ونسب في أرق الكمال لا يعجب
أحاجيك في بيت تهر رنطه * وأوناد لا كسر دائما لكسب
فوائد يستروح القلب شعورها * ويبحث في الاسفار عنها ذوو الالب
تراه على الأسباب بين فواصل * فاز والمطسوع في غاية الكرب
ويضرب اذ تدبو العروض بوسطه * فباحذا تلك العروض مع الضرب
فيالك بيتا وافر الحسن كمالا * دورته أمستشروا على قطب

(القباب اليبات)

أقول جعل الناظم الاسماء التي تطلق على اليبات مما سنده كره أقبابها كما عهده من قبل الاصطلاح
التي شعر به مع كانام والوافي بزم كالنهل وهو محل نامل قال
إذا استكمل الاجزاء بيت كشوه * عروض وضرب تم أو خولفت وفا
أقول يعني ان البيت اذا كان مستكملا لاجزاء الواقعة في دائرة فهو على ضربين أحدهما ان يكون
عروضه وضربه مما تلي في العروض في الاحكام التي تلي في غير ذلك مما لم يشرع فيه ويتنوع فيها ما لا يمنع فيه فهذا
يسمى التام الثاني ان يكون عروضه وضربه من دائرة من حشوه ما يعرض له مما لا يجوز زعروضه فلهشوه
فهذا يسمى الوافي فان قلت قوله خولفت على ما ذكره معطوف قلت على قوله كشوه عروضه وضربه فان قلت
يلزم تخالف الجملتين المتماثلتين بالاسمية والفعلية اذ الاولى اسمية والثانية فعلية قلت ليس بمنع على
الختار عند الضررين وهو الفهم من قولهم في باب الاستغفال في مثل قام زيد وعمر وأكرمته ان تعجب

عمر أرحلان تناسبا للجلتين المتعاطفتين أولي من تخالفهما فان قلت الجله المصروف عليها مسافة ليت
فليزم أن تكون المعروفة كذلك فليزم وجود الاربعة بينها وبين الموصوف وهو بيت ولا اربعة قلت المعنى
أو خولفت أجزا حشره والمهمير الثالث من الفاعل عانده إلى الأجزاء المتضاف إلى الحشر المتعلق إلى ضمير
البيت فاعل بها حاصل بذلك كقوله الكسافي وتبعه ابن مالك عليه في قوله تعالى والذين يتوفون عنكم وفزون
أزواجيات بصن وذلك أنهم قالوا الأصل ترز بصن أزواجهم ثم جاء الضمير مكان الأزواج لتقدم ذكرهن
فانتزع ذكر الضمير لأن النون لا تنافي لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر المتضاف
لضمير فانتزع ذلك إلى ما ضمن فيه وإن كان لا أكثر ولا يقولونه فان قلت لم لا تجعل الجملة الفعلية وهي
قوله خولفت معروفة على الفعلية من قوله إذا استكمل الأجزاء بيتا وتسلم من ارتكاب هذا الوجه
المؤدى إلى مخالفة الأكثر من قلت لما يترجم عليه من الفساد ذلك لأن استكمال البيت لا يشترط الباء فأنزلنا
منه في الوفاء والتمام فإذا جعلت قوله خولفت معروفة على استكمال الأجزاء بيت كان قسميهما فيلزم عدم
الاستكمال مع الوفاء وهو باطل لما قلناه فأنزل قال

(ترجمهما وإذا دس سطحتك بابد * أخبرهما ما الفرق بينهما الخليل)

أقول اعلم أن التام خمسة القسوى على هذا الاصطلاح المصروف في حساب الجمل نازعة وخالفه أخرى فمرز
بالالف الأول وبالباء الثاني وبالجيم الثالث إلى أن مرز بالباء العاشر وقد مر مجموع العدد في مرز بباءه
الخمسة إلى الخامس وبالجيم الثلاثة إلى الثالث ولا يخفى أن الباء التي تكامل عليها التام هي الباء المستعملة
عند الخليل وهي خمسة عشر بغير الف التام ضروري إلى أن مرز لها مرز بما تقدم من الحروف العشرة جارية
على العرف ويقي عليه خمسة فمرز الحادي عشر بالكاف والثاني عشر باللام والثالث عشر بالسيم والرابع
عشر بالنون والخامس عشر بالسين تحالف الاصطلاح إثبات الاختصاص وذلك لأنه لو لم يفعل ذلك وتوقف
مع المصطلح المشهور لزم أن مرز الحادي عشر بغير فقه وهو بالالف والباء فترك ذلك إلى ما صنع له هذا
المقصود وكل الأمر في ذلك إلى توقيف المعلم وحسن الناظر في كلامه فان من يتبع مواقع قطع في ذلك لم يخف
عليه هذا القدر من أن مرز مخصوصة الأول والثاني والثالث إلى آخره مخالفة لاصطلاح الحساب المذكور
فإن الفالف إنما قيل فيه على واحد لا بقدر كونه الأول والباء لاثنين لا لثاني والجيم لثلاثة لا لثالث والأمر في
ذلك سهل إذا تقررت هذه الباعين قوله بغير طريقة بمعنى في أول الرز وهو السابع وهو الجزء الهام من
البحر الخامس وهو الكامل والراء القويست من حروف الرز وضمير الاثنين راجع إلى التمام والوفاء المشار
إليهما في البيت السابق أي أن التمام والوفاء يندخلان في الكامل والجزء غير ذلك واحد منهما تاما تارة
ووافيا أخرى فغالب التمام من الكامل قول الشاعر عنترة

وإذا صحت فها أقصر من دى * وكأملت شماتى وتكرى

ومثال الوافي منه قول الشاعر

لن الديار عصا معالها * هطل أجش وأرح قرب

ومثال التام من الرز قوله

دار السلى إذا سلمى جارة * قمرى آياتهم مثل الزبر

ومثال الوافي منه قوله

القلب منه لم ستر خج سالم * والقلب متى جاهد مجهود

وقوله وإذا دس سطحتك ما يدخرهما أي أخبر القليلين وهو الوافي وهو فاعل بقوله وإذا دس أي أن الوفاء يدخل
في هذه البحر المرموز لها بقوله سطحتك ما يدخرهما فاعلى البحر من الذين تقدم أنه يشار إلى فهم التام بالسين

(هما) أي التام والوافي
(وأزاد) على التمام
بثمانية أبحر كمرز الباء
بحروف (سطحتك جابذ)
حيث مرز بالسين إلى
الخامس عشر وهو المتقارب
وبالهاء إلى التاسع وهو
السيوع والحاء إلى
الثامن وهو الرسل
وبالكاف إلى الحادي عشر
وهو الخفيف وبالجيم إلى
الثالث وهو البسيط
وبالاف إلى الأول وهو
لعلو وبالباء إلى العاشر
وهو المسحر وبالل إلى
الرابع وهو الوافر
(أخبرهما) أي التام
والوافي فاعل أزاد أي
وأزاد وأخبرهما هو
الوافي على التام بعد
اشتراكهما في حلولهما في
بحر الكامل والرز
محمولة في البحر الثمانية
(والفرق بينهما) بذلك
(أعلا) أي انكشف وانما
مرز هنا بالسين إلى الخامس
عشر وبالكاف إلى الحادي
عشر وفيما يأتى بالنون إلى
الرابع عشر وباللام إلى
الثاني عشر وبالسيم إلى
الثالث عشر نظرا إلى أن

(٤ - دما بيني) مخالفة لحسابها بالجل كقوله مرز بالالف إلى الأول وبالباء إلى الثاني وهكذا إلى الباء
نظرا إلى أن الألف أول حروف أبيجد والباء ثانيا وهكذا وان كانت الألف إلى الجيم الواحد لا بقدر كونه الأول والباء لاثنين لا لثاني وهكذا

(واسقاط جزأه) أي خزأ البيت يعني العروض والضرب (و) اسقاط (شطر) أي شطر البيت وهو نصفه (و) اسقاط ما (نقوة) أي فوق نصفه يعني ثلثي البيت ولا يكون الاعداسيا (هو الجزء) يقع الجيم عائد إلى اسقاط جزأه المذكور من فيسمى البيت بعد ذلك بجزء أو بمذا عرفان الجزء من ألقاب الالبيات لأن ألقاب الأجزاء تقوى تبعاً لهم فيما يأتي عروض بجزء أو ضرب بجزء أو نقوة بجزء أو تركب للاختصار و يأتي مشبه في الشار والنهك (ثم الشطر) عائد إلى اسقاط شطر البيت فيسمى البيت بعد ذلك مشطورا (والنهك) عائد إلى اسقاط ما فوق الشطر بالله في السابق فيسمى البيت بعد ذلك منهو كما من نهك المرض أي أنصفه في ذلك لنقصه من رب كظاؤه إلا نقوة (ان طرا) أي كل من الثلاثة نقوة على البيت من الحمال (٢٦) التي تدل عليها هذه الألقاب الثلاثة ونحوها أو جزأ أو فقال (الاول) بالرج من الألقاب الثلاثة وهو الجزء في حاله

ر من القاسم عشر وهو المتقارب والطا التاسع وهو السريع والحاء الثامن وهو الرسل والسكان الحادي عشر وهو الخفيف والجيم الثالث وهو البسيط والاف الثاني وهو الطويل والياء العاشر وهو المنسرح والذال الرابع وهو الوافر مثال الوافي من المتقارب قول الشاعر
وأرو من الشعر شعرا عروما * ينشئ الرواة الذي قدروا
ومن السريع قوله
أزمان سلس لا يرى مثله * الراؤن في شام ولا في عراق
ومن الرمل قوله
أبلغ النعمان عني ما لك * انه قد طال حسبي وانتظار
ومن الخفيف قوله
ان قد زنا الواف على علم * نتصف منه أو ندعه لكم
ومن البسيط قوله
يا حلولا أو من منكم بدهية * لم يلقها سوقة قبل ولا ملك
ومن الطويل قوله
سبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * وبأنك بالاجناس لم تزد
فان قلت كيف يكون هذا والذي قبله من الوافي مع أن العروض والضرب ليس بينهما في الحشو وذلك لانهما دخلهما في الأولين اثنين وفي الثاني القميص وكل من الحين والقبض يدخل في حشوه فاذ انما انصفه قلت بل مخالفة صحيحة وذلك لان دخول الحين والقبض في العروض والضرب على سبيل الزوم وفي الحشو على سبيل الجواز ومثال الوافي من المنسرح قوله
ان ابن زيد لا يستعمل * الخفيف يثني في مصره العرفا
ودخول الطي في هذا الضرب لازم وفي الحشوية فالنقطة خاصة ومثال الوافي من الوافر قوله
لننضم نسوقها غزار * كأن قرون جملنا العصى
وأورد التشر بسوا الاعلى الناطم وهو أن كلامه متصف أن التمام لا يكون في غير الكامل والجزء وكل من الخفيف والمتقارب يسمي تاما وأجاب بالتميم فان البيت الذي يتوهم فيه التمام من الخفيف يجوز في ضربه التثنية ولا يجوز في الحشو وكذلك البيت الذي يتوهم فيه التمام من المتقارب يجوز في عرضه الخلف وهو متص في الحشو فراجع أن يكونا تامين وذلك في الحقيقة متماخوف من كلام الناطم على ما سطره في بابها من العلل بحري لضاف قال
(واسقاط جزأه) وشطر ونقوة * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
أقول يعني لن من الألقاب المتعلقة بالالبيات الجزء والشطر والنهك فاذا اسقط من أجزاء البحر الموجود في الدائرة جزأ عند الاستعمال جزء من أجزاء الصدور جزء من أجزاء الجوز فذلك هو الجزء يقع الجيم مصدر جزأه اذا أخذت منه جزءا البيت حيث تنجز وان سقط نصف الجزء فذلك هو الشطر مصدر طوك شطره اذا قطعته البيت شطروا وسقطا الثلثان من الأجزاء فذلك هو النهك والبيت منه ولو هو مأخوذ من قولك نهك المرض اذا ضعفه يقال نهكت الثوب ليسا والادب سيرا والمال انفا فشب بيت الشعر

الاجزاء المتعاقب أي وجودها خمسة
أبحر من الهياقولة (نيل
موف) حيث من ياتون
الى الرابع عشر وهو الجفت
وبالباد الى الثاني وهو
الديد وبالام الى الثاني
عشر وهو الضارع والميم
الى الثالث عشر وهو
للقضب وبالواو الى
السادس وهو الهزج
والفاء ملحقة ببناء قصيدته
على خمسة عشر بحرا
وأخر المرسوم بها من
حروف أبجد السينيين
سبعين (فان ترد في
دخول الجزء (جواز) فله
سبعة أبحر من الهياقولة
(لجزء حشون) وهو
البسيط المرموزة بالجيم
والكامل المرموزة بالهاء
والجزء المرموزة بالزاي
والرسل المرموزة بالحاء
والوافر المرموزة بالذال
والمقارب المرموزة بالسين
والخفيف المرموزة
بالكاف والفاء والواو
ملغتان وتبقى ثلاثة أبحر

لا يدخلها الجزأ بحال كما تقدم كلامه وهي الطويل والسريع والمنسرح وأراد بالجزأ عدم تختم جزءه على كل من الشاعر اذا سطر ثمان قصيدته من خمسة أبيات فاضبط ذلك يا أنا أي صاحب (هدى) وفي نسخة كفو هدى بالاضافة (وجوز) بينانه للمفعول (نان) وهو الشطر أي سطر (و) بالسرير وسابع) أي وسابع وهو الرجز (د) جوز (نك) أي حلقه (زى) أي بحر من الرجز المرموزة بالزاي والاسراع المرموزة بالهاء (وهو) أي النهك (ز) أي قليل (آ) أي نهم أو هذان البيتان وجداني نسخة وليس موجود في النسخ المشهورة والموافقة له آخر قصيدته وقد كتبت سبعين الالبيات ألقاب آخر تأتي وواطم أن التغير اللاحق لأجزاء التفاضيل من الخاف منفردا وزخاف مزدوج أو علة لازمة أو علة يجرى الخاف وقد ذكرها بهذا الترتيب فقال

بالأول فيه الإيجاف فيه بالحذف عن ثم كراه الرض قلت وقد علم عدا كراهه أن ما يقع من كلام العروضيين من قولهم عرض مجزوة ومرب مجزوة وتساع لان هذان من ألقاب الأبيات لا من ألقاب الأجزاء وعلى أمثاله لاشئ من المجزوة والمشاور والمثوك تام ولاواف ضرورته ان التمام والوفاء يستلزمان استحالة أجزاء الدائرة وهو على كل واحد من الأمور الثلاثة مفقود وعلم ان في كلام الناظم لما نثرنا من تواضعي بأمن الاجمال لان ما فوق النصف ليس متعينا لثلاثين وخصوصا وهما لا قيد فان الجزء ليس ذهاب جزأ من البيت أيا ما كانا بل لابد ان يكون أحدهما آخر الصدرو الآخر آخر العجز وانظر هل في قوله جزأه بالاضافة الى ضمير البيت ما يشعر بهذا القيد وقد أدخل الناظم رجاء الله سبحانه واقام هذه الألقاب من الجور فقلت مكملًا لفائدة على طريقته

(الزائف المنفرد)

أي هذا مجسده (وتغير نافي حرفي السبب) الخفيف

والثقل الواضع في الحشو

أو ضميره باسكنه أو وحده

ساكنًا أو متحركًا (ادعه)

أي سميه (زلقًا) أو

منه وجازعًا في تغيير نواف

الاسباب بما ذكرنا

اختص بالسبب دون الورد

لانه أكثر دورًا في الشعر

من العلة كان السبب

أكثر وجودًا من الورد

وهو جائز وقد يلزم في

العروض والضرب قبض

عرض الطول بل وضررها

الثاني فيكون جازي يجرى

العلة فعلم ان الزائف لا

يكون في أول الجزء ولا

سادس ولا ثالثه وقد مر

للاول من هذه الثلاثة

بالألف والثاني بالواو

والثالث بالجيم في قوله

(قاروج) وفي نسخة أوج

(الجزء من ذلك) الزائف

(الحشي) أي امتنع

فلجزءه حشوا بل من فلن ترد * جوازًا لجهره حدس كذا أخذنا

ومعناه ان الجهر يمكن نظمه * عربا عن الجزء الذي فيه قد حوى

ولصكن اذا ما حمل بينا فانه * يكون باقي النظم حشوا بلا سرا

وفي سابع والتاسع الشطر سابع * وجوزا بضائكه زنج ذوا الهدى

وامنهما عندا العروضي واجب * فكأن قطنا أو تركه سبل من اعتدى

أما الجزء فلا يدخل في الطول ولا في السرع ولا في التسرع وبقيّة العجز يدخل بعضها في سبيل الجواز وبعضها في سبيل الوجوب ولا تضي الجواز انه يدخل في بعض أبيات القصيدة الواحدة وبقية في بعضها ولكن معناه ان الشاعر لا يتعمد على أن ينظم ذلك العجز مجزأ بل الامر موكول الى تخيرة ان شاء جزأه وان شاء ترك الجزء ولكنه اذا فعل أحد الأمرين الخيرة فيها هو والجزء في بيتين قصيدته لم يمتنع استعماله في بقية أبيات من تلك القصيدة وهذا هو المراد بقوله ومعناه ان العجز يمكن نظمه في آخر البيتين اذا تقرر ذلك فلا يصح التي يدخل فيها الجزء في سبيل الوجوب خمسة وهي البحر السادس وهو الهزج واليه الإشارة بالواو من قوله وبمن والبحر الثاني وهو المديد المشاور اليه بالباء والبحر الثاني عشر وهو المضارع المشار اليه باللام والبحر الثالث عشر وهو المقضب المشار اليه بالميم والبحر الرابع عشر وهو المجتب المشار اليه بالنون والبحر الذي يدخلها الجزء مجزأ أو سبعه وهو البحر الثالث وهو البسيط المشار اليه بالجيم من قوله جهز حدس كذا والبحر الخامس وهو الكامل المشار اليه بالهاء والبحر السابع وهو الزجل المشار اليه بالزاي والبحر الثامن وهو الزمل المشار اليه بالحاء والبحر الرابع عشر وهو الوافر المشار اليه بالفاء والبحر الخامس عشر وهو المتقارب المشار اليه بالسين والبحر الحادي عشر وهو الخفيف المشار اليه بالكاف وأما الشطر والتمك فلا تضي منهما ما وجب وانما يدخلان في سبيل الجواز بل المعنى الذي تقدم واليه الإشارة بقوله فكأن قطنا أي فطن أي الخواص سافر زناه أو لا الشطر يكون في البحر السابع وهو الزجل وفي البحر التاسع وهو السرع والتمك يدخل بحر بن وهما السابع وهو الزجل المشار اليه بالزاي من زنج والبحر العاشر وهو المتسرح المشار اليه بالفاء قال

(الزائف المنفرد)

(وتغير نافي حرفي السبب ادعه * زلفا أوج الجزء من ذلك الحشي)

أقول التغيير الذي يلحق أجزاء التفاضل على نوعين نوع يسمى بالزلف ونوع يسمى بالهزج وبعض العروضيين يزيد نوعًا آخر وهو الهزج الجازي يتغير في الزائف ويعدى أن تم ضمرا أبعاد هو زائف يجرى مجرى العلة ألا ترى ان القبض مثلا من أنواع الزائف ويدخل عرض الطول بل على وجه الزوم فهو تغيير لحق نافي السبب وحري مجرى العلة من حيث لزومه اذا تقرر ذلك فالزائف تغيير يلحق نافي السبب هذا هو الذي ارتضاه بعض الخذاق في تعريفه وعلمه معنى الناظم وقد علم انه يلزم عليه أن يكون القبض في عروض الطول بل زلفا وكذا نحن عرض السبب الأولي وضررها الأول وهو ما قبل وقد يجب عنه التزام كونه في سبيل من حيث

هو تقدير الثاني السبب ولكن به حرقى جرى الالهة من حيث هو لازم كالمز وقدمه رف الزخاف بتعريفات
 أن تغير هذا وكلامه متحول فقبل هو تغيير لازم ولا يكسر الوزن ونقطة ابن واصل بالثبوت فانه لازم ولا
 بكسر الوزن مع انه ليس زخافاً ورواقه تفسير في الود والزانق لا يكون في وئد قلت ايس اختص
 الزخاف بالاسباب متقة اعليه حتى رد القرض بالثبوت فكثير ذهب الى أن الخرم زخاف مع انه تفسير في
 الود فان قلت لكنه بكسر الوزن فلا بد عليه قلت لان سلم انه يكسر الوزن اذ لو كسر لم يخرج ما دخل فيه من
 أن يكون شعراً ورواق كل شعراً لئلا يكون وزناً ووزن صحيح والاذم بالطل وقيل الزخاف تفسير
 علمه أحسن من وجوده ونقصه بضمض فعولن التي قبل الضرب الثالث من العوا بل فله أحسن من عدم
 القبض اتفاقاً مع انه زخاف وقيل هو الذي وجوده في الشعر أكثر ونقصه بالثبوت فانه أكثر من عدمه
 في الخفيف قلت قد يمنع كونه أكثر يافيه وقيل هو حذو فسا كن السبب الخفيف ونقصه بالاعتبار
 والعصب والعقل فان كلامه زخاف وليس تغيير الثاني بسبب خفيف ومضى هذا التغيير زخافاً وحقاً
 يحدث في الكلمة من الاسراع بالنطق بحروفها لما نقص منها ما أخوف من قولهم زخاف الحرف وبغيره
 اذا أخرج النهمض اليها قال امرؤ القيس

فأقبلت زخافاً الى الركبتين * فتو بانسيت وثر بأجر

قال بعضهم انما كانت الزخاف خاصاً بالاسباب دون الازداد لان الزخاف أكثر ورواق الشعر من العاقل فالود
 أثبت من السبب لان السبب كثير الاضطراب فاذا زحف السبب اعتمد على الود فلا زحف الود انما
 اعتداه لضعف الود وقد تقدم ان بيت الشعر كبيت الشعر فكان السبب في بيت الشعر يعطرب وانما
 ينجمه الى الود لانه يحسبه كذلك وفي بيت الشعر ولان الاسباب أكثر ورواق الاجرام من الازداد الا ترى
 ان الواقع من الاسباب في الاجزاء العشرة ثمانية عشر في كل واحد من الثمانية سبب واحد في كل واحد
 من السبب سبعة عشر وليس فله من الازداد غير عشرة فقط في كل حرف ورواق الزخاف أكثر ورواق الشعر
 له لولا الأكثر ورواق الازداد أكثر وجوداً قصداً في الضيف وانما انضمت فواني الاسباب بالزانق دون أوائلها
 لان الأوائل لو زحفست لادى الى الابتداء بالسبا كن في السبب الخفيف سلطاناً في التفسير اذا زحف ووقع
 أول البيت واذا حلت أن الزخاف انما يلحق الثاني السبب من ذلك أن أول الجزو سادسه وثلاثة لا يدخلها
 زخاف ضروراً وان الأول ليس ثاني سبب قطعاً والسادس اما أول سبب وثاني وئد والثالث اما أول سبب
 أو ثالث وئد وأوله والى ذلك أشار بالالف والواو والجيم من قوله فأوج فاشار بالالف الى الحرف الأول
 من الجزو والواو الى سادسه والجيم الى ثالثه وأنى بالفاء السببية فاشعاراً بان احتماء هذه الحروف المرموز
 لها من الزخاف مسبب عن كونه عبارة عن تغيير ثاني السبب فلهذا في شرح العمري الذي كنا أسلفنا
 ذكره عند الكلام على قوله ولا تنكح بجزءه ثانياً انما تصبه يقول ان الزخاف المفرد مختص في الحشو
 بالسبب ولا يكون الا في ثانيه والى ذلك أشار بقوله

فأوج الجزو من ذلك حتى * يعني أعلاه الفاء وأوله في شعره بأن أحرف أوج وزل أول الجزو سادسه
 وثالثه كالجيم والظاهر ان هذه الأحرف كتبت في نسخة التي وقف عليها بالسواد ولم يكتبت بالجره التي
 يكتب الرضاعة فوهم ولم ينتبه قال

(وذلك بالاسكان والحذف فيما * يعى على الترتيب فاقص على الولا)

أقول يعني ان تغيير ثاني السبب يكون اقرباً بالاسكان وتارة يكتف بالاسكان وتارة يكتف بالتحريك فالتغير
 من قوله فيهما عائد على الاسكان والتحريك المفهوم من السابق وذلك لان ثاني السبب يكون ساكناً
 ويكون متحركاً وقوله يعى على الترتيب يعني ان هذا التغيير يعى روافي الاسباب على الترتيب التي ينقصه
 الانتقال من الخفيف الى الثقيل فتبدأ بالاسكان المتحرك ثم تنتقل منه الى حذف الساكن ثم الى حذف المتحرك
 وذلك لان الاسكان حذف حركة وهو أخف من حذف الحرف فتبدأ به وحذف الساكن أخف من حذف

(وذلك) التغيير الواقع
 في ثاني حرف السبب يكون
 (بالاسكان) له ساكنان
 فاه متفاعله وبالخذف
 ساكننا كسوف سين
 مستعمل امرؤ كالحذف
 تاه متفاعله فهذا التغيير
 المذکور (فيهما) أي
 في السببين أي في ثاني
 حرفيهما (يعى) عبر المبتدا
 المقدر وهو التغيير ونيهما
 متعلق به أي فيهما على
 الترتيب السابق من تقديم
 اسكان المتحرك ثم حذف
 الساكن ثم حذف المتحرك
 فتدبرهما الخذف فالتخفيف
 (فاقص) أي فاحكم بذلك
 (على الولا) هذا يعني عا
 قبله وبالعكس اخفاهما
 واحد وهو أن تعيد أول
 السبب بالتي من أمهات التغيير
 لاسكان المتحرك والثاني
 لحذف الساكن والثالث
 لحذف المتحرك كما شارى الى
 ذلك بقوله

المحرك فكأن بعد الاسكان وتقتل منه الى حذف المحرك فاذا لم تترك القلب حاكم بان الاول منها الاخف
والثاني لما بعده والثالث لما بعده وهو على قوله ناقص على الاول قال

(فذلك ثباني الجزء الاخير متبعا * يحذف ووقص فادع كلاهما اقتضى)

اقول الاشارة بقوله ثلاثه عائد على التغييرات الثلاثة المتقدمة التي هي اسكان المحرك وحذف الساكن
وحذف المحرك وقد اختلف الناظم ان التغيير الذي تكلم عليه هو تغيير ثاني السبب وان التغييرات الثلاثة
اوضاع مرتبة على ما مرود كرهنا ان تلك التغييرات تصل ثاني الجزء فتسمى بالاضمار والخسب والوقص

فيسلزم من ذلك ان يكون الاضمار عبارة عن اسكان الثاني للمحرك من الجزء وان يكون الخسب عبارة عن
حذف الثاني الساكن منه وان يكون الوقص عبارة عن حذف الثاني للمحرك منه وان هذا الثاني الذي
اعتبرونه التغييرات الثلاثة لابد ان يكون ثاني سبب محلا يسبق وقوله فادع كلاهما اقتضى يعني اني قد

اشير تلك ثاني الجزء يصل لهذه الامور الثلاثة المذكورة على الولا الاضمار والخسب والوقص فادع كلا
بما اقتضاه الترتيب السابق من ابده بالانفصاف ثم الانتقال لما بعده ثم الانتقال لما بعده كما اسلفناه
والاضمار ما هو من الاضمار الذي هو الاختفاء وتقول اضمرت في نفسي كذا أي خفيت وما كانت حركة

الحرف تغيره وتظهره واسقطت كان اسقاطه الاختفاء لبعض الحروف فسمى تلك الاضمارا ومنه سميت
الاصماد العائدة الى الظاهر منها لانهما تخفي معانيها بالنسبة اليها ووقص هو ما هو من قولك اضمرت
تخبر اذا جعلت ضامرا موزولا عن حركة الجز لملاذ هيتهن اعقبها السكون ضعف بسبب ذلك فسميه

بالضام المزهول والخسب لغة ان يجمع الرجل ذيل في ربه من امامه فيرقعه الى صدره فيخفيه هناك على فئ
يجمعه فهو يقال خسب الخياط الثوب اذا ضم ذيله اليه فكان الجز ملحا حذف ثابته وانضم بذلك اوله من
ثابته شبه بالثوب اذا ضم والوقص لغة قصر العنق وهو ايضا كسر هاء منه وقوله من الرجل اذا سقط

عن دابته فاقتصر عنه فكان الجز ملحا سقط ثابته المحرك شبه بما اندقت منه لان الثاني من الجزء بمنزلة
العنق (واعلم ان من العروض من نقل عن اكثر من ان الوقص يحذف الخسب على الاضمار وان
الاخفيلهم الفاظ تكون بمثابة الناظم من حذف الثاني للمحرك ووجه اول الحكم الاول بانه لو كان المحرك

هو المحذوف منه ابتدأ الجز من ثابته الخليل اذا لم يحد منه ولا كذلك على مسقطها وهو الجواب
المانع وهو اجتماع ثلاث على الخسب والاضمار والعلو ورد الصفا في ما لا ينسجم فقدان المانع حينئذ
منه بل هو قائم لفقدان جز الخليل وهو الخسب لان الجز ملحا يخلع عبارة عن اجتماع الخسب والعلو اجزاء لان

اجتماع الوقص والعلو ولا يخسب حينئذ في الجز ملحا يخلع الجبل على ان اجتماع ثلاث على عند ليس
يمتسك بل الدليل على صحة عليه حينئذ في جز أي الخليل وهما الخسب والعلو على القول الذي رجعنا
الان العلامة عندنا في اجتماع الخليل في متفاعلا من كية وهو ما يؤيد اليه من حذف حرفين أحدهما محرك

وكراهية اجتماع أربع بعضه كان حينئذ لا يجوز الخليل في السبب ملحا لانهما بعض أجزاء العلة
وهو كون أحد الحرفين المحذوفين محركا كلاهما جامعا كتنان قال
(ورايه لم يزل الابطه * أي الحذف ان يسكن والاقتضى)

اقول يعني ان الحرف الرابع من الجزء يغير من أنواع الزخاف الا بالثاني فغير من ذلك بقوله لم يزل على جهة
التبثيل فاذا كان يكون على عبارة عن حذف الساكن الرابع من الجزء فسمى بذلك لان الحرف الرابع من
الجزء السابع واقع وسطه فاذا حذف انقلب الحرف الذي قبله بالحرف الذي بعده فاشبهه بالثوب الذي

يعلو من وسطه وقوله والاقتضى أي والاسكان الحرف الرابع بان يكون محركا لانه يغير من الخسب
وذلك لان الزخاف كالمحرك يغير ثاني السبب وراعي الجزء اذا كان محركا لا يكون ثانيا سبب لانه اما ان يكون
حينئذ اول سبب أو ثاني وثو كلاهما ليس محلا للزخاف قال

(وعصب وقص ثم عقل بغماس * وكف سقوط السابع الساكن انقص)

(فذلك أي التغييرات ان

حلت بثاني الجزء) ثلاثة

(الاضمار) بالبرج وهو

اسكان ثاني محرك السبب

(متبعا) الاضمار (تحسين)

وهو حذف ثاني السبب

الساكن (و) (وقص)

وهو حذف ثاني حرف

السبب المحرك (فادع

كلا من هذه الثلاثة) (بما

اقتضى) (ه الترتيب السابق

من تقديم الاخف فلاخف

(ورايه) أي الجزء (لم

يزل) أي لم يصب من هذا

الزخاف (الابطه أي

الحذف) أي والعلو حذف

رابع الجزء (ان يسكن)

كذلك فاقصطن (والا)

أي لو لم يسكن (فقد

نص) من الزخاف كراعي

مفاعلتين (و) تلك التغييرات

ثلاثة أيضا (عصب)

بمهملتين وهو اسكان

خمس الجزء كاسكان لام

مفاعلتين (وقص) وهو

حذف خمس الجزء

الساكن كحذف يام مفاعلتين

(ثم عقل) وهو حذف

خمس الجزء للمحرك كحذف

لام مفاعلتين ان حلت

(بغماس) من الجزء على

الترتيب السابق من تقديم

الاخف فلاخف ومن

الزخاف المنفرد الكف كما

ذكره مع تفسيره وقوله

(وكف سقوط السابع

الساكن) من الجزء كحذف

نون فاعسلان وهما

(انقص) الكلام على

الزخاف اليتور ودجلة عناية كحرف

أقول يدخل في خامس الجزم كونه في سبب تغيرات ثلاثة وهي العصب والقبض والعقل وقضية
الجزم أن على الترتيب الذي أفاده الناطم أن يكون العصب ساكن الخامس المتحرك والقبض حذف
الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك والتمحيص التغير الأول عصبيا بالماله لان حركة
الحرف اعتصب منه أفغع أن يتحرك وكل في خصته فنعته الحركة فهو مصوب وهي التغير الثاني قبضا
لا تقباض الصوت بالجزء الذي يدخله وذلك لانه يدخل فعولن ومفاعيلن ليس الا فاحذف النون من
الأول واليا من الثاني تقبض الصوت عن الغنة التي كانت معه ودفع النون وعن اللين الذي كان وجودا
مع الياء فيه فظهر وهي التغير الثالث عقلا أخذ من العقل ومعناه المنع ومنه عقلا البعير لانه اذا عقل
منع الذهاب ولما كان مغاقلن يحذف منه الالام فيمتنع اذا حذف فانه يحذف من اجتماع أربعة
أحرف محركة إذ كان الجزء الواقع بعده مفتحا ويجمعو ويحتمل أن يكون سمي بذلك لانه لم يحذف
لام منع منها ومن حركتها فاشبه البعير الذي عقلا شيد فتم الحركة وقوله وكف سقوط السابع الساكن
معناه ظاهر وانما اشتراط في السابع أن يكون ساكنا لانه لو كان متحركا لكان ثالث وبذلك لا شيء من
الأجزاء السابعة أحرص من متحرك غير مغعولات وأما ثالث وتغير وق لا يدخل الزن في الاله
انما يدخل في الاسباب سمي كذا أخذ له من كفة القميص وهو ما يكف من ذله فكان الجزء لما
حذف آخر شبه بالثوب اذا كف طرفه وقوله انقضى أي الزحف المنفرد فهو محتمل للتصغير يعود
على ما تقدم قال

(الزحف المزوج)

(وطبك بعد الخن خيل وبعد أن * تقدم اضماره والخن يافق)

(وكفك بعد الخن شكل وبعد أن يحري العصب نقص كل ذا الباب يحتوي)

أقول اذا جتمع في الجزء الخن والعلو كذا حذف تسين مستعملن المجموع والونين وقاؤه والعلو فصار
متعلن سمي ذلك خيلوا الجزء محبولا لا أخذنا من الخيل وهو الفساد والاختلال ويقال ينبغي ان كانت
مختلة مع فكان الجزء لما ذهب ثانيه وابعث به بالذي اعتل يداه واذا جتمع في الجزء العلوي والاضمار
وذلك لا يكون الا في متغايلن تسكن ناؤه بالاضمار وتحذف الفه بالعلو فيصير متغلن فهذا هو السمي
بالخنل يقال بالخله المحصة والحجم ومعناه القمع ومنه سنام مخزول اذا قطع لما يصيب من الذر فكان الجزء
لما تكرر عليه الاعلال شبه بالسنام الذي أصابه الذر ثم قطع فاجتمع عليه الاعلال واجتماع لغين
والكف شكل مثل فاعلانن المجموع والوند يحذف الفه بالخنل ونونه بالكف فيصير فعلانن والشكل من
قولك شكلت القاية وغيره بالشكل أشكها اشكلا اذا قيدتم أو شككت الشكاب اذا فكلان الجزء لما
حذف آخر وما يلي أوله شبه القاية التي شكلت بيدها ورجلها لان الجزء يمتنع بذلك من انطلاق الصوت به
وامتداد كاتنق اذ يابى الشكل من امتداد قوائمه في عودها واجتماع الكف والعصب نقص وذلك
لا يكون الا في متغايلن تسكن لانه بالعصب ونحذف نونه بالكف فيصير فعلانن ويسمى الجزء منقوصا
لما نقص منه بالحدف والتسكين وقوله كل ذا الباب يحتوي يعني أن جميع ما ذكر في هذا الباب من
الزحافات المزوجة قبيح مستكره وهو المراد به يحتوي من قولك احتوت الموضوع اذا كرهت المقامه
ومنه حديث العربيت فاجتروا الدينونة ولا يزن من كون جميع أنواع هذا الباب قبيحة أن يكون كل ما في
الباب السابق حسنا بل الامر في ذلك يختلف فتارة يكون حسنا وتارة يكون سالما وتارة يكون قبيحا
فالحنن ما كثر استعماله ونسأوي عند ذوى الطبع السليم نقصان النظام به وكاله كقبض فعولن في
الطويل والقصير ما قل استعماله وشق على الطباع السليمة احتماله كالكف في الطويل والصالح ما توسع
بين الحالين ولم يلحق بأحد النوعين كالقبض في سباعي الطويل الا أنه اذا أكثر منه الحق بقسم القبيح
فينبئ بالشاعر أن يستعمل من ذلك ما طاب ذوقه وعذب سوقه ولا يساغ نفسه فيتعهد الزحف المستكره
تسكالا على جواره فيأتى نظمه ناقص الطلوة قليل الحلاوة وان كان معناه في الغاية التي تسجد الأهم الا

(الزحف المزوج)

أي هذا معناه وهو اجتماع
زحافين في حرف واحد كانه
عليه بقوله (وطبك بعد
الخن) وتقدم بيانهما
(خنل) فهو اجتماع
الخن والعلو كحذف سين
وقام مستعملن المجموع
الوند (و) طبك بعد أن
تقدم اضمار وتقدم
بيانه (هو الخنل) بالخله
المجتمعة وقيل بالجميع مع
الزاي فهما (بأنفي) فهو
اجتماع الاضمار والعلو

كساكن تله متغايلن
وحذف الفه (وكفك)
وتقدم بيانه (بعد الخن
شكل) فهو اجتماع الخن
والكف كحذف ألف وون
فاعلانن المجموع الوند
(و) كفك (بعد أن يحري
العصب) وتقدم بيانه
(نقص) فهو اجتماع
العصب والكف كساكن
لام مغايلن وحذف نونه
(وكل ذا الباب) أي باب
الزحف المزوج (يحتوي)
بالجسيم أي مكروهن
اجتويت البلاء اذا كرهت
المقام به وجلته أربعة كما
عرف

(العاقبة والمرافقة والمكانة) أي هذا معناه (إذا السببان استغنيا) في جزء واحد كفايعين أو جزآن كفايعان فاء إن وكان (لهما) معا (النجا) أي السلامة من الخلف (أو الفرد) أي وكان الفرد منهما المتعاقبين ذلك (٣١) حتماً أي وجوباً (فالعاقبة اسمها)

أي الملتزم كونهما اجتماع
سبين مقاروبين من جزء
أو جزآن وقد سلمنا أو
أحدهما من الزايف دون
الآخر ولجزء الذي زوحف
فيه الاستثناة أممناه
لأنه ان زوحف صدره
(لأول) بالرجوع أي سلامة
الأول وهو الجزء قبله
كفايعان فعلى (أو)
زوحف بجزء سلامة
(ثانيه) وهو الجزء الذي
بعده كفايعان فاعلى (أو)
لكلهما أي أو زوحف
صدره سلامة الجزء الذي
قبله وبجزء سلامة الجزء
الذي بعده كما تقول في المبدع

أن يستعمل من ذلك ما قل ونقص عند الحاجة والاضطرار قال ابن ربي باثر هذا الكلام وعلى هذا ينبغي أن
يحمل قول الأصمعي الزايف في الشعر كالخصف في الدين لا يقدم عليها إلا لفقه لان النصب إنما تكون
لضعف ورة وإذا سوغت فلا يستكثر منها فإن قلت ما ادعاء الناظم أن الطي واقم بعد الاضطرار في انخلز وان
الكف واقم بعد العصب في النقص فواضح وذلك لان الاضمار إذا ذوقه واقم ولا يقي يحمل الطي وهو الرابع
الساكن والعصب إذا ذوقه واقم ولا يقي يحمل الكف وهو السابع الساكن فيجد حينئذ كلام من الطي
والكف حلقاً بالاقتران وقومه وهذا ظاهر لا يخفاه وأما إذا كان الطي وقم بعده الخين في انخلز وان الكف وقم
به الخين في الشكل فليس بظاهر وذلك لأنك إذا حذفت مستعمل الجموع واليتأ ولا بان حذفت منه وأردت
طيه بمعنى القامو جفت حمل الطي مفقود وذلك لأنه إنما يحمل في الرابع الساكن والقائه الساكنة صارت
ثالثاً فلا يرد كذا إذا حذفت فاعلان الجموع واليتأ بان حذفت ألفه وأردت كفه بهذا كحف النون
وجدته اسما لاسباعه فنفذ فعل وقوم الكف فكان ينبغي في مثل هذا أن يفسد الثاني أو لا وذلك بان
يقدر وقوم الطي والكف قبل الخين فيصير الثاني الساكن ثابتاً في مركزه فيجد الخين محلاً لخلوه ولا
ضرر حينئذ قلت هذا كلام وقم لبعض المعروضين ورده بعض الحدائق بأن دخول الزايف الثاني على
الجزء إنما هو بالنظر اليه قبل التغير الأول لان التغير طارئ فلا ينظر الى سالتهم حينئذ الطي إنما دخل
في حرف رابع ساكن والكف إنما دخل في سابع ساكن وبإشفاذ كرفي السؤال ان ما ينبغي تقديره
هو تقديره على خلاف الواقع لان المسكاه إذا تلفظ بالجزء وأدخل فيه تغييرين فاعلى دخله ما فيه جالة تلفظه
به الأول فالأول فوجب أن يكون التقدير كذلك ليطابق الواقع قال

(العاقبة والمرافقة والمكانة)

(إذا السببان استغنيا لهما النجا * أو الفرد حتماً فالعاقبة اسمها)

أقول إذا اجتمع السببان لم تجزأ أحتمها جميعاً بل وجب أحد الأمرين أما سلامتهما معاً أو سلامة
أحدهما فذلك هو العاقبة فقول الناظم لهما النجا جملته في موضع الحال من ضمير اجتماعه وقوله أو الفرد
مطوف على الضمير المبرور بدون إعادة الخافض على مذهب من رآه من الضافين قلت أن الرباط لعمال
بصاحبهما المعانوف قلت محذوف التقديراً والفرد معاً وقوله حتمه حال من النجا الذي هو مبتدأ أو
من ضميره المستكن في الظرف المستقر وهو خبره المقدم اعلى أن يقدر حتم أي وجوباً أو يجعل بمعنى
محتوماً أي واجباً ويجعل المصدر نفسه حلالاً على جهة المبالغة فإن قلت كيف سوغت الحال من المبتدأ
وهي مطلقون القول بعبء بناءه على أن العامل في الحال هو العامل في صاحبها الاستدلال بصح العمل في
الحال قلت هذا على حذفه * لمية وحشاطل * فصاحب الحال حذفه به النكرة وهو عنده
مرفوع بالاندا والنائب الحال الاستقرار التي تعلية الظرف فأخذه في بيت الناظم وهو مثل هذا سواء
وظهر أن مقتضى ما وقع لسيو به هنا أن لا يزم محققوهم العامل في الحال هو العامل في صاحبها قال

(لأول أو ثوانه أو لكهما ما سقيم مدور بجزء قبل والطرانجا)

أقول السببان المتضمنان وهما على العاقبة تأوة يكونان في جزء واحد وتارة يكونان في جزآن مثال كونهما
من جزء واحد فاعلى في الطويل والهزج فإليه فيه تعاقب النون فإذا دخل القيص سلم من الكفو وإذا
دخل الكف سلم من القيص ولا يجوز فيه دخول القيص والكفو معاً ويجوز أن يسلم منهما معاومثال
يجي العاقبة من جزآن فاعلان فاعلى في المبدع فاعلان من فاعلان تعاقب الالف من فاعلان فاعلى زوحف
فاعلان بالكف سلم فاعلى بعد من الخين ومعاوز جوف فاعلى بالخين سلم فاعلان قبله من الكفو وكذا
فاعلان الواقع أول بجزء المبدع مجتمع فيه سبين قبليان وسبين بعديان وذلك لان تعاقبه هكذا فاعلان

مبتدأ خبره يأتي كل من
الاسماء الثلاثة
للمرأف وقوله لأول
وما عطف عليه زوحف
بجزء أو في الطر فحين
بالالف مع أنه مجرور على

لغة من يجعل المنشي مطلقاً بالالف أو جملته على أنه معانوف والاصل واسم الطرفين فخذ المنضاف وأقيم المنضاف اليه مقامه والعاقبة
المذكورة

ومحالتها في شيان الرقابة ومخالفتها فقال (وسنذكر التدين) أي السلامة والحذف أي فتح وقومهم في السنين بأن لا يسلم لمعنا ولا يدخل الحذف فمعناها بل يحذف ثاني حرف من أحدهما أو يسلم من الآخر مثله (مبدأ شطر) ملازم الهمزة وقوله (ل) رهما المضارع الرموزة باللام ومبدأ شطره مغضلين والمقتضب بالرموزة بالهمزة ومبدأ شطره فتعولت (بأرهما) أي مبادئ شطرا البحر من المفهوم من السياق لأن لكل بحر شطرين أو لكل شاعر مهن مبدية فالبحر أو ربع مبادو الاضافة بيانية (٢٢) كأي آخر جوال (كل) من علماء العروض

(مراقبة دعا) أي يسمى

الحال بأساليب المبادئ

مراقبة فصلا حقيقة

أسباب مبادئ البحر

الذي كورين وهي توافق

المعاقبة في أنه اذا حنف

فيها أحدا كأي السنين

ثبت الآخر وتغافلها في

أنه عتق فيها ابتهاجها

وأنهم لا تكون إلا سبي

جزء واحد بخلاف المعاقبة

فهمان ثلث بيان المكافئة

ومخالفتها فقال (وأعطرى

جز) وهي السبع رموز

له بالطاء والنسخ الرموز

له بالياء والبيضا الرموز

له بالهمزة والجز للرموزة

بالزاي (مكافئة) كأنه

(له) أي لا البحر الأربعة

وانتخل للمكافئة (بكلها)

أي يكمل البحر الأربعة أي

بسلامة أجزاءهم من الطل

التافعة والزخاف للزمين

يختلف التي لم تسلم من ذلك

الضرب للثلاثين

السريع لأنه أعلم وضرب

العرض الأول من التمرح

لأن الطي لازم (فانفصل

بها) أي يكمل ذلك الأجزاء

(أبهاش) من استعمالها

المعاقبة بمخاتبة الطرفان ألا وهو موافق لاطلاق النظم قال

(وسنذكر التدين مبدأ شطر لم * بأرهما مكل مراقبة دعا)

أقول المراقبة هي أن لا تزدحما السنين المحتبعت ولا يسلم من الزخاف بل لا يسلم من أحضة أحدهما وسلامة الآخر وهو مراد النظم وذلك لأن التدين هنا من أحضة السنين جميعا وسلامتها جميعا فإذا امتنعنا من مراقبة أحدهما وسلامة الآخر فجميع المراقبة المعاقبة في أنه اذا حنف أحد السنين في السنين ثبت الآخر وهو توافق في أن المعاقبة يجوز فيها ابتهاجها أو الرقابة عتق فيها ذلك ويقع الفرق بينهما أيضا بأن المعاقبة تكون بين السنين المتلاقيين كأي جزء واحد أو في جزئين والمراقبة لا تكون إلا إذا كان السنين متجاورين في جزؤ واحد وسببت مراقبة لهما مراقبة فيها سبقت أحدا الساكنين فثبت الآخر ويؤثره يحذف الآخر وقوله مبدأ شطر لم يعني أن المراقبة تفعل في مبدأ كل شطر من شطوري البحر من الرموزة باللام والميم وهو الثاني عشر وهو المضارع المشار إليه باللام والثالث عشر وهو المقتضب المشار إليه بالهمزة فان قلت كلامي بدو الضمير من قوله بأرهما قلت على مبادئ الشطور الأربعة المفهومة من السياق وذلك لأن كل بحر شطران ولكل شطر مناهم مبادئ المضارع في الاستعمال مجز ورتنه مفاصيل فاعلان مفاصيل فاعلان والمقتضب كذلك ورتنه مفعولات مستغفل مفعولات مستغفل فبدأ الشطر الأول من المضارع مفاصيل وكذا مبدأ شطره الثاني ومبدأ الشطر الأول من المقتضب مفعولات وكذا مبدأ شطره الثاني فإذ أي أربعة مبادئ والمراقبة ثابتة في جميعها فلا يجوز في شيء منها اثبات السنين معا ولا حذف ماعا ولا يسلم من سلامة أحدهما من أحضة الآخر فقلت فكيف أنت العدو والعدو مذكور قلت من اثبات الكسافي يميزه إذا كان العدو مجزوا وقال به غيره فعوز بغير ذلك على هذا المذهب وحوز الشر بغيره والضمير على الأسباب الأربع في البيت وهما اثنتان في أول المصراع الأول منه واثنتان في أول المصراع الثاني واثنتان في المصراعين من المضارع ومفعول في المصراعين من المقتضب واثنتان لأنه لا السبب بالسكامة أو بالافقة قال يوسو غان يربد بالأربع وافي الأسباب وهي الحروف السواكن والحرف يذكر ويؤثره في لأرهما فلفظ التأنيث قال

(وأعطرى جزء مكافئة لها * بكلها فافضل بها أبهاش)

أقول المكافئة هي جواز سلامة السنين المحتبعت ومراقبة شطره أو مراقبة أحدهما وسلامة الآخر وهو معنى قوله النظم فافضل بها أبهاش أو تسلسل في أربعة بحر وهي البحر التاسع وهو السريع الرموزة له بالطاء والبحر العاشر وهو النسخ الرموزة بالياء والبحر الثالث وهو البيضا الرموزة بالهمزة والجسيم والبحر السابع وهو الجز للرموزة الزاي وقوله بكلها يعني أن المكافئة إنما تدخل في هذه الأجزاء الكاملة السلتقن نقص الملل وذلك كضرب العروض الأولى من المنسرح لأن العلى لازم له قال الشريف وذكر النظم بحر المنسرح وألفيا يكون فيه المعاقبة ثم ذكرهنا فيما يسوغ فيه حنف السالكين معا وجه ذلك أن أجزاء مختلفا لم تستغل الواقع في أول شطره في حنف السالكين في جبارت قلت وكذا مفعولات كأي شطر من الشواهد لوجه المقتضب يستغل المذكرين وأما مستغفل الذي

(٥ - مسمي)

بأربعة وأحدهم حذف ثاني حرف في كل مبادئ مستغفل بغير عرض وضرب المنسرح ومن مبادئ مفعولات فيه واثباته من كل مهاد كرو حذفت من الأول فقط أو من الثاني فقط ذلك المكافئة وخالف المعاقبة بالوجه الأول وخالف المراقبة في الأول والثاني وقوله وأعطر مبتدأ أول مكافئة مبتدأ ثان ولها مفعولها بكملها من المبتدأ الثاني والثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وانما سمي ما ذكرهنا في لغة الملوثة لاعتناء ذلك الشاعر على إياها معاذ كروا نحن أن التقييد بكمل البحر لا يختص بالمكافئة بل ياتي في المعاقبة أيضا فخرج أجزاء البحر التي لم تسلم مما مر كالعروض الثانية من الكامل لأنها حذفت وعروض

العلم لان المقصود لازم لها (علل الاجزاء) (٣٤) أي هذا بحثها مع ما يذ كرمها (وما أعيد الله (ليركن جملتها) من التفسير

على مقولات فلا يجوز حذفها ما قبله لان قبله تام مقول لا تقوى مفرقة فلو دخل مستعمل الجبل
لاجتمع فيه خمس مقركات ولذلك لا بعده بعض العرب ومن بين باب المعاقبة اذا امتنع حذف الساكنين
انما هو لامر عارض فيه فتأمله انتهى كلامه قلته موصوفة بقوله لها وانما هي قوله بكملها فالسوخ
موجود فلا شك قال

(علل الاجزاء)

(وما يكن جملتها ادع به) * زائدة والنقص فراقى النقص

أقول مقتضى هذا الكلام أن تكون الامة عبارة عن التفسير الذي لا يكون في نوافي الاسباب وعلى ذلك
مشاهد الشريف فان قلت لا تراعى أن القصير من العلل وهو حذف ساكن السبب الخفيف من أجزاء الجزء
واسكان المقول قبله فهذا التفسير في ثلثي السبب قطعاً فيلزم أن لا يكون له وهو باطل قلت هو وان كان فيه
تفسير ثلثي السبب بانقطاعه لكن ليس هذا تمام معناه وانما معناه تغيير ثلثي السبب بحذفه وتفسير أوله
بساكنه والمراد بقوله الرافض تغيير ثلثي السبب الله تغيير الثاني نقطة نزول الاشكال فان قلت من خاصة
الامة لا وما حيث وقعت وقعد النظم التفرع من الرافض على أن زيادة فيسلب عن هذا أن يكون لازماً وهو
باطل قلت قد يختلف لزوم لعارض وهذا كذلك مشرو وراق هذه الزيادة قاصحة عن وزن البيت وفي
عبارة النظم ما يقتضي عدم لزوم فله حكم في هذا النوع من العلل بالقياس إلى ما لا يقع عليه افعي ما يرى ولا يتأق
القول بذلك مع لزوم وقسم النظم الامة التي يادون نقص وسائق تحقيق ذلك وقوله مرفوعاً مفعول لأجله
والعلل وفيه ادع أي اسم الرافض من التغييرات وما مضى منها راجعاً إلى فصل الفرق بين القيين فترتب
على كل حكم مقتضاه

(فردسياً تحفا لتزويل كاسل * بقائه من بعد جزها هدى)

أقول قد سبق أن الامة على قسمين زائدة ونقص فقسم النظم أقسام الزائدة على أقسام النقص من
حيث أن جميع حروف الجزم مع الزائدة باقية في بعضها ناسية ولا كذلك مع النقص ولا دلالة الثاني
مضرة اذا تقرر ذلك فمن أنواع الزائدة التزويل وهو زائدة سبب خفيف على آخر الضرب من مجز والكامل
والمراد بالغاية هو الضرب وكلامه واضح والتزويل في اللغة اطلالة الذيل يقال ذبل فرل أي طوى ذيل ومنه
قوله فلان رسل في ثوبه لذي يجر ذيله وهو اولاً كانت هذه الزائدة أي أكثر زيادة تقع في الآخر
سبي تزويل قال

(ومجز وهم ذبله بالسكن تامنا * وسبغ به الجزو فومل هرا)

أقول التذليل زائدة حرف ساكن على وتجموع في آخر الجزم يدخل في الضرب بين الجزو ومن من بحر بن
هما الخامس وهو بحر الكامل المشار إليه بالها من هم والثالث وهو بحر البسيط المشار إليه بالجيم وه
المراد بالسكن ذو السكن وهو السكنون أي الحرف الساكن وثامننا مل من الجزو وقصير متفاعلات في
الكامل متفاعلات ومستعمل في البسيط مستعملان قال ابن ربي وانما أثر وازيادة النون دون ما عداها
من الحروف قياساً على زيادة التنوين في آخر الاسم لأنها توفى في اللفظ وتزاد في آخر الاسم بعد كلاً كان
هذه ريت في آخر الجزم بعد كلاً ولما كانت النون الزائدة ساكنة وكانت النون الأصلية قبلها كذلك
والتي ساكنات أبداً من النون الأولى الأصلية لأنها كانت قبل النون الخفيفة والتنوين أن الثاني الوقف لأن
الساكنين يجوز اجتماعهما اذا كان أحدهما حرف مدلان ما فيه من المد يقوم مقام الحركة والتنزيل
وقال الاداة أيضاً أخوه من ذبل الثوب والفرس وغيره يشبه الحرف الزائدة والتسبيخ زائدة تحرف
ساكن على سبب خفيف من آخر الجزم ولا يكون إلا في الجزم ومن بحر الرمل ويقال فيه أيضاً لا يساغ لانه
مصدر أسبغ اذا اطله يقال ذبل ما يخب أي طوى بل قال كان هذا الحرف بطيل الجزم سبي الحاقه اسباغاً
وتسبيغاً على مسيقة بناء التثنية فان تاسماً اذا أاد النظم بقوله عرافك كله ينظر من طرف خفي الى

الواقع في نوافي الأسباب
بان يقع في غيرها (ادع)
أي اسم (له زائدة) وفي
نصفه زائدة وهي أربعة
أقسام تأتي (و) ادع به
(النقص) وهي تسعة
أقسام تأتي وانما سبي
بذلك مع نسبة ما مضى
بالجاء (فرقا) بين الزيف
والله (أي انتهى) أي
لما أصبح العقل فان أدت
الواقع إلى زيادة (فردسياً
شفا) أي شفي (تزويل
كامل بقائه) أي بالجزء
الكامل يشرط كونه (من
بعضه) بفتح الجيم أي
من بعضه مجزوا اذا
(أهدى) أي حصل الجزم
الكامل بالتزويل زائدة
سبب خفيف على ما آخره
وتجموع ما تحذف
مجزو الكامل فيصير
متفاعلاتين (ومجزو جيم)
وهما الكامل المرموزة
بألفه والبسيط المرموزة
بالجيم (ذبله بالسكن) أي
بالحرف الساكن حاله كونه
(ثامنا لضرب) العرب
تأذيل ويقال له الاداة
زيادة حرف ساكن على
ما آخره وتجموع ما سبي
ضرب مجزوا الكامل
والبسيط صغير في الكامل
متفاعلات وفي البسيط
مستعملان (وسبغ)
بالعين الججمة (به) أي
بالثامن (الجزو في رسل
هرا) أي ظهر التسبيخ
زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف ما تحذف مجزوا الرمل فيصير متفاعلاتين

ماحق عن الزجاج من أن هذا الضرب من الرمل قليل جدا وأنه موقوف على السماع فكأنه يقول وسبح
بالحرف الثامن الساكن الجز ومن الرمل حالة كونه قدعرا أي نزل به من حيث سماعهم العرب والاختلاف
أن لا يزداد له لم يكثر كثرة يقاس عليها كما تنق لغيره من ضروب الزيادة فتأمله وحرم قال
(وان زدت صدر الشعر بأدوات خمسة * فنزلت خزم وهو أقبح ما يرى)
أقول الخزم هو زيادة حرف إلى أو بعثة في أول البيت وحرف أو حرفين في أول الجز فثبت هذا الزيادة خزما
بالزاي تشبها بالجزم البعير وهو أن تحصل في أقصه خزمه والعلاقة بينهما الزيادة الموصلة إلى المراد وما
أحسن قول الصراح الزواقي

وقائل قال في ومثلي * برجع في مشعل ذالملة

لم خزم الشعر قلت حتى * يقاد قسرا لتغير آله

وأكثر ما يحى الخزم في أول البيت ويحيى في أول النصف الثاني قليل ولا يحيى فيه بأزيد من حرفين قال
الصفاحي ووجه يحيى فيه أن البيت قد يكون ممرعا فكان أول نصفه الثاني أول البيت قلت وفيه نظر
وجهه بعضهم بأنه لما جاز في أول الجز الخزم بال وهو النقصان جاز فيه الخزم بال أي ليكون الشطط له تارة
وعليه أخرى واعترض بأن جواز الخزم على جواز الخزم ليس أولى من العكس ووجه أيضا يشبهه أوائل
الآيات فعلم ألف لوم فيه واعترض بتوجه السؤال في ألف الوصل على الخزم إذا تقرر ذلك فكلام
الناظم معترض من جهة أن قوله صدر الشعر أهم من أول النصف الأول وأول النصف الثاني من و كان
صدر الشعر صادقا على كل منهما والخزم جادون خمسة الذي هو صادق بأربعة أحرف إنما يكون في أول
الشعر الأول ولا يكون في أول الجز إلا بحرفين فنال يحيى في الأول بحرف واحد قوله

وكان أمانا في أمان بدوته * كبيرا أناس في مجاد منمل

خزم بحرف واحد وهو الواو ومثله بحرفين قوله

بأطربن ناجية بن سامة أني * أحيي وتعلق دوف الأواب

خزم بحرفين وهما الياء والألف ومثله بثلاثة قوله

لقد عبت أقوم أسلوا بعد خزمهم * امامهم للمنكرات وللغفر

خزم بثلاثة أحرف وهي قوله لقد ومثله بأربعة أحرف قوله

أشد حيازك لعمو * تنفان الموت لا تيك

خزم بأربعة أحرف وهي قوله أشد ومثله أول الجز بحرف واحد قوله

فلمار المسمى رائب * وبلم الجاهل متى ما علم

خزم بالواو من قوله وبلم ومثله في بحرفين قوله طرفة

هليمة كرون إذا نفا ظلمكم * أذلا يبرم معدا دمه

خزم في الصدر جهل وفي الجز بأدوات ثلثة جبا الخزم بأكثر من أربعة أول البيت كقول الشاعر

ولكنني عات لا حيرتاني * أموت بالهجر من قريب

فتوله ولكنني كلمه خزم وهو ثمانية أحرف أن وي بنون الواقعة وسبعة أن روى بدوتم على كل تقدير

على الناظم قلت هو من الشذوذ في حيث لا يلتصق الياء ولا يقول عليه وقوله وهو أقبح ما يرى قال الشريف

يريد أن الخزم قبح جدا ولا يجوز للمواد استعماله قلت ظاهر قول ابن الجاهب

وخزمهم جائز وهو زيادة حرف * فأولوا في أو بعثة قليلا

أن الخزم جائز وأنه مقبول عند الأئمة إذا لا مانع للمولى من استعماله وإن كان تركه أولى بكل حال قال

المنافقي وزم بعض الناس أن الخزم ليس عيبا بخلاف الخرم وهو النقص لخروج الزيادة عن البيت

فلا يجزى البيت قال وفيه نظر فإن الخزم بالحرف الواحد والوقوف عليه والابتداء بما بعدهم تغرل شدة طلبه

(وان زدت) في أي بحر

كان (صدر الشعر)

الأول وهو أوله (جادون

خسة) من الإسراف أي

أو بعة منها قل (فذلك

خزم) بمحذوف وقد يقع

الخزم في صدر الشعر الثاني

لكن بحرف أو بحرفين

فقط وبالجملة لا خزم على

مغارة لا يعتد بها في

التقطيع وسنعمله الشاعر

رخصة لأضروقه كإشار

إلى ذلك بقوله (وهو) أي

الخزم (أقبح ما يرى) أي

وجود من الزادات وقد

انتهى الكلام على الزيادة

ثم أخذ في بيان النقص

اجلا نقال

(حذف) وهو اسقاط عين مخفيين من آخر الجزء كإيائي (وتلف) وهو ما اسقاط سبب تخفيف بقدا وكان ما قبله من مقاطعات كإيائي أو اسقاط سبب تقيل من وسطه مخفيين والاول أحسن صناعة والثنى أقل كقفو (قصر) وهو ما اسقاط ساكن السبب التخفيف من آخر بعدد ساكن ما قبله كإيائي أو اسقاط حرف متحرك من سبب تخفيف متاخر مخفيين (القطع) بالدرج وهو ما اسقاط ساكن أو ثلث المجموع المتاخر بعدد ساكن ما قبله كإيائي أو (٣٦) اسقاط حرف متحرك من وثني مجموع متاخر مخفيين (حذف) أي الجزء بئذ له مخفية وهو

اسقاط وند مجموع من
آخر الجز: (وسم) وهو
اسقاط وند فرق من
آخر الجز: (ووتف) وهو
اسكان السابغ الحرك
من مفعولات (وكشف)
وسواسقاط السابغ
المحرك من مفعولات
(انلرم) بالعام أوله
وهو اسقاط أول الوند
المجموع في ابتداء الصدر
أو الجز كتابا مع الوند
قبه (ما نانية) انفرى
أى التقطع أى ما تقطع كل
من الحذف وبما عطف عليه
بل وحذف الشعر فوقه ما
انفرى خبر البتدا وهو
حذف الى آخره ويحتمل
أن يكون ما موصولا لحرف
أى الانقطاع حذف الى
آخره فوقه ما انفرى خبره
حذف الى آخره وان يكون
موصولا اسمي أى الذى
انقطع من الجز فاع
حذف الى آخره فوقه ما
انفرى مستعدا وقطعه المقدر
مبتدأ ثان خبر وحذف الى
آخره والمبتدا الثانى
وخبره خبر المبتدا الاول
وهذه التسع (مواقعها)
بأعجاز الاجزلة بالدرج
أى أو آخرها (ان أنت

وكذا اذا وقع حشو قال الاول في حقه ان الحكم ان السكينة الخبز ممة بان أمكن الوقوف عليها فان وقعت وسط البيت كانت عيبا لخلاله الوزن وان وقعت اوله لم تكن عيبا لخروجها عن البيت بامكان الوقوف عليها وان لم يكن الوقوف عليها كان الخبز ممة بقبولها الا انه في حشو البيت اقمع لا يرتبط بما قبله في ممة اما منفصلة او حكم المنفصلة وان فصلها لكثر وكفها كان قد خذله في جميع العو وياتي هذا بصارفة قلت والعدم اختصاص الخبز بعقدون بحر كذا كرما اطلق النظم حيث قال مصدر الشارح قبله يعرفهم عدم الاختصاص ثم قال المتفق على دليل قبول الخبز ثم ازيد مقتضى بخلافه وزن البيت ولا يمنة قبل قياسا على التفرق بحقوقه تعالى فيما رجح من الله في انما قولنا يادنه اول البيت لضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى لا يقال لان لم عدم اختلافه فيكون شديدا لاتصال البيت على ما مر لانما قولنا ما ندع عدم اختلافه في حال يادنه بغير وجه من الوزن لانه حذوه ما سلناه لكن مر انا يادنه في الحكم في المعنى كحكمهم بزيادة لاقولهم حيث بلاد وعضبت لان من شيء ان حذوه داخل لا يقال يلزمكم عدم جواز الخبز ما كثر من حوقف او ثلاثة لانه لم يقع الا يادنه التراب كثر منها وهو ما سلك الذي قسمته على لانما قول الجع ينما انما وقع بمطلق الا يادنه لا يادنه عرف او حوقف او ثلاثة في التراب لانه اياه اذ اجاز في التراب يعرفين او ثلاثة يادني النظم ما كثر لضيق الوزن عن الوفاء بالمعنى والله اعلم انتهى كلامه قال

(وحذف وقطف قصر القطع حذوه * وسلم ووقف كشف الحرم ما انفري)

(مساواتها أعجاز الأجزاء أنت. وعروضها عرضها بعد الحزم فابتدا)

أقول لما انتهى الناطق الكلام على أنواع الزاد فو اختلف أنواع النقص اجبالا ثم تفصيلا بعددها: هنأ ولا
ثم نسر هاو ذ ك رحال وقوعه على التعيين ثانيا كما تراه بعده فاقوله هنأما انفرى مبتدأ مؤخر وشبهه مقدم
هو وقوله حذف وقطف الى آخره ثم حرف ط يحذفون أى وقصر والقطف والكشف والخبر ومعنى
قوله انفرى أى انقطع راشداً فى كل من هذه التغييرات حذفان اللفظ فهو انقطاع عليه فنه ثم أخبران
مواقع هذه الالتباس اعجاز الاجزاء على شرطه ثمانية اثنان يقع عرضا وضراوا وان ذلك محكم ثابت لحيثها الا انخرم
فانه يقع ابتداء هو وأعم من ابتداء الصدو وابتداء العجز وان كان وقوعه فى أول العجز فليلاور بما آياه
بعضهم وسبأنى الكلام عليه فان قلت فماذا استثنى انخرم من الجلة الاولى روى الاسمى أم من الثانية وهى
الفعلية قلت هو مستثنى من كلتا الجلتين فان انخرم لا يقع في عجز جز ولا في عرض عرض ولا في ضرب ولعل فى
قوله فابتدا اشعاراً بذلك أى انما يكون انخرم ابتداء على كل وجه فهو فى ابتداء الجز الواقع فى ابتداء البيت
ولا يجوز ان يعود الاستثناء الى الجلة الاخيرة فقط لان حكم الجلة الاولى يكون متشعبا عليه وهو وقوعه فى
عجز الجز وذلك باطل وكذا لا يجوز ان يكون الاستثناء من الجملة الاولى فقط لانه يلزم حينئذ وقوع انخرم
فى العروض أو الضرب وهو باطل ايضا قال البهر فغير كما يبنى التغييرات الاحقة للاسماء تنقسم ثلاثة
اقسام قسم لمضى ثوائى الاسباب ولا يكون الا فى ضرو الاييات وهو الزحف وقسم لمضى أو تاد الاييات خاصة
وتفرد به المبادئ وهو انخرم وقسم لمضى أو تادو الاسباب معا وينفرد به أعار يض الاييات وضرو بها
وهو الملل قلت وفى هذا تعسر يرجع ان يخصص عروض العلول مثلثة لا زحاف فتأمل قال
(فنى حاسبوك الحذف الحذف وان تعطن * به أثر سكنيد والافتل انتنى)

ابتداء) أي فوقه ابتداء الصدر أو العجز وان كان في الثاني قابلا

مر وضاوتها) أي فيها (معدا الخرم فائدة) أي فوقه ابتداء الصدر والجزءان كان في الثاني قائلا أقول ثم أخذ في بيان النقص تفصيلا مع بيان حاله فقال (ففي) ستة أشهر يجتمع بهار (حاسبوك) وهو الرمل الرموزة بالخامس الطويل الرموزة بالالفوف المتقارب الرموزة بالسين والمعد الرموزة بالياء والجزءان الرموزة بالحاء والياء والكاف تكمّل (الحذف الحذف) أي في السبب الحذف (واقطاعه) أي يحذف السبب الحذف (أنوسكن) فالتظن حذف السبعين: أسكنه نحو لونه هذا

هو المذهب الاول في القطع ولا يحل الا في الوافر المرموزة بالبال (ب) بانعام البه (٣٧) وهي بمعنى في (والانقل) المراد ان حذف

السبب للتعديل الذي هو
المذهب الثاني مع انه أقل
كلمة (انتي) بالمذهب
الاول والمراد ان معاطن
في الوافر اذا دخله القطع
بالمذهب الاول صار
مفعول بالاسكان فانتفي به

السبب للتعديل (وحسبك)

وشرار به بفتح الهمزة
المرموزة بالحال والمتقارب
للمرموزة بالسبب والمديد
المرموزة بالبال وانخفضت
المرموزة بالكاف أي

كاف ذلك (فما القصر)

وهو (حذفك) حرفا

(ساكن) من سبب خفيف

متاخر انسدا مما يأتي

هو للمذهب الاول في القصر

وبين منه تحبته ذلك

بالقصر بقوله (اذ حكي)

أي شاه (العسا) في

كوه مقصودا من الحركة

أومن تمام الجزء (كذا)

أي وكما القصر في أنه حذف

ساكن وتسكين ما قبله

(القطع لكن) فرق بينهما

بان (ذاك) أي القصر في

(سب) خفيف (حري

وفي وند) مجموع (هذا)

أي القطع لهذا مبتدأ وما

قبله خبره وتقييده

بالمجموع معلوم من البحر

التي يحلها القطع وهي

البسطة والكامل والرخ

أول اشتد هذا البيت على تبين المراد بالخلف والقطع وعمل تعيين البحر التي يدخلها
فالحذف عبارة عن اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء فقبل ذلك مواضعها أعجاز الإجزاء
ويدخل في ستة أبحر وهي الثامن وهو بحر الزيل المرموزة بالخامس وقوله حاسوبك والاول وهو بحر الطويل
المرموزة بالالف والخامس عشر وهو بحر المتقارب المرموزة بالسبب والثاني وهو بحر المسدد المرموزة
بالباء والسادس وهو بحر الوزج المرموزة بالواو والحادى عشر وهو بحر الخفيف المرموزة بالكاف
والخمسون من الخفيف قال امرؤ القيس

زل الغلام الخفيف صهوانه * كإزالت الصغواء بالمتنزل

وتسمية هذا التغيير بالحذف أمر ظاهر فكأنهم معوه باسم الأعمر القطع عبارة عن اسقاط السبب الخفيف
واسكان ما بعده فقبله ولا يكون الا في بحر واحد وهو الوافر الذي هو رابع البحور المرموزة بالبال من قوله بدو
فقد علم ان مفاعلتين هو جزء الوافر فإذا ردت فحذف السبب الخفيف من آخره وهون وأسكنت
المعركة التي قبله وهي الأدم التي هي ثاني سبب ثقيل فيصير مفعول ساكن الأدم فيصير عنه مفعولان
والضمر من قوله به واجمع الى حذف الخفيف المراد بالسكن التسكين فهو مصدر يحذف الزوائد الباسم

قوله به نظرية بمعنى في لا حرف مرموزة بالبحر الثاني وهو المبدل به ليس لثاني المديد جزء آخره سبب قبله
محرك حتى يدخله القطع فلا لباس مأثور فان قلنا هذا إذا أراد الناطم بقوله والانتقل انتسب قلنا قال

الشريف بي أن مفاعلتين في الوافر اذا دخله القطع حذف السبب الخفيف وسكن الأدم قبله فبق مفعول
ومصار السبب القليل خفيفا فذلك الذي أراد الناطم بذلك يعني أن القطع لا يكون الا في الوافر قلت أو

يكون المراد بذلك الإشارة الى اني قول من زعم ان القطع عبارة عن حذف السبب القليل حرم على ذلك
التغيير ما يمكن لانه في هذا التقدير لغة واحدة وعلى الاول يكون مر كيان حلة وزخاف وهما الخلف

والعصب وقلة التغيير أو قال مضمون لا قائل به وجوده فاحش لان خسر هذا العلم وهو التحليل هو
القائل في القطع بالمقابلة الاولى أقتره يقول انه مسبق بالاجماع عن معنى القطع لانه هو المتأبى

ذهب اليه التحليل وذلك لان الثمرة اذا قطعت تعلق بها شيء من الثمرة وعلى التقدير الاول فالجزء كذلك لانه
لما حذف منه السبب الخفيف عطلت به حركة السبب الآخر ولا كذلك على التقدير الثاني وأيضاً فانه يلزم

على التقدير الثاني دخول العلة في حشو الجزء ولا تقبله فتأمل قال
(وحسبك) فيها القصر حذف ساكن * وتسكين حرف قبله اذ حكي (العسا)

أقول يعني ان القصر عبارة عن حذف ساكن واسكان حرف قبله بشرط أن يكون من سبب خفيف وهذا
القييد مذكور في القيد الثاني وأشار الى وجه التسمية بقوله اذ حكي العصار بيان ما دخله القصر يسمى

مقصودا والآن الجزء قصر عن التمام كما قصر الاسم المقصور كالصا والرحى عن التمام حتى الاسماء المقصورة
هكذا فانه الشريف قلت يمكن أن يكون إشارة الى القولين في تسمية المقصور بهذا الاسم وذلك لان

منهم من قال سمى بذلك لكونه قصر عن الحركة أي يمنع منها وقبل سمى بذلك لكونه يمنع عن التفتكذا الجزء
المقصود يحتمل أن يكون سمى بذلك لانه لا حذف آخره واسكان ما قبله منع من الحركة ولأن الجزء قصر

عن التمام كما قصر الاسم المقصور واقطاعه ويدخل القصر في أربعة أبحر من الباء رملها بقوله حسبك فالخاء رمل
البحر الثامن وهو الزيل والسبب رمل البحر الخامس عشر وهو المتقارب بالباء رمل البحر الثاني وهو المسدّد

والكاف رمل البحر الحادى عشر وهو الخفيف قال
(كذا القطع لكن ذلك في سبب بحر * وفي وند هذا وجهه حوى)

أقول ببيان القطع مماثل للقصر في أنه حذف ساكن وتسكين حرف قبله لكن ذلك وهو القصر

مخصوص بالسبب الخفيف فيكون عبارة عن حذف آخر السبب الخفيف واسكان الحرف الذي قبله

بالإزالي (ه) أي القطع متعلق بقوله (حوى) أي جمع وند جزء القطع في البحر المذكورة

وهذا هو القطع مخصوص بالوئد المجموع فيكون صارت من حلق ساكن الوئد المجموع واسكان الحرف
التي قبله وأشد بان الحلق في الاطالة

يا كمل شوق اليه واقر * وبسيط وجد في هواه عز
علمت أسباب اليك بقلمها * والقطع في الأسباب ليس يجوز

فأحسن في التوريق وأشار الناطم بقوله جهاز إلى البحر التي يدخلها القطع فالجبر رمز الجبر الثالث وهو
البسيط والهادر رمز الجبر الخامس وهو الكليل والزاوي رمز الجبر السابع وهو الزجوي فعاد لأنه يقطع
الجبر متصفاً بقوله قال

(وحذفك مجموعاً واحداً كليل * والاقصم والسريرع به ارتدى)

أقول الحذف معاملة قذاين مهمتين الآن الناطم سكن العين المفتوحة على فقه لاجل الضرورة وهو
حذف ويجمعون من آخر الجزء ولا يكون إلا في متفاعلين فإذا لا يكون إلا في بحر الكليل كما صرح به الناطم
وقال ابن بري وبه الصفاة ولا يكون إلا في مستعملين المجموع والوئد متفاعلين قلت وهو غلط فإنه
ليس الجبر في مستعملين يدخل فيه الحذف أصلاً وإنما يدخل في الكليل والاقصم ايحققه فان قلت صائناً
ان الكليل بحر وضاحل الهارب أحد مضمحل على زنة فعلن ولا شك ان متفاعلين يدخله الاكمل أو لا فيمقل
الى مستعملين ثم يحذف منه الوئد المجموع بالحذف مضمحل فيمقل الى فعلن فاعلموا إذا ذلك نالت
بعد حذفاً وظاهر عباراتهم ما تقتضي ان مستعملين جزاً أصلياً ويدخله الحذف ذلك كيان متفاعلين كذلك
فان قلت صائناً ان بعض العروض حتى البسيط الجزوع وضاحل واحد متفاعلين وحكي أيضاً استعمال
الشطرون من الجزأ أحد مستعملين ان بحر ان وقع في كل منهما الحذف في مستعملين قلت هذا من الشطرون
يجب لا يلتفت اليه ولا تبنى القواعد الكلية عليه قال ابن بري وكان حقه ان يدخل في اعلان الأتاهل بسم
فيه قال الصفاة وعلمته عند ما يردى اليه تدوله فيمن بقاء الجزأ على سبب تنقيف ولا نظيره ولا يقال
بل نظيره وجود وهو عرض المتقارب بالحذف فان القطع يجوز دخوله فيها فيسمى حينئذ في مفرق
واسكان لا تافول المحرك والسكان منها في قوله أي من السبب فان قلت الوئد اقرب من السبب
الزائد شرف علمه فلا يخرج من صورة الوئد انتقل اليه السبب لانه لا ينافي القوة فلا نسلم انه
حينئذ أي من الحذف الخفة ومنه قولهم قطاعة حذاً ولما حذف الوئد من آخر الجزأ حذف في أحد وهو
في القصة القصير ومنه قولهم جاراً حذوقه قول الفرزدق

أوليت المرائق ورافدته * فزأرا بالحدأ القميص

تخي بصر كمن تشبه به بالسرقة ويمكن ان يكون تسمية الجزأ أحد هذا المعنى وصاحب العقداوين
السيد بقوله بالبحر ودالين مهملين وهو لغة القطع وقوة والاقصم أي لا يكون الوئد المحذوف في مجموع ما بل
كل مفرقاً وهو السلم في الثاني انما هو الوصف الموصوف ولا يدخل إلا في السربيع وهو مراد بقوله
والسربيع ارتدى وبه على رأي صاحب التخيص استعاراً بالكتابة واستعاراً تخيلية وذلك لأنه أظهر
في نفسه تشبيه البحر الذي يدخله هذا النوع من التفسير برجل يظهر الغصن ودل على هذا التشبيه الخمر
في النفس بأن أثبت العشب أمر اختصاصه وهو هنا الارتداء تشبيه البحر بالرجل التي هذا شأنه استعارة
بالكتابة وأثبت الارتداء استعارة تخيلية والسلم لغة قطع الاذن يقال رجل سلم إذا كان مستأمل الاذن
وتوصلت أنه أصلها أصل إذا استأملت أي حذفت الوئد المرفوع من الجزأ صلتاً تشبيه ذلك قال
(ووقفوكشفي المحرك سايعاً * فاسكن وسقطا بحرقى ول الهدى)

أقول الوقف والكشف شبر كان في أنهم ما تشبه الحرف الأخير من مفصولات لكن الوقف تشبيه لهذا الآخر
باسكانه والكشف تشبيهه باسقاطه في كلام الناطم ليعود تشريعاً فبالسكان ارجع الى الوقف والاسقاط
راجع الى الكشف وتسمية الاول بالوقف واضعاً معنى الثاني كشفاً لأن أول الوئد المرفوع وانقله لفظاً

وحذفك وقفاً مجموعاً
(هوا) أي هو ذلك (حذ)
كلل) أي حذا في الكليل
والخذ أصل الحذف معاملة
ومهمتين سكنت الأولى
لوزن وأدغمت في الثانية
وقبل يجمع مهمته ومهملتين
وهو لغة القطع (والا)
أي وان لم يكن المحذوف
وتدا مجموعاً بل مفرقاً
(اقصم والسريرع به) أي
بالصم (الردا) فلا يعمل الا
في السربيع ولآخر تركله
استعارة بالكتابة حيث
شبه في نفسه البحر الذي
يدخله السلم برجل ظاهر
النقص واستعارة تخيلية
حيث أثبت العشب أمراً
مختصاً بالمشبه وهو
الارتداء (ووقفوكشفي)
تفسير (في المحرك سايعاً)
من مفصولات (فاسكن)
ذلك السابغ في الوقف
(واسقطه) في الكشف
ففي كلامه لف وتشريعاً
ويحل هذا (بحر) أي
بحر (على) وهو ما
السريع المرموز به بالهاء
والسريع المرموز به بالياء
(ول) أمر من ول التثنية
أي كن واليا (الهدى)
أي الطريق للمستقيم

(وقطعوا المحذوف) أي والقطع في الجزء المحذوف منه السبب الخفيف يقال قطع الحنف (بئر) فهو اجتماع القطع والحذف وتوضيه
 ملازم اليما بقوله (بسبب) وهما المتقارب المرموزة بالسبب والدي المرموزة (٢٩) بالباء والقامعا لهما وهذا هو المشهور

السبب وهذان النوعان وهما الوقف والكسفيد خلتان في بحر من بحرهما بالطاء والياء من قوله
 بحر طوى الطاء من البحر التماسخ وهو السريع والياء من البحر العاشر وهو التماسخ ونوله والهدى
 الكلمة الأولى أسر من ولي أي كن والياء الهدى غير أنه يكتب بالهاء وان كانت لا ينطق بها ولا ضرورة أنه
 وقف عليها بالهاء والقاعدة في علم النطق أن تكتب الكلمة بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها يستثنى
 من ذلك أشياء على ما عرف في محله قال

(وقطعوا المحذوف بتر بسبب * وتيل المدياخص باسمه في السبا)

أقول قد علمت معنى القطع والحذف فيما سبق فإذا اجتمع معاني اجتماعهما بتر وفيارة النظم
 مسامحة لأن مقتضاها أن القطع نفسه إذا دخل في الجزء المحذوف يسمى بترًا وليس كذلك بل الاسم انما هو
 لهما مجتمعين أو لا اجتماعهما وبخلتان بحر من بحرهما بالسين والياء من بسبب والياء الأولى طريقة
 والسين الثانية والياء الأخيرة لغزو وليس يقع الغاء لهما ما تنكر لميلتهما فالسين من البحر الخامس
 عشر وهو المتقارب والياء من البحر الثاني وهو المديد فاذا دخل البتر في قولن بالتقارب حذف سببه
 الخفيف وهو لن وحذفت الواو من فهو وسكنت عينه فيصير فاعل فاعلان بل المديد حذف
 سببه الخفيف وهو فن وحذف ألفه وسكنت لامه فيصير فاعل والبتر يقع التاموا ساكنه بمعنى القطع
 أي شأوه وأما من الحذف ومنه ذيل أي بتر وقوله وقبل المدياخص باسمه بالهاء هذا إشارة إلى مذهب
 الزباج وذلك أنه ذهب إلى أن الجزء الذي دخله الحذف والقطع يسمى بترًا في المتقارب وحذفه لان
 قولن فيه يصير في فغ فيبقى منه أقله وأما في المدياخص في فاعل فيبقى منه أكثر فلا يبقى أن يسمى
 بترًا بل يقل فيه محذوف مقطوع وهذا هو مراد النظم بقوله وقبل المدياخص باسمه في الهاء أي أنه
 يدعى في المدياخص باسمه التفسير الذي استعمل البتر على مسامحة وهما الحذف والقطع قال
 الزباج وانما يسمى بالتر في المتقارب وعلوا في ذلك نظرياً وديانكار وجه الخصوصية وتسمية
 الخليل بذلك حيث قال ولا يقطع من قولن حتى يصير فغ ومن فاعلان حتى يصير فغل فهو بتر فيقولون وانما
 وهم الزباج ان الخليل كتب هذا الضرب في هذا البحر محذوف ومقطوع وكتب في المتقارب بترًا فلهذا
 قوهم الاختصاص قال

(وسل ودأخرم لضرور وقصدها * ووضع قولن ثلثة ثم مبدأ)

أقول انخرم عند الخليل رجاء الله تعالى حذف أول الوند الجموع في أول البيت وبعضهم ينقل عنه أنه يجوز
 في أول النصف الثاني على قلة وبعضهم ينقل فيه المنع عنه ويقول ان غيره هو الذي يجوز انخرم في بعض
 في نخرم أول النخرم طامان الخليل وغيره وأجاز السهلي نخرم السبب الثقيل وتابعه ابن رواء سل على ذلك
 زاجه الله التحقيق واحسن السهلي مجامعهم من نخرم متفاعلين في الكامل وأوله سبب ثقل قال

تنا كما ومن بطن مكة ثلثها * كانت قد عملا برامحها

فقوله ثنا كلارونه متفاعلين وقد كان متفاعلين فحذف الحرف الأول منه ورجع إلى ما قبله من السباع

قالوا القوم بأخرعوا * يندك في قتال كمثل

فقوله قالوا وزنه فاعلن وأوله مستعملن فغير نخرم ورجع إلى من قوله أو ثلثة بن يدو

كربوا أو دلووا * أوحيت شتم فاذهبوا

فقوله كربوا وزنه فاعلن وأوله أعلام مستعملن فغير نخرم قال السهلي وإذا كان محذوف السبب الثقيل

بجملته فحذف من ثلثة أسهل وأشد شاهد على ذلك قول الشاعر

هامة تدعو صدى * بين الشقر واليامة

بحر وضوع واضافته إلى (فعاون) بابتداء أي الموضوع الذي هو قولن في الطول والمتقارب (ثلثة) وهو انخرم فقط بيه (ترمه) وهو
 اجتماع انخرم والقبض فيه (بدأ) أي ظهر كل من التام والترم يجوز في غير النظم فغلام النظم

(وتيل) أي وقلة الزباج
 تبعاً للخليل (المدياخص
 باسمه) أي البتر بمعنى
 بالاسمين المشتمل عليهما
 البتر وهما القطع والحذف
 (في السبا) أي في التسمية
 بهما بان يقال هذا حذف
 محذوف مقطوع فلا يقال
 يقال بتر الالتقارب لان
 فعولن فيه يصير فغ فيبقى
 منه أقله فأنساب فيعينه
 بآبتر وقاعلان في المديد
 يصير فاعل فيبقى أكثر فلا
 يبقى أن يسمى بتر وقد
 يجتمع الحذف والقطع في
 العروض والضرب فيسمى
 تقطيعاً ولم يقع الذي يجوز
 السباع ويقع انخرم في
 خمسة أبحر مجتمعين
 ما يبعد الواو من (وسل
 ودأ) وهي المتقارب المرموزة
 بالسين والمضارع المرموز
 له باللام والفرج المرموزة
 بالواو والواقر المرموزة
 بالهمزة والاولى المرموز
 له بالالف تنكها (انخرم
 لضرورة سدها) أي
 صدر مفاعيلها انخرم
 اسقاط أول الوند الجموع
 في صدر المصراع الأول أو
 الثاني كغير هذا انخرم
 قد قيل عن اسمها إلى اسم
 آخر من راء كان أو معه
 غيره كما أشار إلى ذلك بقوله
 (وضع) مصروق

فوزها من زاعل وأمله متفاعل قلت اما قوله تنا كما واظس فيه أكثر من أن وزنه متفاعل وقد كان
أمله متفاعلا اذ اليتم من بحر الكامل على ما ينطبق به بعض أجزاءه فيوز أن يكون المحذوف منه هو
الحرف الثاني من السبب الثقيل لأوله ومنه يسمى نههم بالوقص فلا يرد مثل هذا على الخليل وأما بقية
الآيات فمن الشذوذ بحيث لا يلتفت مثل الأيام لها ولا يفتي قاعدة تعانها وأجاب الصفاقي عن استناده إلى
بيت الشعراج بأن مستعملين للثمن صار فاعلن فخاء وله على هيئة الوند المجموع ومن هذه الخشية جاز
انخرم فظهر إلى ما آل له قلت وهذا الجواب لا يرد نفسه الخليل فإن انخرم عنده هو حذف الحرف الاول
من الوند المجموع لانه وعما وعلى هيئته وانما قال بذلك بعض المتأخرين من العروضيين قال الصفاقي
وما استشهد به على حذف السبب الثقيل بحملته فيه نظير لجواز أن يكون ذلك الجزء دخله الوقص فصار
وزنه متفاعلا ففعله انخرم لصير وزنه على هيئة الوند المجموع لأن السبب حذف بحملته قلت هو مردود
بما تقدم ثم قال سله الا لا أنسلم أنه يلزم من حذفه بحملته جواز انخرم فيه لا لأنه نقل انخرم امتنع فيه
لأجل كونه متفاعلا بالمائع منه ما يؤدي إليه من الابتداء بالسا كن لان المتحرك الثاني منه في نية السا كن
لجواز دخوله الاضمار عليه قلت وهذا ما نؤخذ من كلام أبي علي الفارسي فإنه استدل في الايضاح على أنهم
لا يبتدئون بالسا كن بكونهم لم يخرءوا متفاعلين كما هو واضع وان قال لان متفاعلين يسكن ثانيه فلا يخرم
لا يلى إلى الابتداء بالسا كن وأقول فيه نظير لان انخرم يتقدم دخوله فيه انما يخله سله كون الثاني مقصرا
لفظا فالحذف ومشتبلا بالاشك فان قلت حكم الخليل وغيره من العروضيين بأن انخرم وحذف الحرف الاول
من الوند المجموع فعملهم دليل على ذلك وهو بحر اصطلاح يرجع اليه مع جواز أن يكون المحذوف هو
الحرف الثاني قلت استدل الصفاقي الجماعين وجهين أحدهما ان البيت الشعري مشبه بالبيت المسكون
والكسر في ويدا البيت المسكون انما يثنى على أوله فكذلك ما هو مشبه به وثانيهما ان النقص شذاز يادة
ولما كانت ايدة للعبر عنها بالخرم تكون قبل أول حرف كان ضدها وهو النقص كذلك لانهم يحملون
التي على النقص التقصيص كتحملونه على الظاهر لا يقال لوضع هذا الجليل اثنان لكان انخرم جائزاً
الا وتادو غيرها بكان انخرم كذلك لا يتناول لاسلم لزم ذلك لان السائق في غير الوند قائم وهو ما يؤدي إليه
من الابتداء بالسا كن ولهذا لم يكن في الوند الفروق انتهى كلامه وأقول ثار الضعف بادية على كلا
الوجهين فلا ينبغي الالتفات إليها ابداً ولا فلا نسلم ان الكسر في ويدا البيت المسكون انما يثنى على أوله وأولم
فلا يمتنع هذا الشبه إلى أن يقوم دليل على هذا الحكم وأولم فلم يلزم أن لا يحصل تفسير الوند الا في أوله
سواء وقع الوند في صدر البيت أو غير الصدر وهو باطل وأما ثانياً فقول ان انخرم زيادة قبيل الاول فيكون
ضدها وهو النقص كذلك ليس بمستقيم وذلك لانه يلزم أن يكون النقص قبيل الاول ولا يصور فليطبق الا
أن يجعل النقص واقفاً في الاول نفسه أن يجعل النقص هو عين الحرف الاول وهذا ليس بطريق الخلل على
الضد هو الزيادة لان عمله ليس الاول نفسه وانما على قبل الاول لاقبه فتأمل وعلى الجملة فكل هذا أمور
واهي لا يستند إليها ولا يقول في قامة حكم عليها ويكفي الرجوع إلى الاصطلاح ولا مشاحة فيه قال ابن بري
اختلوا في موضع انخرم مع انه يخرج به الشعر عن الوزن قلت لو خرج عن الوزن لم يكن شعرا ثم قال
فذهب الاخفش ومن تابعه إلى أن ذلك ليس أحسن من كل بيتين سكتة فكان المحذوف بمادل السكتة قال
ابن بري ولا يخاف بضعف هذا الوجه قلت كلمة بشرى إلى اعتراض أي الحكم عليه بأن عوض الحرف انما
يكون حرفاً أو ما ناب عنه والسكتة ليست كذلك فلا تكون عوضاً ولا ترثه أيضاً والحكم بأن انخرم أكثر
ما يقع أوائل القصائد حيث لا يثبت قبله وقف عليه ورده الصفاقي بأن الاخفش لم يقيد بالسكتة بل تقدم
حتى يلزم ذلك بل يقوم ما في آخر البيت من السكتة عوضاً عما حذف أوله ثم قال الصفاقي نعم لغائل أن
يقول عليه انها لغة متطردة فلا يسوغ الانحراف الواقع في أول البيت اما الذي في المصراع الثاني فلا لان
السكتة قد تقع نصف البيت فيكون بعضها تمام النصف الاول وبعضه أول الثاني وليس ثم سكتة فلا يجوز

الحرم حيث بدأ أول النصف الثاني وهو بالمل وجوابه ان سكنت آخر البيت عوض عن كل حرف وقع فيه كان
أول البيت أول الصراع قلت كان وقع الحرم أول النصف الثاني عندهم حكوم بجوارزه اتفاقا حتى يبنى
عليه مثل هذا وقد علمت ما فيه من الاختلاف واضطرار النقل فيه عن الخليل فتذكره ثم قال ابن بري
وذهب غيره يعني غير الاختصاص إلى أن الحرم إنما وقع في أول البيت ليقابل به التزم الزيد في آخر البيت في
تحقيقه قال ابن بري وهذا أيضا ضعيفا لا وجدها حيث لا بد ٧ ولا تزم في آخر البيت في تحقيقه
أدوا ما استعاروه * كذلك البيت عاويه

قلت هذا نص ابن بري كما أراه أخذ الصفاقسي رتبته ونسبه إلى نفسه فقال وعندى فيه نظري لوجو الحرم في
البيت التي قواها مقدمة كقوله أدوا ما استعاروه أنشد البيت ولا يقال له من قواد الخاطر لانا نقول هو
كثير المطابقة لكلام ابن بري والنقل منه في كتابه كما يعرفه الفطن الناظر في كلامهما فلا يفتض هذا عذرا
والله أعلم ثم قال ابن بري يذهب الزجاج إلى أن مسوغ دخول الحرم في أول البيت هو أن أول البيت مفتوح
الوزن فتعلق به الشاعر كيف اتفق ولا يشعر بمرادهم من الوزن إلا بعد ذلك وقال ابن رشيق إنما جازع الحرم في
أشعار العرب بل أن أحدهم شكك بالكلام على أنه غير شمر ثم يرى فيه وأما قصره إلى الشعر في أي وجهه شاف
فن هذا السجل لهم وقع على غيرهم الأثرى أن بعض كلب عبد الله بن طاهر عاب ذلك على أبي تمام وهو أولى
الناس بمذهب العرب حيث قال * هن عوادى يوسف وصوا حبه * انتهى كلام ابن بري قال الصفاقسي
وكلا التعليلين بعضي تعليل لزجاج وتعليل ابن رشيق يحتاج إلى زيادة وهي أنه لما جازع الحرم في أول البيت
من القصيدة جعل على أوائل الأبيات والمصاريع بجمع الأولى ليجري الباب كله مجرى واحدا قلت فهم
أيضا أن الحرم أول المصاريع والأواخر جائز اتفاقا وعند الأكثرين فاحتاج إلى هذه في ما يوق به ما عرفته
أولا ثم قال وأسأل التعليلين فيما ذكرتم من الخلل على الزيادة قلت قد علمت ضعفه وعرفت ما فيه من الغلط
إذا تقرر ذلك فلنأخذ في شرح كلام الناظم فنقول قد سبق أن الحرم عبارة عن حذف الحرف الأول من الوند
المجموع الواقع في أول البيت فهذه أمور خمسة يحتاج إلى استقراء جهلهم كلام الناظم الأول كون الحرم
حذف حتى في الجملة وهذا يؤيد من قوله فيما تقدم

وحذف وتطف قصم القطع حذ * وسلم ووقف كشف الحرما نفري

أي ما قطع فأنبر أن هذه الألقاب كلها الألقاب نقص ومن جلتها الحرم فيكون مسبا نقص شيء من الجزء
الثاني كون المحذوف حرفا واحدا الثالث كونه أول حرف الرابع كونه من وتجميع الخامس كون
الوند المجموع وانعاني أول البيت فلما كونه من وتجميع عرفت من قوله هنا

* وسل ودا أنعم الضرورة صدرها * وذلك لأنه من مر السنين للبحر الخامس عشر وهو المتقارب باللام
للبحر الثاني عشر وهو المضارع والواو للبحر السادس وهو الهزج واللام للبحر الرابع وهو الوافر والالف
للبحر الأول وهو العلو بل وكل واحد من هذه البحور الخمسة صدره وتجميعه وأما بقية القصود فتختلف
قوله فيما سبق ما عدا الحرم فابتداء ذلك أنا كنا أسلفنا أن الحرم يكون ابتداء بكل وجه فيكون ابتداء
الجزء وابتداء البيت فان قلت أما أخذ كونه ابتداء الجزء كون ذلك الجزء ابتداء البيت فواضع وأما أخذ
كونه حرفا واحدا من ذلك فواضع وجهه قلت إذا تقرر أن كلامه يدل على أن الحرم محله الوند المجموع المصدر
به الجزء الواقع أول البيت لزم أن يكون المحذوف منه حرفا واحدا إذا جاز أن يكون المحذوف هو الوند بأكمله
ولأن يكون المحذوف حرفه المضركين جميعا ولا حرفة الحرف الأول منه لما يزم عليه من الابتداء بالسكن
ولا الحرف الثاني والأوقع الحذف غير ابتداء الفرض أنه ابتداء هذا الحذف قال الشرحي نعم ينص الناظم
على تفسير الحرم إلا ما أفاده قوله قبل الحرما نفري وقد كرت قبل معنى الانفرا وما أراد به هناك لكن
لما ذكره مع على النص علم أنه حذف ومن قوله آخر المضروبة صدرها علم أنه في أوائل الأبيات ومن قبل
مواقعها أعجاز الأجزاء وقوله ما عدا الحرم فابتداء علم أنه في أول الجزء ويعلم أنه حرف واحد لا يمكن

حذفه لان الحركة وحدها لا تحذف أو لالان الحرف المتصل لها بقي ما كنا ولا مبتدأ بالسكان فيجعل على انه حرف واحد اذ لو كان المحذوف للحرم أكثر من حرف واحد لنص عليه مع ان حذف حرفين يتعدى لان الحرف لا يكون الا في الوصل المجموع وثالث الابداسا كن فلو حذف منه حرفان لادى الى الابداسا بالسكان وانما يحتاج الى ذكر هذا كما لم تنضم من أن النظم يوصل الى الاشياء اجماع انتهى كلامه وأشار النظم بقوله للضرورة الى ان هذا النوع من التغيرات ليس من المستحبات وانما هي مما عمل عندهم للضرورة وانما ذكره بعضهم استعماله وحصره عليهم آخرون قوله * ووضع فعولن ثلثة ترمة بدا * اعلم ان التحليل رحمه الله وضع اسم الحرف على حذف أول حرف من أول الجزء من البيت أي جزء كان من أجزاء الحرف الثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن ثم لما كانت هذه الأجزاء الثلاثة تختلف بحسب ما يطرا عليها من الزيادة وبحسب سلاستها من ذلك وضع لكل صورة من ذلك اسمها يخصها فالحرف اسم يتم جميع الصور وفعولن لمصوران صورة سلامة وصورة قبض فله بحسب ذلك اسمان فان دخله الحرف وهو سالم سمي ذلك الحرف ثلما بالسكان الادوم بقضها وذلك بان تحذف فاؤه فيبقى عولن فينقل الى فعلن مأخوذ من ثم الالاء والحوض وغيره فثبته الجزء الذي سقط أوله بالاء الذي ينقل طرفه فان دخله الحرف وهو مقبوض سمي ذلك ثرما وذلك بان تحذف ثوبه بالقض وفاؤه بالحرف فيبقى عولن فينقل الى فعلن بالسكان العين وهو مأخوذ من ثم الالاء والسن وهو أكثر من التثنية فذلك سمي به الحرف مع القبض اذا قرئت ذلك فالنظم رحمه الله لما ذكر ان فعولن يدخله التثنية والتم به ذكره الجبر التي يدخلها الحرف ومنها ما هو مصدر بفعولن وهو الطويل والمتقارب يعمل أن هذين القمين لفعولن ثابتان في حالة الحرف وقدر أن الذي ينبغي تقديم ما فيه تغيير واحد على ما فيه تغييران يشارا للصفة بحسب الامكان فاذا فعولن بتصور فيه كاسلف وعان من التغيير أحدهما بسطا وهو حذف الفاء فقط فينبغي أن يكون هذا اسم القب الاول وهو التثنية وثانها مركب من حذف الفاء وحذف النون فينبغي أن يكون هذا اسم القب الثاني وهو الترم فيجعل أول القمين الاول التغييرين وثانها الثاني التغييرين بسكان الترتيب الوضوي وعلى ذلك فقتن فان قلت المضاف من قوله ووضع فعولن مبتدأ وقوله ثلثة ترمة بدا جله أو جملتان في محل رفع على انها خبر هذا المبتدأ ولا رابعا يعود على المبتدأ ولا يصلح أن يكون الضمير المضاف اليه ثم وترما بطلانه عائدا على فعولن لاهي ووضع قلت فيحتمل أن يكون المصدر من قوله ووضع فعولن أو بانه اسم المفعول مثل الالاء ضرب الامر واضافه الى فعولن البيان مثل شجر أو الى الموضوع الذي فعولن فاذا بعد كل من الضميرين اليه فلا شك قال

(ووضع مفاعيلن تحريم وشتره * والحرف بأعرف بالمراتب ما نحن)

أقول قد سبق ان الأجزاء التي يدخلها الحرف ثلاثة وهي فعولن ومفاعيلن ومفاعلاتن فتسلك النظم عليها على الترتيب فتسلك أولاهي فعولن لانه خماسي وهو أشرف من السباعي فقدمه ثم تسلك على مفاعيلن لان كلا سببه خفيفان فقلعه على مفاعلاتن لان إحدى سببه ثقیل والمصدر من قوله ووضع مفاعيلن يحتمل أن يبق على المعنى المصدر ويحتمل أن يقول باسم المفعول كما قدمناه وقد سبق ان مفاعيلن له ثلاث صور صورة سلامة وصورة قبض وصورة كسفه بحسب ذلك ثلاثة أسماء فحست صورة السلامة باسم الحرف فعلى هذا الحرف يطلق بالعموم على حذف أول حرف من الجزء الذي يدخله هذا التغيير أي جزء كان وبانحصار على حذف أول مفاعيلن بالسلامة من القبض والكف قال ابن بري وكان الأولى أن يوضع له اسم يخصه كيوضع لسائر صور الحرف ولكنه أطلق هنا اسم الجنس على النوع لصدقه عليه وبعضهم يرفع الى اهنا في اسم الجنس ثم يفرق بينه وبين الاسم العلم ولا تعرف هذا عن التحليل فان دخل الحرف في مفاعيلن مع قبضه سمي ذلك شترا وذلك بان تحذف اليه بالقبض والميم بالحرف فيصير فاعلن وهو مأخوذ من شتر العين وهو شق جنتها وانقلبت قال الجرجاني اشترى بين الشتر وهو من العيوب القبيحة فكان

(ووضع مفاعيلن) فيه ما مر أي الموضوع الذي هو مفاعيلن في الهزج والضارع محسن (حرف) وهو هنا حذف أول مفاعيلن فقط (وشتره) أي ويحذف لشتره وهو اجتماع الحرف والقبض فيه (و) محل (الحرف) أضافه نفع الزاوه واجتماع الحرف والكف (اعلم) وفي نسخة اعرف (بالمراتب) أي بمراتب التفسير الواقع هنا من حذف الأول فقط ثم حذفه مع انخامس ثم مع السابع (ما نحن) من ألقابها بان تجعل الأول منها الاول من المذكرات والثاني الثاني والثالث الثالث وخفي نفع الضائقة على كسر هاء

(ماخرى من الملل السابقة واللاحقة بحجج الزنايف) يضم الميم الى هذه جمته والعلل التي اخرجت بحجج الزنايف انحراف التشيع وحذف العروض وبما فينا ذكر منها هذا ما لا يشعب وهو ثقل فاعلان في التثنية وفي كفيته اربعة مذاهب اشار الى اولها وهو مذهب الخليل الذي هو حذف وسط (٤٤) وتفاعلات بقوله (وشعث) الحلاطة المعلق على القيد يعمل بحرين يجمعهما من (كن)

(ماخرى من الملل بحجج الزنايف)

(وشعث كن انحراف منه اقطعه * اصغر تخين وأولى سر حذفت ولا سوى)

أقول التشيع عبارة عن تقدير الحق فاعلان الجموع والتدوير على وزن مفعول وقد اختلف العروضيون في كفيته على اربع مذاهب أحدها ان لا يحذف فصار فاعلان وهذا مذهب الخليل قال الشريف وفاقل معاه تشيع لان التشيع في اللغة التفرق ومنه قولهم لا الله شعثك أي جمع متفرق أمرنا فلما حذفت هذه اللام من على وهي وسط الوتد افتقر نظامه فمعاه تشيع فلما نزل بهذا الرأي بأن الحذف من الاواخر وما قريب منها الثاني ان عنه حذفت فصار فاعلان واختاره كثير من الحذاق ورعيه ان حذفت من أوائل الابداء فصار فاعلان الثالث ان يقطع حذفت ألفه وسكنت لامه فصار فاعلان ورعيه بان القطع في الاواخر أكثر الارباع مذهب الجاهل وقارب به ابن عبيد الله ثم اصغر ساكن عنه فصار فاعلان ورعيه بان الحكم هذا المذهب بأنه يخرج عن القياس الا يحذف الحرف خاصة وهي أسهل من حذف الحرف وأيضا ما لم يتعين مفعول دل على ان فاده هي عين وتدمسكنت ورعيه الصفا قسي بانما فتح أول ان حذفت الحركة أسهل من حذف الحرف وتسنده بان حذفتها يؤدي الى الابتداء بالسكان لان الاواخر حذفتهم في نية الابتداء بها ولا كذلك حذفت الحرف الا تراهم متعاضدين أوائل الاسباب وختم السبب الثقل لهذه العلة فالأول نادى بلى في عارضه بأن تسكين أول الوتد لا تظهره بخلاف حذفت فان تفسيره انحراف وأما فاعلان ان عدم تخينهم مفعول يدل على ان فاده هي عين وتدمسكنت فلو أن يكون التزامهم تركل الخين لقابله ما لم يتكبر من حذف عين فاعلان وهي ليست أول تخن وأول بيت فكان التزامهم سلامتها كالجواز لهذا قال الشريف بعد كونه المذاهب الاربعة المقدمه هي التي اشار اليها الناظم فتوجه شعث اشارة الى قول الخليل وهو الاول وقوله انحراف وشعث اشارة الى القول الثاني وقوله اقطعه اشارة الى القول الثالث وقوله انحراف شعث اشارة الى القول الرابع وكل هذه الاقوال لنا رجعة على القياس فان حذف وسط الوتد لا تظهره وكذلك انحراف لا يكون الا في الجزو وأول البيت وعلى هذا القول يكون في وسطه والقطع لا يكون الا في آخر الجزو يلزم في الضرب والعروض والاعتبار لا يكون في الاخر نادى على هذا القول يكون المسكن فيه أول الوتد ولم ينص الناظم على كفيته على مذهب الخليل لكن يشعر لفظ شعث بان اللام من الوتد وهي على المذوقة لما ذكرته من أن التشيع التفرق ولا يكون التفرق الا بحذف الوسطا فانت هذا تكلف ظاهر وذلك ان التشيع عند العروضيين كافة هي تصغير فاعلان في الزنة منعولن بالتصغير وكون التشيع هو التفرق لا يقتضي أن يكون فيه اشارة الى قول الخليل بخصوصه الآخر أي ان التفرق بين أجزاء الجزو حاصل علام مذهب الخليل بحذف اللام كانه حاصل على مذهب من يحذف العين من فاعلان أو يحذف الفصحى وسكن لامها أو يحذف ألفها ولا يسكن عينه على وقوله ان التفرق لا يحصل الا بحذف الوسطا عليه منع ظاهر ويحذف التشيع في بحر من رزق لهما الناظم بقوله سكن فالكاف اشارة الى البحر الحادي عشر وهو التثنية والنون اشارة الى البحر الرابع عشر وهو المجتث وقد ذهب ابن السقاط وجنعه من العروضيين الى أن التشيع من قبيل الزنايف ولهذا لم يلزم ضرب القصيد كلها وظاهر كلام الخليل انهم من قبيل العلل في كراهية اجمع اسمائها ووجهه أنه مختص بالوتد وذلك شان العلة والحذاق على أنه علة جارية بحجج الزنايف وهو رأي الناظم وقوله وأولى سر حذفت يعني أن مما اخرج من العلل بحجج الزنايف الحذف في العروض الاولى من المتعارف وهو البحر

وهذا الحذف المرموز له بالكاف والمجتث المرموز له بالنون وأشار الى ثاني المذاهب وهو حذف أول الوتد بقوله (انحراف منه) أي ودكن بالاعلام لفة في يوتد بكسر التاء وقطعها وسكونها فثقل أربع لغات ووحدت الاحدية في نسخة وأشار الى ثلثها وهو حذفت آخر الوتد وتسكن ما قبله بقوله (اقطعه) أي يوتدكن والى اربعها وهو الخجين والاحصار بقوله (اصغر تخين) والاحصار هنا تسكين أول وتدكن لشبه أوله بعد الخجين الثاني السبب الثقل والمذاهب الاربعة خارجة عن القياس اذ حذف وسط الوتد لا تظهر له وانحراف لا يكون الا في أول الجزو الا في أول القطع لا يكون الا في آخر الجزو والاحصار لا يكون في الاواخر (أو) أي والعروض الاولى من المتعارف المرموز بهين (سر) بالفتح الراء تكون (يحذف) جائر بمعنى انه يجوز استعمالها في القصيدة الواحدة تامة في بيت ومحدوفة في آخر (ولا سوى) أي ولا يجوز استعمالها بغير ذلك فلا

تستعمل بالثنية مقصود وقصود مقصود لا يصبغ تفسير قوله ولا سوى بأنه ليس لنا من العلل ما اخرج بحجج الزنايف انحراف التشيع والحذف لان انحراف من العلل الجارية بتجزيها أيضا باتفاقهم ثم وقع في نسخة تقديم ما اخرج من العلل بحجج الزنايف على قوله يسئل ودانهم وعلمها فلا اعتراض اذا لم يفتي بغيره فليس لنا من العلل ما اخرج بحجج الزنايف سوى انحراف والتشيع والحذف ثم انحذف بيان

أسماء تصح للجزاء بتغيرها فقال (فصدرا) بنصبه مع ما بعده بالظرفية والعامل (هـ) فيه تغيير والصدر هنا أول البيت (ونحشا)

وهو ما بعد الصدر والعروض

والضرب (فصل)

(وعروضها) وهو الجزء

الانحصر من النصف الأول

كما مر (وضربها) أي

ضرب العروض وهو الجزء

الانحصر من النصف الثاني

كما مر فهذه أربعة أقسام

لا يتجاوزها بيت إلا أن يكون

أد لا شوية وأما ضرب

فهو عرض وضربها

بأن (تغير الأجزاء) أي

تغير الأجزاء من البيت

وحشو وهو عرض وضرب

بما يطرا عليها من زخاف

وعلى لزوم جهة أوضاعها

(فاختلف الكتي) أي

تختلف كنهها أي أسماؤها

التي عرفنا باسماء انحصر وقد

ذكرها بطريق الف

والنشر المرتب بقوله (فقبل)

(ابتدا) وهو كل جزء أول

البيت تغير بما لا يتغير به

الحشو كالخرم (واستناد)

وهو عند بعضهم كل جزء

من أجزاء الحشو دخله

زخاف وعند الجمهور هو

فعلون القبوض قبل

الضرب المحذوف في

الطويل ونحوه من السالم من

القبض قبل الضرب لا يتر

في التقارب (وفصلها) أي

فصل الأجزاء وهو كل

عروض خالفت أجزاء

الحشو بلزوم جهة أوضاعها

(ونابتها) وهي كل ضرب

خالف أجزاء الحشو بلزوم

جهة أوضاعها قال ينفق

الخامس عشر المرموز له بالسبع من مرتفع واحد مخدوفة في بيت من القصيدة وسالمة من الخلف في بيت آخر من تلك القصيدة كقوله امرؤ القيس

كان المدام وصوب الغمام * ورجل الخزي وشر القطر

فأق بالعرض على يمين الخلف ثم قال

يل بها رداً ثيابها * إذا غدا الطائر المسخر

فأق بالعرض مخدوفة ولا شك أن الخلف من أنواع العلال كسبب الأتوم أجرو في هذا الموضع انحصار بحري الزخاف فلو لم يكن قبيل الجائز لا لازم وقوله ولا سوى يعني أنه لا يجري من العلال بحري الزخاف إلا هذان الامران خاصة وهما التشبيث والخلف فيماد كراهة فإن اتفق بحري فغيرهما من العلال على هذا الوجه فهو شاهد لا يدل عليه كالحري من المبردين إجازة القصير في العروض الأولى من المتقارب كقوله

ورمن القصاص وكان النسا * ص فرضا وحشما على المسلينا

وقبه مع شذوذ القصر التقاء الساكنين في غير القافية فهو شذو لا نظيره * وأعلم أن الاعتراض يتوجه على الناقص على مساق هذه النسخة التي شرحناها بيان الخرم من أنواع العلال بأغترافه وهو غير لازم باتفاق العروضين فأنه جار مجرى الزخاف فكيف يصح قوله ولا سوى مع ثبوت مثل هذا عنده وقد وجدت نسخة ترجم فيها بقوله ما جرى من العلال بحري الزخاف وأشد بعد هذه الترجمة

* وسل ودانهم الضرورة صديها * إلى آخر الأبيات الثلاثة التي منهاها قوله وقبه ضى وبديها بأنها إلى قوله هنا وضعت كمن الخ فبيننا أن تكون هذه النسخة هي المعتمدة لثبات هذه الأبيات في المحلل إلا أن في جواهر والاشكال الواردة في تلك النسخة وسكن الناقص التاء من وتندفع فاعلى حسد قولهم في كنف كنفه يوجد في بعض النسخة والاعظام وهو أيضا زلزال التاء تسكن ثم تبديل دالوا وتغهم واقفه الموفق قال

(فصدرا وحشوا في عروضها وضربها * تغيرت الأجزاء فاختلف الكتي)

(فقبل ابتداء واعتماد فصلها * وغايتها المختص منها بالخرم)

أقول نصب الناقص صدرا وما بعده على الظرف والعامل وهو الفعل من قوله تغيرت الأجزاء يعني أن الأجزاء تتغير في مصدر البيت أو في حشوه أو في العروض أو في الضرب فتختلف كنهها أي أسماءها في اصطلاح العروضين قلت ولو قال فاختلف السمع أي الاسم لكان خيرا لأن فيما ارتكبه مخالف لاصطلاح أهل العربية إذ الكنة عندهم علم صدر باب أو أم والطب يسير والضمير من قوله ضربها عاتلت العروض ثم قال فقبل ابتداء واعتماد إلى آخره قوله المختص مبتدأ مؤخر بمقدم وهو قوله ابتداء إلى آخره والضمير من قوله فصلها وغايتها عاتلة على الأجزاء المتقدمة ذكرها في البيت السابق وفي كلامه لم يشر ترتيب فلا ابتداء واجمع إلى الصدور والاعتبار راجع إلى الحشو والفصل واجمع إلى العروض والغاية إلى الضرب ومعنى هذا الكلام أن الجزء الواقع في صدر البيت إذا كان مخالفا لحشوه بانخصاصه بعروض عرضه لا يجوز ارتكابه في الحشو كالخرم في صدر البيت من البحر التي يدخلها الخرم فإنه يسمى ابتداء قال الزجاج وزعم الانحصر أن تحليل جعل فاعلاتن في المبدأ الواقع في صدر البيت ابتداء واستشكله الانحصر بأنها مساوية للحشو في جوارز احتسابها بالبناء والكف وأجيب بأن الفتح في الصدر تحذف أبداً غير معاقبة وأما في الحشو فلا تحذف إلا العاقبة فتبطل المخالفة فذلك مما لا تحليل ابتداء فالتوضيعة هذا أن يكون الابتداء عند تحليل الأول حرف في البيت إذا انحصر بتغيير لفظه من علمه أو زخاف سواء وجد التغيير فيه بالفعل أو لم يوجد مع إمكان وجوده وهذا مخالف لقولهم أن المرفوع اسم الجزء التي يجوز أن يخرم ولم يخرم فتأمل وأما الاعتقاد فهو عند الجمهور لا يعلق الأعلى قبض فعولن في الطويل إذا كان قبل الضرب المحذوف إليه وعلى سلامة تونه قبل الضرب الأخرى المتقارب فلتسك كذا على سلامة تونه قبل عروض المتقارب الضرب بقرعة الفصل في العروض (المختص) مبتدأ خبره قبل ابتداء إلى آخره أي المختص (منها) أي من الأجزاء (بما جرى) فيمن التغيير

فيل في استهائه الى آخره (وان نخرج) (٦) أي سلم الأجزاء التي يمكن تغييرها به أو أضاف من التغيير تسم بما يأتي فالجزء الذي

يتمكن من خروجه فلم يخرم
(فالوقور) اسم وهو ك
خز أول البيت سلم من
دخول الحرم جواراً
ومفهومة أن أول البيت
إذا سلم من خرم لا يجوز
دخوله فيه لا يسمى موقورا
وإذا سلم من التغيير كالخبر
في فاعلان أول السيد
والظاهر أنه سماع (يتلو)
أي الموقور (سلم) وهو
كل جزء من أجزاء الحشو
سلم من دخول الزنا
جواراً ويتلو (صحيح)
وهو كل عروض أو ضرب
سلم بالحق في الحشون
العلو يشوه (معري)
وهو كل ضرب سلم من
زيادة جاز دخوله فيه
فذلك أننا نعرض أجزائه
البيت والموقور راجع إلى
الصدولة لا محله الحرم
والسلم إلى الحشون لأنه
يحل الزنا والصحيح إلى
العروض والضرب والمعري
إلى الضرب فقط (لا نخرج)
أي لا تترك (ذلك الهدى)
أي الطريق المستقيم
الذي عرفته من الضوابط
(وقد تم) الكلام على ما
ومن من البحر والأعراف
والضرب والحشون
والزنا والعلو ونحوها
(أجبالاً) أي من غير
اضطراب أو شاهد يبين
مالك بحر من الأعراف
والضرب وما يخصه من

(وان نخرج الموقور يتلو سلم * صحيح معري لا ندع ذلك الهدى)
أقول الضمير المستكن في نخرج عائد على الأجزاء أي أن الأجزاء المذكورة إذا نجت عما عكس من عروضه لها من
علة أو زناط سميت بهذه الأسماء فالوقور اسم الجزء الذي كان يجوز أن يخرم ولكنه لم يخرم والسلم
اسم الحشو الذي عر من دخول الزناط الجائز فيه والصحيح جزاء العروض أو الضرب إذا سلم لما لا يقع
في الحشو كالمصر والقناع والمعري اسم الضرب إذا سلم من زيادة يجوز دونه ولهافيه وهي الترفيل والتذيل
والشيخ قال الشريف وهذه الألقاب الأربعة التي ذكرناها في هذا البيت قد وكل بينها إلى الترتيب
فرد الموقور إلى الصدولة لا محله الحرم والسلم إلى الحشون لا محله الزناط والصحيح والمعري إلى الأعراف
والضرب الآن الصريح شامل للضرب والأعراف من معاني السلامة من النص والزيادة والمعري خاص
بالسلامة من الزناط وخصائص الضرب ولم يبين الزناط هذا المقدار ولا وما إليه أي أن الزناط إن النظم
لما لم يسع له نطاق العبارة من بيان المعنى الذي أراد خصيصاً به عليه أخذ يجعل على الشيخ الذي يضر
إلى بيانه بعض المواضع في هذه القصيدة كما تقدم التنبيه عليه في غير موضع وقال لا ندع ذلك الهدى أي
لا ندع سؤل عن هذا إلى سلوك السبيل التي أردت في بيان الاصطلاح والوقوف على جليته وبذلك يتم
ذلك الغرض والله أعلم قلنا أنه على طوله أن عبارة النظم مختلفة لعدم انطباقها على المطلوب وأنه أحال على
الشيخ المرشد وذلك لا يفي من الحق شيأ ولا يقوم عند الزناط فيما ارتكبه قال
(وقد تم أجبالاً لا ندع مفعلاً * لولا لقاب بالمرزبندى)
أقول يعني أن الكلام في هذا الفن قد تم بما ريق الأجل قد كررنا ما تروى في كل دائرة من الجور
وأسماء الأبيات والأجزاء وألقاب الزناط والعسل وبحال دخولها من العور ولكن لم يشر على
التفصيل إلى كل بحر وما يكون له من الأعراف والضرب وما يند من الزناط والاشتهاد على ذلك
بالأبيات العربية قلنا قد تسكهم على ذلك كله تفصيلاً وقوله بالمرزبندى يعني أنه وإن تسكهم بعد ذلك
على طريق التفصيل قلنا قد كرر الجور وأعرافها وضروبها وشواهدا وشواهد الزناط يرموز
بموضعها ما مضى من العدد وبيان كية أعرافها وضروبها وشواهدا وشواهد الزناط يرموز
على المصطلح من الألف إلى الباء وخالف الاصطلاح في خمسة أحرف من هذه الجور وهي الكاف واللام
والميم والنون والسين فجعل الكاف الحادي عشر واللام الثاني عشر والميم الثالث عشر والنون الرابع
عشر والسين الخامس عشر وفي الحقيقة انما وافق المصطلح هنا في خمسة أعراف من الأعراف والضرب وأما الحروف
التي رخص بها البحر ونفسي مخالفة للاصطلاح للمفروض أما الحروف الخمسة فمخالفتها واضحة وأما ما سائر
الحروف من الألف إلى الباء فمخالفتها لا محلا من جهة كونه جعل الألف الأول والباء الثاني والسين
الثالث إلى الباء فمخالفتها العاشر وهذه الحروف لا عدل في ذاتها أن الألف لا وحدها لا يقصد كونه الأول والباء
لأنه لا الثاني وأخير الثلاثة لا الثالث وهكذا إلى الباء فمخالفتها العاشر وقد سبق التنبيه عليه وأما
الشواهد فمخالفتها كمالا ما اقتطعها منها كيف اتفق لمن أول البيت أو آخره أو غير ذلك كما تنفع عليه أن
شاهد الله تعالى في هذه الكلمات المقطعة جمعها على وجه يتنظم لمعها معنى حسن ولم يجمع كلمات لا يحدث
لها بالنسبة معان منتظمة تصعب ما تراها قال

العلل والزناط (نقد مفعلاً) أي بيننا بياناً كأننا (ه) أي على ما (واللقاب) أي ولا نقابه أي أسماءه مبسوطة
مشروحة وإن كان بمرزبندى كمال (والمرزبندى) أي نقاش الأشياء التي في الكلام عليها مجمل

(فالاول) بالزج أي بالزحل الاول فيما يأتي في آخر قمر ورواها بعد (عمر) أي لوزن الجوز (فالزجوز) أي لوزن الزحل الثاني الغرض من العز
 (فضره) أي العز والثلث عشر ضره (وقتها) أي العز (سب) لرموز من الى خمسة عشر فالسب غاية ما مرز به الى الحوز وقاية
 الجوز خمسة عشر (فدال) لرموز من الى اربعة (ثلت) أي السب في كونها (٤٧) القاية قايما لغاية ما مرز به الى الاعار بض
 قفاية أعار بض الجوز اربعة

(فطال) السرموز من الى التسعة فطالها بما مرز به الى الاضرب قفاية أضرب الجوز تسعة وهي في الكامل فقط وأما غيره فليس فيه الاستة أضرب فأنل وما ذكره واسطلاح في العز وعروضه وضربه وأما اصطلاحه في شواهد العروض والضرب والزخاف فهو ما أشار اليه بقوله (بحرفه) أي بحرف الجوز وهو ما مرز بالحرف في عدده من عروض الجوز وضربه (هو السري) في جعل الكلمات الائمة المقطعة من شواهد اشارة الى شواهد وما (نصف) أي يزيد على ما أشير به الى شواهد من بقية الكلمات المقطعة (زخافه) أي شاهد زخاف الجوز بل وشاهد ما أجرى بحرفي زخاف كما يعلم بيان ذلك من الايات الائمة وفي نسخة بل بحرفه الخ تخمنه مافيه الزخاف وسألي أنفذها مرز به من الكلمات المقطعة الى الشواهد ما هو شاهد على الزخاف وما هو شاهد على السالمته والثاني شمل لشاهدا

(فالاول بعرض العروض ضره) * وثابها من فدال ثلث فطا
 أقول يعني أن الحرف الاول من الحروف التي مرز به لتجعله الجوز الاصل من بينه الخاصة من الجوز الخمسة عشر من الحرف الثاني بجعله عرض العروض ذلك الجوز الاصل كينها من الحرف الثالث بجعله عرض الضروب ذلك العرض غاية هذه الحروف المرز به الجوز وهي السب وذلك لان الجوز كما عرفت خمسة عشر والسب عند الناظم عرض الخامس عشر فهي منتهى ما مرز به للجوز وغاية الاحرف المرز به الاعار بض هي الدال لها الا اربعة وأكثر ما يكون العرض من الضروب تسعة فذلك كان منتهى ما مرز به للضروب من الاحرف وهو الطالها من التسعة وقد استبان ان في كلام الناظم لفقا ونرا على الترتيب فالسب واجبة الى العز والدال واجبة الى الاعار بض والطال واجبة الى الضروب ثم قد يتفق للناظم ان يأتي بأحرف المرز متتابعة من غير فاصل بفصل بينها وقد يفصل بحروف اجنبية أو يأتي بعد الاحرف المتتابعة المجموعة المرز بها بما هو اجنبى عن الزخاف فيكون ذلك معنى لا يفهمه الناس كما ستره فر يقال
 (تخمنه مافيه الزخاف وسألي) * وما حشوه ملقى ذناه أوع الاقصا
 أقول يحتمل أن يكون معنى هذا الكلام تخمينه مافيه الجوز من الكلمات المشار بها الى ايات الشواهد ما هو شاهد على بانهم من الزخاف وما هو شاهد على السالم من الزخاف وانك اذا وجدنا لفقا فخيلا من الكلمات المرز بها الشواهد وهو بينها حشولتين مستشبهه على شيء من القريب من ذلك كالبعيد أي لا تراعى في ذلك اليسر دون الكثير فانه لا يأتي في ذلك من الكلمات التي هي ملغاة في الحشو الا بالزحل القليل الا ترى ان البيت الذي في بحر الطول ليس في حشوه من الكلمات الملغاة صغيرة أو لا ثم وثانيها لم فقصا وهذه كانت بسيرة غير مشار بها الى شيء من الشواهد وما يق من البيت كلمة مرز وفهم الشري يدرجه الى هذا الموضوع على وجه آخر وأورد كالمه برمه لتظهر فيه قال وقوله
 * وما حشوه ملقى ذناه أوع الاقصا * المناجيع الدنيا أي القرى والقصايج القصوى أي البعدى ويريد الشاعر بخلحوف الحروف الملغاة كقوله في بحر البسيط حوجه جولة فالجسم الجوز والحجم الثانية فاذن ان الاعار بض ثلاثة والواو من جولة فاذا ان الضروب ستة بحسب ما يذ كره بعد الزاء والتا من حروف ملغاة في أنهم محروفي المرز فادال لناظم بالحشوما كان مثل هذا وقوله ذناه أوع الاقصا معناه ان المرز هنا لا تراعى منه ولا يعتد به الا الاذن من العدد وهو الذي لا يتجاوز الغاية التي ذكر قبل ان الاعار بض والضروب تنهى بها وذلك أربيع في الاعار بض وتسعة في الضروب وما بالعدد البعيد الذي يتجاوز ذلك فلا تراعى ولا يعتد به فحروفه الملغاة عليه ملغاة وكذلك في الجوز لا تراعى العدد الذي يتجاوز خمسة عشر وهو اعانها فلذلك ألغيت الزاء والتاء من حروف كل واحد منهما ما لا يدل الا على العدد البعيد الذي يتجاوز غاية عددا الاعار بض والضروب وهذه هي ثمرة ذلك الغايات قبل حيث قال وثابها سب فدال ثلث فطا فقامه قلت بل من اعتبار تلك الحروف والوقوف عند ما يقتضيه الغامض منها فليس في قوله اذن وما حشوه ملقى الى آخره كبير فائدة اذا فهم على الوجه الذي ذكره الشريف وأما اذا جعل راجعا الى كلمات الشواهد كان ذلك مفهوما لا مرر يتقدم هو ولا ما يلزم منه فهذه فاطره قال الشريف ووردت هذا البيت في نسخة ثانية وقت بدي بعد شروى في هذا التقيد والفرغ من الكلام على هذا البيت على لفظ آخر ونه

أجرى بحرفي الزخاف وغيره لكن فانه هذه النسخة التنبيه على أن الحرف هو المرعى فيما مرز في كل من النسختين بل في الاخرى (وما حشوه) من كل ان البيت في كل بحر (ملقى ذناه) أي قري به وهو القليل منه (أوع) في كونه حشوا وملقى (لا لقصا) أي لا البعد منه وهو الكثير فلا ترعى في ذلك بل في كونه مرزا للشواهد وذلك كقوله في البيت الا في الطول بل أم من بين وقد في ظاه ملقى لقائه وما بعدا من مرز للشواهد كذا وكذا وما لا يصحح الدنيا أي القرى والقصايج القصوى بر اقلها

(الطويل) أي هذا مبحثه بدأ به لأنه أم البحر راسه ما لا واسطها من الجزو والشر والتهك وذلك معنى بالطويل وأخر أوه من دائرة الختلف ألفو باد بابت مشددة (أجري) رمز باللف الأولى إلى أن الطويل أول الجورو والثانية إلى أن له عروضاً واحدة وهي مقبوضة بحيث لا تقصر ربع ولا تفي بالضرب (١٨) وبالجم إلى أن ثلاثة أضرب صحيح ومقبوض ومخدوف والراء والياء مغلفان وأشار بقوله

(غرور) إلى شاهد العروض

وضربها الأول وهو
أبامندر كانت غرور اصحقت
ولم أصطك بالطوع مالى ولا
غرضى وقطعته وتفعيله
ليقاس عليه أبام نفعون
فون كانت مفاعيل غرور
فون بصفتي مفاعيل
ولم أع فون طك مالى ولا
مفاعيل مالى فون ولا
عرضى مفاعيل وأشار
بستبدى من قوله (أم)
سبدي إلى شاهد العروض
وضربها الثاني وهو
سبدي لثا الأيام كانت

بها

وبأنيك بالانجرام لم
تزد وبقوله (صدوركم)
إلى شاهد العروض وضربها

الثالث وهو

أفجوابي النعمان عنا
صدورك
والاقتسيم واصفقرين
الرؤسا وهما انتهت شواهد
مارز اليه أولاً ثم أخذني
بيان ما زاد على ذلك من
شواهد زاف هذا البحر
وما جرى بجره وهو أربعة
القبض والسلم والكف
والزرم والقبض والكف
انما يحلان فيه على سبيل
المعاقبة فاشار بقوله
(أسود) إلى شاهد القبض
وهو أنظلم من أسود

مخرجه المرعى نيفه زياته * حشوه ملقى ذاهار على القضا

فلنتكلم على شرحه الآن على هذا اللفظ فنقول قوله مخرجه المرعى يريد أن الذى وضع الحروف عليه رمزاً عند ذكر الجورو فى أول كل بحرعى الاعراب وضرب هو الذى يجب أن رأى فى رجوع الشواهد إليها فإذا دقت إليها الأبيات النبعة عليها جعلت ما ينفى عن هذه من الشواهد شاهدًا على الزحف وأراد بجر فمأجل الحرف فطبعه رمزاً على عدده لفظه مستقيم من الحرف وبين ما ذكره أن الطويل له عروض واحدة وثلاثة أضرب تبعه على ذلك بالهمزة الثانية والجم من قوله آخرى ثم أتى بقوله غرور إشارة إلى شاهد الضرب الأول وقوله سبدي إلى شاهد الضرب الثاني وبقوله صدورك إلى شاهد الضرب الثالث وقد فرغ من شواهد الضرب وهو الذى وضع الحروف عليها رمزاً جاء به بقوله أسود وأحداج والمور مقتطعات من أبيات ولما كانت قد زادت على عدد الضرب علمنا بعبثها شواهد على الزحف لكونها نيفاً على عدد الضرب وقوله وما حشوه ملقى الخ قد شرحته قبل قال

(الطويل)

أقول سى طو بلانته نام الأجزاء من الجزء فاه الخليل ومعناه أنه طال بسبب تمام الأجزاء وقال الزباج لانه أكثر الشعر صدور وفحينه على أصله فى الدائرة الانقصان حرف واحد وبما صرح به على أصله ثمانية وأربعين وقيل لوقوع الأوتاد فى أجزاءه وهى أطول من الأسباب ونقصه الصفاقى بالوافر والوزج والمضارع وجوابه أن القياس فى الاعلام فى اللغة يمتنع اتفاقاً على ما ترقى أصول الفقه وهذا مبني فى الدائرة على هذه الصورة فقول مفاعيل فون مفاعيل فون مفاعيل كانت قد علمنا

(آخرى غروراً أم سبدي صدورك * أسود وأحداج أم المور وقدهنا)

أقول الألف الأولى من قوله آخرى إشارة إلى أنه الأول من الجورو والألف الثانية إشارة إلى أنه عروضاً واحدة والجم إشارة إلى أنه ثلاثة أضرب فالعروض مقبوضة وزنه مفاعيلن ولها ثلاثة أضرب كما قلناه الضرب الأول صحيح وبته

أبامندر كانت غرور اصحقت * ولم أصطك فى الطوع مالى ولا عرضى

فقوله بصفتي هو العروض وزنه مفاعيلن وقوله ولا عرضى هو الضرب وزنه مفاعيلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله غرور الضرب الثاني مقبوض مثلها وبته

سبدي لثا الأيام كانت بها * وبأنيك بالانجرام لم تزد

فقوله فجاءه لا العروض وقوله تزد هو الضرب وزنه مفاعيلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سبدي الضرب الثالث مخدوف وزنه فون أسقط السبب الخفيف من مفاعيلن فصار مفاعيل فنقل إلى فون وبته

أفجوابي النعمان عنا صدورك * والاقتسيم واصفقرين الرؤسا

فقوله صدورك هو العروض وقوله رؤسا هو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صدورك وهما انتهت شواهد مارز أولاً ثم أخذنيما نافي على ذلك وهى شواهد الزحف فان قلت حكمت بقض العروض فى هذا البحر وقد استغفر مقبوضة كما فى قول امرئ القيس

الاعم صبياً أجم الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

فقوله لى البالى هو العروض وزنه مفاعيلن ففى سألة لا قبض فيها وكما فى قول الآخر

لمن طلل بصرته شجاني * تكلم بوزنى عيب عاني

فقوله

بشبه توبه أو موطر وعامر أو بسعد وأحداج من قوله (وأحداج) جمع حليج وهو الحفة وقطر البعير إلى شاهد التزم والكف وهو شائك أحداج سليمى يعقل * فبذلك للذين شجودان بالبحر وبالور من قوله (أم المور قلقتنا) إلى شاهد التزم وهو هاجك ربع دارس الرمي بالوى * لانهما عفا آية المور والقطر والمور يضم الميم التراب يرج

فقله شجاني هو العروض وزنه فعولن فقلبات مخذوفة لامقبوضة قلت المراد أن عروض هذا
الجزء مقبوضة حيث لا تصريع وأما إذا كان مع التصريع فنجي سالتع الضرب الأول ومخذوفة
مع الضرب الثالث كقلى هذين البيتين قال الصفا قسي التصريع بعبية العروض الضرب الثانية ووزننا
واعللا وهي البيت الثانية فاقبتان مصرعاً شبيها به مصرع باب البيت المسكون وحتى أو الحكم أن
بعضهم قال اشتقاقه من الصريعين وهما نصف النهار في غدوة إلى انقضاء النهار مع ومنه إلى سقوط
الشمس مصرع والاول أقرب وحتى إلج اجتماع العروضيين على أنه انما وقع ليسد على ابتداء
قصيدة أو قصة قال الاخفش شبهوه في أعلامهم به أخذهم في بنه الشعر قبل تمام البيت يجعلهم الشكل
في أول الكلام نحو قولهم رأيت أماراً بدا وأما عمر الثلاثة في الخطاطبة أن أحدهما أولى ويجوز استعماله
في مواضع من القصيدة الواحدة بإضافة الخروج من قصة إلى أخرى ومن وصفه إلى وصف غيره ليؤذن
بالانتقال من حال إلى آخر وهو مستحسن حتى قل فإن كان مستهجنًا ويكون أماراً يذهب إلى العرض
حتى تصير مثل الضرب مثل ما صنع امرؤ القيس وأما بنقص منها حتى تعود كالضرب كقلى البيت الثاني فإن
قلت فما صنع في مثل قول الخليل بن حازم

آ تفتانينها أسماء * وبناو على منه النوا

فصرع ولم يتبع العروض الضرب بل جعلها فعولن وهو فاعلاتن قلت اعترضه أبو الحكم بأن الشاعر
هم بشعبت الضرب الحاقاً له بأنه اعتدأ على أنه يشعته فنبى قال الصفا قسي فكذلك يشير إلى أن هذا من
الاشارة إلى التصريع كقوله الشيخ أبو بكر القلوبي قلت وهذا الاعتذار إنما احتج إليه لتفسيرهم
التصريع بما تقدم وهو بعبية العروض الضرب في القافية والوزن والاعلال ولو قبل التصريع هو جعل
العروض كالضرب يوزن ناور ويا مع آخرها عن حكمها إلى حكمها لم يخرج إلى شيء من هذا وقالان العروض
الواقعة في بيت الحارث قد جعلت كالضرب ويا وهو واضح وقد أخرجت عن حكمها وهو السلامة من
التشبيث إلى حكم الضرب بأن جعلت مثل عروض التشبيث لولا بضر كون الضرب يشعشان تشبيثه
جاءت لا أن جعلت العروض بمثابة حكمها فلعلها التشبيث بالفعل ولم يدخل الضرب لصلام جواز دخوله
فيه فالحال العروض بالضرب في الحكم متحقق وإن تخالفنا لفظاً ما سلموه على هذا فالفرق بين التصريع
والنقطة ثابت ظاهر اتفاق العروض والضرب في لفظ الوزن والروى مع إبقائها على ما تستحقه في نفسها
من الحكم الثابت كقول امرئ القيس

فقاتبك من ذكرى حبيب ومزل * بسقا الوي بين الخول فومل

فان قلت فقباض العروض مع عدم التصريع تامة كقوله

وتحسن جليتنا الخيل يوم نواهد * وقد أجمعتنا الخيل الصوارم

ومخذوفة كقوله تراها على طول البلاجداد * وعهد الماعن بالحوام قدوم

قلت هو عندهم من الشذوذ لا يقاس عليه وهو عيب يسمى عندهم بالقبض (تنبيهات) الاول

قبض فعولن قبل الضرب الثالث المخذوف أو من سلاته يسمى اعتماداً كقلى بيت

وما كل ذهب عوتيك نعه * وما كل موت نخصه يلعب

فقوله هو بوزنه فعولن وانما كان الاعتماد في هذا المحلل أولى لان الطويل متى على اختلاف الاجزاء

لتركيه من خماسي وسباعي فليأمر آخر البيت مخذوف الضرب هكذا فعولن فعولن أو زاد أن نؤفوه

حقه من الاختلاف الذي بني عليه في الاصل فقبض وافعولن الاول * التنبيه الثاني يلزم في هذا الضرب

المخذوف أن يستعمل مردوفاً في الاشهر واليدف حرف مد أو حرف لين يكون قبل الروي يلعب وله حسب

معناه ثلاث حالات الاولى سالة اتفاق وله صورتان الاولى أن يكون البيت تام البناء ونقص من ضره حرف

مجرد أو وزنه وتعني وزنه حذف الساكن مع حركة ما قبله كالقطع والقصر الأخرى أن تولدنا مستعمل

يحذف النون واسكان الهم على وزن مستغن يحذف الهم فالترم الردف هنا ليقوم المد الذي فيه مقام
المحذوف فيقع التعادل بين مقطعي العروض والضرب الصورة الثانية أن يلتقي في الضرب ساكنان والترم
الردف هنا ليسهل الانتقال من إحدى الساكنين إلى الآخر بالمد الذي هناك هذا كله كلام ابن ربي قلت
وفي جملة الصورة الأولى من حالة الاتفاق نظر فقد أجاز سيبويه في طلب القوافي استعمال مثل ذلك بغير ردف
قال لقيام الورد بالحرف العبيد مقامه بالحرف المد واللين وأنشد
ولقد حطت العين ثم زجرتها * قدما عليك وقلت خير مد

الحالة الثانية حالة اختلاف وهو أن يكون اليشقي نام البناء ونقص من ضرب بحرف متحرك أو وزنه فهل
يلزم الردف فيه أو يختار قولان والجميع منهما هو الثاني الحالة الثالثة حالة استعجاب وذلك حيث يوجد
العروض والضرب على حد واحد من التماثل والاتفاق ولا يوجد للساكنين في حد واحد منهما تلاق كقوله
قفانك من ذكرى حبيب وعرفان * ورمعت آياتي منذ أزمان

فيستحسن الردف في هذا النوع استكثر من المد في الأواخر لأنها محل مد وترجم قاله ابن ربي فان قلت حكم
العروضيين بلزوم الردف في الضرب الثالث من العلوي بل على أنه لا يثبت تحت ضابط الزوم فإنه لم يلتق فيه
ساكنان وهو ظاهر وبالس المحذوف منه متحرك أو وزنه متحرك بل المحذوف منه حرفان متحرك وساكن فما
وجه التزام الردف فيه قلت هو مشكل على هذه القاعدة وقد اختلف الطرق في الاعتداء عنه فقبل أن
الردف عوض من لأم مفاعيل خاصة لأن النون شأنها أن تحذف الزايف حشواً وبالحذف الزايف
لا تعرض العرب منه شيأواكثر العروضيين على هذا الجواب وزعموا أن سيبويه إليه أشار في الكتاب في
أبواب الادغام بقوله كل شعر حذف من بنائه حرف متحرك أو زنه حرف متحرك فلا بد فيه من الحرف اللين
لتردف نحو * وما كل موت نعته بليب * مثلي يحذف العلوي بل قدل على أن النون غير متحركة وقدح
الصفاقي في هذا الجواب بأن نون مفاعيل وإن كانت مما شأنها أن تحذف الزايف فلا بد في الحشواً
الضرب لاستلزام حذف النون منه الوقوف على المتحرك وكلامنا في الضرب لأن الردف فيه لا في الحشو
وقبل هذه القبض أو لأم حذف نونه وأسكت لاسه فعوض منها لأم مزنة متحرك قاله سيبويه في كتاب
القوافي وعلى هذا تأول بعضهم ما وقع في باب الادغام لنصوبة هذا واحتمال ذلك * وبما قال الجري
والفارسي والشاويين ورده الصفاقي بأن القول يدخل القبض فيه أو لا يقتضي بعدم التزام الردف فيه
لأن زنة المتحرك المحذوف منه حيث لا يرض من أم البناء قلت تمام البناء ليس راجعاً عندهم إلى الجزء على
ما يظهر من كلامهم وانما يرجع إلى البحر نفسه أي أن البحر إذا كان تام البناء بغايته للاستعمال كجوهي
الغائرة أن مشمتان فتم وإن مشمتان فسد وحذف من ضرب به زنه حرف متحرك التزم فيه الردف فلا ورد
حيث اعتراض الصفاقي عليهم فتأمل ما تعرض عليهم أيضاً بأنه لو كان الأمر على ما قاله سيبويه ذلك
الضرب مقصوراً لا محذوفاً أو أجيب بأنه لما دخل القبض أو لأم القصص صارت صورة المحذوف فسمى
محذوفاً رعاية لقصور وقبه نظر وقيل لم يلتزم من عروض العلوي بل القبض صار استعمالها أبداً على ستة
أحرف فلم ينقص الضرب منها إلا زنه حرف متحرك وفيه من النظر ما تقدم ونسبة العروض إلى الضرب
لا تستقيم لأن التبعيض في الضرب يتأخر بالنسبة إلى ما يحذف منه في نفسه لا بالنسبة إلى العروض قال
الصفاقي وسيل الجواب عندي عن أصل الأشكال أن يقال لم يجوز أن يكون الحرف المستعمل لهذا
الضرب أعني الثالث من العلوي بل انما حذف منه أو لا زنه حرف متحرك فعوض منه الردف ثم رأى بعد ذلك
ساكنين فدل التقياض أحدهما ومما العروض محذوفاً راجعاً للصورة وعلى هذا ينبغي أن يحمل
كلام سيبويه المتقدم في باب الادغام فان قلت الردف سهل لالتقاء الساكنين فكيف الضرب المقصور فلا
وجه لحذف أحدهما قلت انما ذلك إذا أتى بالردف لإظهار ما في الضرب المقصورة وهما انما أتى به
لعوض بعده انتهى ساكنان فهذا لم يكن سهلاً لالتقاء ما وجب الجمل على هذا جعابن السكلايين فان

قلت هذا التقدير جازي الضروب المحذوفة كلها فانها من تلك التزام الريف فيها قلت لا تسلم ولم ذلك لان العمل في هذا الفن تابعة للاحكام والله اعلم انتهى كلامه بنحوه ولا يخفى ما فيه من التكافؤ مع ان في تسليم جريان التقدير المذكور في جميع الضروب المحذوفة نظار لا يخفى عليك ان تأملت * التنبية الثالثة ما تضمنه من ان الطويل عروضا واحدة وثلاثة اضراب وهو المشهور واستدرك بعضهم له عروضا ثانية محذوفة لها ضربان ضربا مثلها وبينه

لقد سألني عدو صاحب سعد * وباطلاني قتلها بفرامة

وضرب مقبوض وبينه

نرى الله سبحانه آل بعض * خذ الكلاب العاوي بان وقفل
واستدرك بعضهم لعروض الطويل المقبوضة ضربا مقصورا وانشدوا عليه قول امرئ القيس
ثياب بني عوف طهاري نقية * وأوجههم بعض الماشق غران

وهذا من أبيات مختلفة القوافي بحسب الاعراب انشدوها ساكنة النون والخليل يحركها وان لم يزل عنده
الاقواء و يرى انه أولى من اثبات ضرب آخر لكثرة الاقوافي كلامهم وايضا يلزم عليه سكون لام
مفاعيل وهو غير موجود في اوزان الشعر لا الاسول ولا المزاج فكذا قيل قلت هو كلام كانا غير محرر
وذلك لان أبيات امرئ القيس هذه متى ثبتت روايتها بتسكين الروي ولم يحرر يكم من طريق من
الطريق المتبعة فحين اثبت الضرب للمقصود ولم يلتفت مع ذلك الى قول من قاله اعيلن لا يسوغ تحريك
لامه وان ثبت فيه رواية يحرر بك الروي فالقول ما قاله الخليل ولا يضر حينئذ وجود رواية بتسكين الروي
من طريق آخر لانه يحمل حيث نعلي انه قيد انشاد وليس هو التقييد الذي تقتضيه الضروب واقية
اعلم * التنبية الرابعة قال الزجاجة سئل الخليل رحمه الله لم افرم في الطويل ان يكون مفعولان وانما
مسدسا كجاء في المديد والبيضا وكما هم دائرة واحدة فقال ان الطويل مفعولان مفاعيل وضرب به كذلك
فلو درس لسقط من نصيبه أربعة عشر حرفا والمديد والبيضا اذا درس انما سقط من بيت كل منهما عشرة
أحرف لان عروض كل واحد منهما خمسة وعشرون حرفا وضرب كذلك ولو درس الطويل تخفف منه
مفاعيل بقي فيه فاعول وليس في الشعر ما يقع النقصان من آخره فيكون بالقي * كثر حرفا في البيت وانما
يكون ما ألقى أقل حرفا او مساويا للمديد اذا درس تخفف منه فاعول بقي فاعولان وكذلك البيضا اذا
حذف منه فاعول بقي مستعمل وهذا بقى الكلام على ما يتعلق بالعروض والضرب * فلتشرع في
الكلام على ما يدخل فيه ههنا من التغيرات فنقول لا يخفى ان هذا البصر كما مر من كبس فاعول مفاعيل
ففعول حيثما وقع يجوز قبضه فمفعول واذا وقع أول البيت جاز في التزم والرم وقد غرضت معناها
ومفاعيل يقبض وكلف على ميل المعاقبة فان قبض لم يكن وان كلف يقبض ولا حاجة الى اعتدائه
مفاعيل القوافي في الضرب الاول من هذا الحكم وان كان لا يجوز قبضه ولا كلفه وما ذك الا لان الكلام
مفروض فيما عدا العروض والضرب كما تقدم في بيت القيس

أطلب من أسود يشدونه * أو مطروعا أو سود

أخراؤه كلها الخماسية والسباعية مقبوضة الا بالضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله أسود وبيت الكف
والنم معا شاتك أحداج سلمى بعافل * فميناك للبين يتجودان بالجمع
جزؤه الاول وهو شاتق زنه فعان فهو أول السباعية الواقعة في الخمسة مكفوفة وأشار الى هذا الشاهد
بقوله أحداج وبيت الترم

هاجك ربع دارس الرمي بالوى * لاسماء عفا أم الموز والقطر

جزؤه الاول أنرم وهو هاج ووزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله الموز وقد جرت عادته العروضية بان
يأتوا للأعراس والضرب يشواهد تختص به ولا يكون في قبضة آخره تلك الشواهد آخره مزاجفة

قبله أبداً وسجنه يعود المعاقب غير معاقب انتهى وهو كلام حسن فنامه قال المعاقب وقد شد استعماله
ثاماً أنشد ابن زيدان

أله لودان العيب طعما ماهر * كل عزى الهوى أئتمنه فشرود

ثم قال ويمكن أن يقال في هذا أنه من الرأى فيكونان بيتين واعتبر بضم الياء لم يلزم في أو ساطع بقية الإياد
روايات بعد البيتين

ليس من يشكو إلى أهله طول الكرى * مثل من يشكو إلى أهله طول الشهير
مع ما تشدد السبيرة أدمعا * تكلمنا طه سالت عسدا فانتسر
لأنك أنه ان شكي ما يسلق أوبى * وامتن طه بالذي منه ظهر

(وأما قول السليك)

طاف يسفى بحجرة * من هلاك فهلك ليت شعري خلة * أي شئ فتلك
أمر يض لم تعد * أم عدو خلتك

الآخره فعمله بعضهم على أنه شاذ ثامه وان القصيدة مصرعة وبعضهم على أنه مماورد من استعماله مبرعا
وذهب إلى باج إلى أن هذه القصيدة من الرمل وعروضها وزنها محذوفان فجعل الرمل ثلاث أعارض
وقال بعضهم هو قياس منخبط النخل والجل عليه أولى من الجلى على تمام المديلة يلزم عليه شذوذان محيى
المديد تاما والزام التصريح في القصيدة وهذا يلزم عليه محيى عروض الرمل محذوفة خامسة اذا تقرر ذلك
فاعلم أن العروض الأولى من أعارض هذا البحر صحيحة ولها ضرب واحد مثلها وبيت
بالكر أشروا إلى كلبيا * بالكر أن أين الفرار

فقوله إلى كلبيا هو العروض وقوله الفرار هو الضرب ووزن كل واحد منهما فاعلان وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله كلبيا والعروض الثانية محذوفة لها ثلاثة أضرب الأول مقصور وبيت
لا يفرن امر أعيشه * كل عيش سائر الزوال
فقوله عيشه هو العروض ووزنه فاعلان وقوله لا زال هو الضرب ووزنه فاعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
لا يفر الضرب الثاني محذوف مثلها وبيت

اعلموا أنى لكم حافظ * شاهد ما كنت أوعايتا

فقوله حافظ هو العروض وقوله عايتا هو الضرب ووزن كل منهما فاعلان وأشار إلى الشاهد بقوله اعلموا
الضرب الثالث أبتر وبيت

انما الذل فاه بالقوة * أحرحت من كيت دعتان

فقوله دعتان هو العروض ووزنه فاعلان وقوله فاه هو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله انما واصل هجرة القطع ضرورة العروض الثالثة متشوية محذوفة لها ضربان الأول مثلها
ولبيت

للقن عقل يعيش به * حيث تولى ساقه قدمة

فقوله عيش هو العروض وقوله قدمة هو الضرب ووزن كل منهما فعلن بفتح العين وأشار إلى هذا
بقوله يعيش الضرب الثاني أبتر وبيت

رب نار بت أرمعها * تقصر الهندي والغارا

فقوله مقها هو العروض وقوله غارا هو الضرب ووزنه فعلن باسكان العين وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
هندي ويدخل هذا البحر من الزايف اثنين وهو حسن والكف وهو صالح والشكل وهو قبيح فبيت اثنين

ومتي ما يبع منك كلاما * يتكلم فيجيبك بعقل

أجزاء كلها متشوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله متي ما يبع بيت الكف

لن يزال قومنا صالحين * عتصين ما تقولا واستمأوا

(البيضا) أخذنا منه وأجزاء من دائرة المثلثات وأروها في شمس في مجرى حركته وانما امتنع ذلك في العلوي مع انهم ممن
 كالمد والبيضا لان عروضة وضربه متقابلين فالجوي لقطع من بيته أربعة عشر حركه فليس عروضة وضربه أقل منه اقبل الجزاء ولم يوجد
 ذلك في شعر بخلاف ذلك فانه انما سقط من بيت كل منهما عشرة أحرف لان كل من عروضة وضرب كل منهما خمسة وهو قاعل فلا يصير
 أقل منه قبل الجزاء وسبى بالبيضا لا يسط (٥٤) الاسباب في أوائل أخبار السابعة والحر كان في عروضة وضربه (جوت جولة)

وضربه بالبيضا الاول الى الآن
 البيضا ثالث الصور
 والثانية التي ان له ثلاث

أعاريض مجنونة وبجوزة
 صحيحة وبجوزة مقطوعة
 وبالواو ان له ستة
 أضرب وبقية الاحرف
 ملغاة وأشار بقوله (ياهار)

الى شاهد العروض الاولى
 وضربها الاول المائس
 لها هو

يا ازل ارب من منكم بداية
 لم يلقها سرقة قبل ولا ملك
 ونقصه وتغيبه ليلتين
 عليه يا ازل المستعلن

أرسمين فاعل منكم
 مستعلن حين فعلن لم
 يلحقا مستعلن سورة
 فاعل قبل ولا مستعلن

ملك فعلن وبقوله (غرا)
 الى شاهد الاولى وضربها
 الثاني المقطوع وهو

قد أشهد الغارة الشعواء
 فعلن
 جرداء معروقة العين
 مرحوبو بقوله (خيلت)

الى شاهد العروض الثانية
 وضربها الاول المذبل وهو
 اناذمناي ما خيلت

سعد بن زيد وعمر ومن تيم
 بالاسكان وبقوله (وقوف)
 الى شاهدتها مع ضربها

الثاني المائل لها هو ما ذوقوف على ربح خلا * يتناول في درس مستقيم بكسر آخر وموسر ومن قوله (تلقب
 فسير وانه) الشاهد هاهنا مع ضربها الثالث المقطوع وهو سيرا وما انما عاذاك * يوم الثلاثا ليطين الوادي وبهيج من قوله (قد
 هي الجوى) الى شاهد الثالث وضربها المائل لها هو ما هيج الشوق من اطلال * أضمت فغارا كوى الواسى وهنا انتهت شواهد
 ما ذكر اليه الا اننا قد استوفينا بيان ما زاد على ذلك من شواهد هذا البر وهو سيرة الخين والى الخيل وكل منها ابداع الخيل والخين

أجزاء السابعة كما هي مكفوفة الا لضرب هله لم يكف حذوا من الوقوف على التحريك وأشار الى هذا
 الشاهد بقوله تخصين وبيت الشكل

من الطير غسرين * كل جوت المزن داني الزباب
 فقول للندد وقوله برهن ورتن كل منهما اقلعت فكلاهما مشكول وأشار الى هذا الشاهد بقوله كل
 جوت وياه وقدم سبق لنا ان المعقبة ثابتة في هذا الجرين كل سبين اجتمعوا وان فيه مسدرا وعجزا
 وطرفين وبيت الطرفين

ليشغري هل لنا ذات يوم * يجنوب فارغ من ثلاث
 قوله يجنوب وانه فعلة في الطرفان لان الهمزة ثبوتان فيون الجزء الذي قبله وونه وحذف لثبات
 ألف الجزء الذي بعده وأشار الى هذا الشاهد بقوله ليت ذمري هل لنا * واعلم انه يجوز في العروض

الاولى من الزايف ما يجوز في الجشو وهو الخين والكف والشكل وأما الضرب الاول فلم وافق الجشو الا في
 الخين لانه لو كسرت الوقوف على التحريك ويازم من ذلك امتناع الشكل وأما العروض الثانية فلم يدخلها
 الخين جزاء القياسها بالثالثة وأما ضربها المقصود فوقع التحليل دخول الخين فيه وأجازة الاختش في قوله المنع
 فله يجي هذا الضريفي كلامهم حتى زعم الزجاج انهم يجي منه الا في ضد واحدة لاطراح أوها

شبهتم لي بعد التلثم * وشباك اليوم ربح المقام
 والزايف الخماسية الكثرة اذهى القافية الى التعديف مع كراهتهم ان يجردوا عليه ثلاث تغييرات وهي

الخين مع الاسكان والحذف ودمتعي القصر وزعم أبو الحكم ان مذهب الاختش اقبس قال لانه ألف
 واقع بين يدين وكلما كان كذلك زحافة جاز انما قائم اعترض على المنع فان القلة لا تأثر بها في السلامة

في غير هذا الجرف فكذلك في هذا الاجتماع ثلاثة تغييرات في الجزء يظهر منها افعلات في الرمل فانه يجوز فيها
 مع القصر الخين وفعلن الضرب الثاني من العروض الثالثة من الخفيف فان أصله مستعلن فعلن فدخله
 القصر والخين وأجاب الصفا قسي بان لا تسلم ان كل جيب وقع بين يدين يجوز زحافة مطلقا وانما ذلك مع
 عدم المنع وما ذكرناه وأما التحليل مانع واعتراضه عليه ساقط لانه انما نقض عليه كل واحد من العلة

وكررة التغيير حيث يمكن منتهى الى الآخر وذلك انما يكون نقضا جعلنا كلامهم مائة مستقلة
 ونحن انما جعلنا حرفة والهاء في الموع المركب منهما وهو لم ينقصه وانما نقض الجزء ونقصه ليس
 قادحا في التحليل على الجميع عند الاصوليين قال

(البيضا)
 أقول قال التحليل معنى بسيطا لانه انما سقط عن مد الطويل والميد فياه وسقط فعلن حكا الاختش منه وقيل
 معنى بسيطا الانسباط الاسباب في أول أجزاء السبائية قاله ان جاج وقيل لا يسط الحركات في عروضة
 وضربه وهو معنى في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه الصور وقسم مستعلن فاعل مستعلن فاعل مستعلن
 فاعل مستعلن فاعل يكامل قال

(جوت جولة يمار شعواء خيلت * وقوف فسير واعتقد هيج الجوى)

أيضا مع القطع في العروض الثالثة وضربها أو في ضرب العروض الثانية فقط (٥٥) ومحاول الثلاثة الأولى في هذا الخبر ينبغي

مكافئة فصار بقوله يحجب
من قوله (خشب) إلى شاهد
الحسن وهو لقد مضت

حجب صروفها بعب *
فأحدثت عبرا وأعقب دولا

وحجب في المتن باسكان
القاف وفي الشاهد

بغير كها وبقوله ارتحال
إلى شاهد الطي وهو

ارتحال وغدوة فالتقوا بكرة
في زمرتهم تبعها زمر

ولبقيم من قوله (ذالقيم)
باسكان الياء للوزن إلى

شاهد الخليل وهو اجتماع
الحسين والطي وهو

وزعوا أنهم لقبهم رجل
فأخذوا له وضربوا عنه

وبدقتم من قوله (فدقوا)
إلى شاهد الحنين مع التذييل

وهو
فداه كإنك يوم إذا

مأذمت الموت سوف تبعثون
بالاسكان وبقوله (أصاح)

إلى شاهد الطي مع التذييل
وهو

باسكان وقد خلقت أمها ما
كانت تخشك من حسن

وسال
بالاسكان وبقايا من قوله

(مقايذك) إلى الشاهد
الخليل مع التذييل وهو

هذا مقايض قري بمن أي
كل امرئ قائم مع أخيه

بالاسكان وبقوله
(والشيب قد علا) إلى

شاهد الحنين مع القطع في
العروض والضرب المعنى

(خشب ارتحال ذالقيم فذتم * أصاح مقايذك والشيب قد علا)

أقول الجيم الأولى إشارة إلى أنه البحر الثالث والجيم الثانية إشارة إلى أنه ثلاث أعرض والواو إشارة إلى

أنه ستة ضرب * العروض الأولى مخبونة ولها ضربان الأول مثلها واخبر يستعملان في ثلاثي متوهم أنه

قد نقص منهما ما سمن أن فاعل لم يأت أسليا في عروض ولا ضرب فلو بيا آ تمين لتوهم أن أصله حينئذ

أكثر من ثمانية وأربع حرفا ولا تنافي لثلاث قبل لاعتمادا ألفا على هي وتبدى ولا ينض هذا إلا

بأن الاعتماد في ذلك مجوز لا موجب وبينه

يا حارلا أربين منك كيداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

فقوله هين هو العروض وقوله ملك هو الضرب وكل منهما رنة فعلن العين وأشار إلى هذا

الشاهد بقوله يا حارلا الضرب الثاني مقطوع وبينه

قد أشهد الغارة الشوا بمخيلتي * نرداء معزوفة العين مرتدوب

فقوله هين هو العروض وقوله حو هو الضرب و رنة فعلن باسكان العين وأشار إلى هذا الشاهد بقوله

شوا وهو العروض الثانية مجزوءة مصححة ولها ثلاثة ضرب الأول هذا وبينه

إذا ذهبت ما نعلت ما نعلت * سعد بن زيد عن امرئ تميم

فقوله ما نعلت هو العروض و رنة تميم فعلن وقوله تميم هو الضرب و رنة تميم فعلن وأشار إلى هذا

الشاهد بقوله نعلت الضرب الثاني مثل العروض صحيح وبينه

ماذا وقوف على ربع خلا * مخلوق دارس مستحجب

فقوله ربع خلا هو العروض وقوله مستحجب هو الضرب و رنة كل منهما مستغفل وأشار إلى هذا الشاهد

بقوله وقوف الضرب الثالث مقطوع وبينه

سير واما اغماضك * يوم الثلاثاء بطن الوادي

فقوله سيعاد ك هو العروض وقوله نوادي هو الضرب و رنة فعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله

نسير واما العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة لها ضرب واحد مثلها وبينه

ما هي الشوق من أطلال * أخصت تقارا كوحى الواحي

فقوله اللال هو العروض وقوله يواحي هو الضرب و رنة كل منهما فعلن وأشار إلى هذا الشاهد

بقوله هي وندعلت أنا أسلفنا أن قول أهل هذا الفن عروض مجزوءة وضرب مجزوءة تسامع من حيث أن

الجزء صفة للبيت لأنه عبارة عن أسقاط الجزء الأخير من صدره والجزء الأخير من مجزوءة وليس صفة للجزء لكن

جرى بنا على سنن القوم وبطل هذا الصرض الزاني الخليل والسباعي وهو حسن فيهما قلت

هكذا قالوا يظهر أن الخليل في السباعي اغماض حسن في أول الصدر وأول البحر فغيرتوا الطبع السليم

ويدهأ أيضا من الزناض على في السباعي وهو ما لم فيه والخليل وهو قبيح فيه فثبت أن

لقد مضت حجب صروفها * عجب فأحدثت عبرا وأعقب دولا

أعزاه كها مخبونة فأشار إلى هذا الشاهد بقوله حجب لكنه سكن القاف للضرورة وهي ضرورة قبيحة

وبين الطي ارتحال وغدوة وأطلقوا حمر * في زمرتهم تبعها زمر

أعزاه السباعية كلها مطبوقة وإلى هذا الشاهد الارتحال المشار به إلى ارتحال وأيضه الخليل

وزعوا أنهم لقبهم رجل * فأخذوا له وضربوا عنه

أعزاه السباعية كلها مخبونة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لقبهم وسكن الياء للضرورة وتزاعل أن هذا

الزاني جمعه يدخل في الضرب المذليل والخليل يدخل في الضرب المقطوع وفي العروض المقطوعة وضربها

فثبت أن الخليل في الضرب المذليل

ذلك القطيع وهو أخصت والشيب قد علا * يدع حشيتا إلى الخشب بالإشباع وبشر الناظم إلى شاهد الخليل مع القطع في الضرب

فقط وهو قلت استحيي فلما تحجب * سالت تيموع على وداني

قد جاءكم لوماذا * ماذقم الموت سوف تبعثون
فقلوه تبعثون هو الضرب وزيه مفاضلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله فذقم وبيت المعنى فيه
باصح قد خلفت أعمامها * كانت تحبك من حسن وصال
فقلوه حسن وصال هو الضرب وزيه مفتعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله أصاح وبيت الخليل
هذا مقامى قريمان أئشى * كل امرئ قائم مع أخيه

فقلوه مع أخيه هو الضرب وزيه فعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله مقامى وبيت الخليل في العروض
والضرب المقطوعين أصبحت والشيب قلعاني * أددو حثينا الى الخضاب
فقلوه علاني هو العروض وقوله خضابى هو الضرب وتوزن كل منهما فقولن وهذا هو المعنى عندهم بالختم
وللوائفون التزموا الخليل في هذه العروض وضرب الحسن ذوق وهو من التزام ما لا يلزم وأشار الناظم الى
هذا الشاهد بقوله والشيب قلعاني وأما بيت الخليل في ضرب العروض الثانية المقطوع فلم يشر الناظم
اليه بيته بل انظر الى ما قبله ذلك الى بيتك فان طرقت بيت فيه هذه اللفظة فذلك وبيتك الذى أنشده
العروضيون

قامت استقيبي فلما لم تجب * سالت حموى على يرداني

قال الشريف وانما به الناظم على ما ينشئ الاعراض والضروب هنا وفيما بعد حسنت ما تقف عليه من
الاجز ليعلم ان الفرق بينهما يدخل في الاعراض والضروب وهو غير لازم بما يشاهده آخر ما بعد شواهد
الزنا في الأثره كيف أتى بشاهد الخليل في الختم أخير لعدم لزوم فتايله (تنبيه) استدلوك بعضهم بالسيط
عروضين احدهما مجز وخذ الخبوة لها ضربان ضرب مثلها كقلوه

يجب ما أقرب الاجل * مناوماً بعد الأمل

وضرب مقطوع غثبون كقلوه

ان شواء ونشوة * وخيب البازل الامون

العروض الثانية مشطورة لها ضرب مثلها كقلوه

ان أئشى خالنا * ليس أأوا احدا

وأجاز أيضاً استعمال العروض الاولى من السبب غير مخبوة كقلوه * ولا تكونوا كن لا يوجبى أوبه *

وكذا جاز استعمال ضربها الاول غير غثبون كقلوه

ولقد جعل يسمى الرياح بها * لواءها هو ليعبر عنها اوبه

وهذا كما شاذ لا يلتفت اليه وقد عاين في قطع السبب معقولن مكان فعولن وهو أيضاً شاذ كقلوه

فسر نود وسر بكرة * ماسارت الذلل السراع

ورأيت بعض المتأخرين يستعملون زعم أو الحكم انه شذ في هذه العروض القبيض وأنشد

يداه بالجوذ ضربتان * علمه كاتهاها تافار

قالوا يمكن حركة النون فيشتى القبيض لان التكمين مختص بالضروب ولا يجوز في الاعراض الا بشرط

التصريح قال الصفاي وهذا خطأ أما ولا فلان ساكن الخلة بقية وتد لا قبض فيه فلا بد من تمكين

الحركة قلت له نظري اليه باعتبار ما سار اليه ولا شك ان آخره بحسب الصورة هي سبب تخفيف فاطلق

القبيض فقلت ثم قال وقوله انما ذلك مختص بالضروب ولا يجوز في العروض الا بشرط التصريح وهم

يلزمون ما لا يحصر وأنشدوه

سلى ان جهلت الناس هنا وعنه * فليس سواء عالم وجهول

وقوله ورج الفتي الضمير ان اتيته * على الضمير لا الزال يزيد

وأما كثيرة من هذا النمط ولادليل له فيها لان التمكن فيها ضيق يتلوه في نحو ضربتان وسبب في الكلام

عليه مع في ذلك هو هنا كملت الدائر فالاولى قال

لا يتفك عن شذوذه بقدر التمكن وعدمه ما على التمكن فلما قدمنا وأما على تقدير عدمه فلان هذه
العروض لا يدخلها مثل هذا التمييز فيما هو مقروص عند القوم * العروض الثانية بحجزة صحيحة ولها
ضريان الاول، ثلها وبهتة لفتحت أربعة ان ربعت وان خلق
فقوله وربعه ان هو العروض وقوله من خلق هو الضربوزن كل منهما مفاعلتن وأشار الى هذا الشاهد
بقوله وربعه الضرب الثاني معصوب بالصاد المهملة وبهتة

أعاتبوا أمرها * فتعصبي وتعصبي
فقوله وأمرها والعروض وقوله وتعصبي هو الضرب كان مفاعلتن فصعب باسكان الادم ثم نقل الى
مفاعلتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله وتعصبي ويدخل هذا البحر من الزايف العصب وهو حسن والعقل
وهو صالح والنقص وهو قبيح فثبت العصب

اذ لم تستطع شياً فده * وجاوزها الى ما تستطيع
الاجزاء السباعية كلها معصوبة وأشار الى هذا الشاهد بقوله ولم تستطع وبحكى أن معصا سأل الخليل ان
يقرأ عليه علم العروض فأقام مدة يختلف اليه للقرأة ولم يحصل شيئاً فاعيا الخليل أمره ولم يران بواجبه
بائع حياصنه فقال له يوا وقد حضر القرأة قطع قول الشاعر

اذ لم تستطع شياً فده * وجاوزها الى ما تستطيع
فطن الرجل الى ما أراد الخليل فانصرف ولم يعدوا أنا أعجب لمن يفطن لمثل هذا كيف يضع عليه فن
العروض مع هو لته واقفه بقدر الامور وبهتة العقل
منازل اقرتنا قفار * كاتما سومها سطور

وأشار الى هذا الشاهد بقوله سطور وبهتة النقص
لسلامة ديار صغير * كاتما الخلق الرميم قفار
وأشار الى هذا الشاهد بقوله صغير ويدخل في الجزء الاول من البيت العصب بالصاد المجسمة والقصيم
والعص والجيم وكاهما قبيح فثبت العصب

ان نزل الشتاء يد اقوم * تعجبنا ببيتهم الشتاء
فقوله ان نزلش عصب بحذف حيه فصار فاعلتن فنقل الى مفتعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله ان نزل الشتاء
وبهتة القصيم ماقالوا لتسددا ولكن * تفاحش أمرهم وأقوا بهر
فقوله ماقالوا خروا قصم عصب بحذف الميم وعصب باسكان الادم فصار فاعلتن فنقل الى مفتعلن وأشار الى
هذا الشاهد بقوله تفاحش وبهتة القصص

لولا ما لثروني رحيم * تاركني رجته هلك
خزوه الاول وهو قوله لولا وزنه مفعول كان مفاعلتن فعصبت بحذف الميم ونقص باسكا الادم وحذف النون
فصار فاعلت فنقل الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله لولا وبهتة الجيم
أنت خير من ركب المطايا * وخيرهم أبوا وأخاوأما

الجزء وهو قوله أنت خير أجمع كان مفاعلتن فنقل الى فاعلتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خير من ركب المطايا
قلت كان مقتضى اعتبار الترتيب في الوضع تقديم الجيم على القصص ضروريان التغيير فيه أقل والأمر في
ذلك سهل (تنبيهات) الاولى أنكر الاحتش والمعري وطائفة من العروضيين العقل في الوافر من أجل
ان مفاعلتن انتقل العصب الى مفاعلتن ومفاعلتن في سائر الشعر يتعاقب خبره الياء والنون فيكون اما
مفاعيل واما مفاعلتن لكنهم سوغوا في مفاعلتن في الوافر ان يأتي على مفاعيل ولم يسوغوا فيه على أن يأتي
على مفاعلتن لانهم عن أصل فلم يسوغوا فيه ما سوغوا فيها هو أصل وأنروا ابقاء الياء لانها من
جمل الادم الساكنة بالعصب حكروا تفسيرها نانيا وهذا احتياج ضعيف لا يلتفت اليه مع نقل الخليل عن

الى شاهد الجيم هو
أنت خير من ركب المطايا
وأكرمهم أبوا وأخاوأما

(الكامل) أي هذا مجتمعه وأجزاؤه من دائرة المثلثات متحدة بحوزة مسمى بالكامل لأنه أكمل البصيرة بآثاره
(مهرت طلاقا) رمز بالهاء إلى أن الكامل خمس البصور وبالجم إلى أنه ثلاث آثار بض مخصصة وحذاو مجزوء مخصصة وبالهاء إلى أنه
تسعة أضرب ببقية الآخر فملغافوا أشار بقوله (بعض) إلى شاهد العروض (٥٩) الأولى وضرب الأول المائل لها وهو

وإذا جوت فمأخضه

العرب جواز ذلك قال ابن بري والصحيح انكار العقل في الجز ومنه لا يلتزم مجز والجز وهذا الالتباس
محموز ثلث فاذا وجد بيت مجز على رتبة مفاعيل ولم يكن في القصيدة مجز على رتبة مفاعيل حكم بان القصيدة
من الرجز جماعلي ماعدا الاختلاف مستهان في الرجز بصير مفاعيل بالحق وهو حذف ساكن ومفاعيل
بصير مفاعيل في الوافر بالعقل وهو حذف مقول ولاشك ان حذف الساكن أخف من حذف المقول ثم
قال ابن بري بخلافه مع ما بالجز وبالهزج قلت كان صبا للجز وهذا غير محذور وأنه اذا وجد في
القصيدة كلها ما غلب على كل واحد من الجزين ولو يدمع مقامه قبل ذلك حيث قال واعلم أنه متى دخل
المصنف جميع أجزاء الجز وقاله شبه الهزج كقوله

صحن من بني ذهل * وقلنا القوم اخوان

لكن يقع الفرق بينهما بان نظار فان كان في القصيدة مجز واحد على مفاعيل فحسب من الوافر وان لم يكن
فيها ولاجز واحد استعملت أن تكون من الوافر ومن الهزج قلت المربع لجماعلي الهزج قائم لان مفاعيل
فيه أصل لا يتغير فيه ومفاعيل في الوافر انما يتصور بتفسير تركب فيه وهو العصب واذا كان كذلك
فجعل ماعدا بالثانية التي ذكرتها على الهزج لاداعي الوافر التنبية الثاني انما الغم في الوافر ان يستعمل
مقطوعا لأنه شعر كثر حركا فاستثقلت خفيف من آخر عرضه وآخر ضربه تسهولا وخفيفا وآخر وامن
انحذف ما بقى به الشعر ذهب السانق لئلا يذلل وهو العطف فان قيل فلا اعتدوا في الكامل المستعملوا
في الوافر لان حركا ماسوا الا ما وجدناهم أثاره الوافر بالحذف والتخفيف دون الكامل فاجوب بان
الكامل وقعت فيه الفاصلة مقدسة في جز وهو متفاعل على الوندى أكثر من كان من الوند والوافر
تأخرت فيه الفاصلة فكان جانب الحذف وهو آخر الجز في الوافر أكثر من كان منه في الكامل * التنبية
الثالث حتى الانحطس الوافر عرضا ثلثا مجز ومتقطوعة لها ضرب مثلها ويث

عبية أنت هني * وأنت الهرد كرى

وإنه فان جئت ميسند * فسيبدا القرون

وإنه أشاقل طيفي لمه * بحسكة أم جمه

قال ابن بري وهذه الأبيات لا دليل فيها لاحتمال أن تكون مستكولة المبحث كقوله

أولئك خير قوم * اذا ذكرا الخيار

قلت هذا غلط ظاهر فانه ان تم الاحتمال الذي أبدأ فاعلم انه في البيت الأخير فقط ومثله لا ينطبق فيه
ذلك الأريان قولة * وأنت الهرد كرى * لا يمكن أن يكون من البيت وسواء كان البيت الثاني
لا يتم تركوبه من بحر البيت أصلا قال

(الكامل)

أقول قال الخليل مسمى بذلك لاجتماع ثلاثين ركعة لم يجتمع في غيره وقال الزجاج بكمل أجزائه بعدد حرفها
يعني انها ليست ممتلئة بكمل الدائرة فإن قلت الرجز والخفيف كذلك قلت نعم جوابه مملر وهو مسمى في الدائرة
من ستة أجزا على هذه الصورة متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل متفاعل قال
(مهرت طلاقا) تعوضا لبرامتي * أحسن لانا الذنبيهم الى

(بمختلف الاسماء اختزلوا وأكثروا *

ندي
وكملت شمالي وتكرمي
وتقطيعه وتفعله ليقاس
عليه واذا هو متفاعل
تقسما أقص متفاعلين
صره من ندين متفاعلين
علم متفاعلات شمالي
متفاعل وتكرمي متفاعل
وبقوله (خبالا) الى شاهد
العروض ضربها الثاني
المقطوع وهو
واذا دعوتك من فانه
نسب ريلت عن خبالا
وبقوله (برامتي) الى
شاهد هاء ضربها الثالث
الاخذ المتبر هو
لمن الغبار ورامتي فعاقل
دوست وغير آية القطر
وبقوله (أحسن) الى
شاهد العروض الثانية
وضربها الأول المائل لها
وهو دمن صفت ومحا
معالمها
هطل أحسن ورازج توب
وبقوله (لانت) الى
شاهد هاء ضربها الثاني
الاخذ المضرب وهو
ولانت أنصع من أسامة اذ
دعيت نزال وبلغ في الفجر
(الذ) لغتي والقي وأشار
بقوله (مسيبتهم الى) الى
شاهد العروض الثالثة

وضربها الأول المرتل وهو ولقد سبقتهم الى * فليزعت وأنت آخر بالاسكان وأشار بقوله (بمختلف الاسماء) الى شاهد هاء ضربها
الثاني للذليل وهو حدث يكون مقامه * أبدأ بمختلف الرياح بالاسكان وبقوله (اختزلوا) الى شاهد هاء ضربها الثالث للمائل
لها وهو واذا اختزلت فلا تسكن * متخشا وتجبم بالاشباع كما يكون من قوله (وأكبوا) الى شاهد هاء ضربها الرابع المقطوع

وهو واذا هم ذكروا الاسما * مئة كثروا الحسنات بالاشباع وهذا انتم تشاهدوا مرض اليه اولاً ثم اخفئ بيان ما زاد على ذلك من شواهد زحاف هذا الصرح وواحد عشر الاضمار والوقص والتحليل وكل منها اضماع الترفيل وكذا مع التذليل والاضمار مع القطع في الواقر والاضمار مع القطع في الجزو (٦٠) فانار بعيس من قوله (وعيس) الى شاهد الاضمار اني امرؤ من خير عيس منصف

شطري وأجى سائري بالنصل ويقوله (ينب) الى شاهد الوقص وهو ينب عن حية بسيفه ورجعونه وبه ويحمي ويقوله (الصم) الى شاهد التحليل وهو منزلة صم صداها وعفت أرمها ان سئل لم تيب وبتام من قوله (عن نامر) ولا الى شاهد الاضمار مع الترفيل وهو وعرفه وزعمنا انك لا في الصنف نامر بالاسكان ويقوله (نقلتم) الى شاهد الوقص مع الترفيل وهو ولقد ثبتت وقاتم ونقلتم الى المقابر بالاسكان: وعظمتم قوه (حسن حسنة) الى شاهد التحليل مع الترفيل وهو صنفوا عن ابنك ان في ابتلا حدة حين يكلم بالاسكان وابتأستمن قوه (قائبات) الى شاهد الاضمار مع التذليل وهو واذا اجتفت أولئك سكت حديث رب العالين بالاسكان والشقاء من قوه (والشدة) الى شاهد الوقص مع التذليل وهو كتب الشقاء لهما فهما ليسان

* وعيس يرب الصم عن نامر ولا *

(نقلتم عن حسنة قائبات والشقاء متخاف فيجد فارغا كفي)

أقول اللهم من هجرنا إشارة الى أن هذا الجرح هو ناسخ الجور والجميع إشارة الى أنه ثلاث أعارض والعلام من قوله (ملا إشارة الى أنه تسعة أضرب) العروض الأولى بحسنة ولها ثلاثة أضرب الأولى مثلها وبينة واذا هم ذكرنا أضرب من ندى * وكلما شئت مني وتكرري فقوله صر عن ندى والعروض وقوله وتكرري هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله خصوا الضرب الثاني مقطوع وبينة

واذا دعوتك عمن فله * نسب ترك عندهن خبالا

فقوله نقضت هو العروض وقوله خبالا هو الضرب بوزنة فتلان كان متفاعلاً فقطع فصارت متفاعلاً فنقل الى فعلتان وأشار الى هذا الشاهد بقوله خبالا الضرب الثالث أحسنه وبينة ابن الديار رامتني ففعال * درست وغيره أجمع القطر

فقوله نفعان هو العروض وقوله قطر هو الضرب بوزنة فعل حذف الهمزة متفاعلاً وأسكتت ناؤه فصار متفاعلاً الى فغان باسكان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله رامتني العروض الثانية خبالا ضربان الأول مثلها وبينة ابن الديار في معالها * هلال أجش وبارح توب فقوله لها هو العروض وقوله توب هو الضرب ووزن كل منهما فاعلن بغيرك العين كان متفاعلاً فبقي متفاعلاً الى فغان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أجش الضرب الثاني أحسنه وبينة ولانت أنصعب من أسمةاذ * صبيت من الوبخ في الفصر

فقوله متأذ هو العروض وقوله فصر هي الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله لانت * العروض الثالثة يجوزوه بحسنة ولها أربعة أضرب الأول يجوز وصر غل وبينة

ولقد سيقمهم الى * فلم زعموا أنت آخر

فقوله لهم هو العروض ووزنه متفاعلن وقوله تانت آخر هو الضرب بوزنة متفاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله سيقمهم الى وفيه حذف الجر وروى ما صوف الجر الضرب الثاني مذي وبينة

جئت بكون مقامه * أبداً بمختلف الرياح

فقوله غقامه هو العروض تلفرر ياح هو الضرب بوزنة متفاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله بمختلف الضرب الثالث شعري وبينة

واذا اقتررت فلاتكن * متفتحة وتعمل

فقوله فلاتكن هو العروض وتووه وتعمل هو الضرب ووزن كل منهما متفاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله اقتررت الضرب الرابع مقطوع وبينة

واذا هم ذكروا الاسما * مئة كثروا الحسنات

فقوله ذكروا الاسماء هو العروض وقوله حسنت هو الضرب بوزنة فتلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أ كثر وأ وقد كتبنا تحليل على هذا الضرب وعلى الضرب الثاني من العروض الأولى ممنوع الامن سلامة الثاني أو اضماره يعني انه مالا يجوز وفيها غير الاضمار أما السلامة فلاتكن الاصل وأما الاضمار فلاتكن في هذا الجرح حسن وما سوى ذلك لا يحتمل مع ما ذكره من القطع وبداخل هذا الجرح من الزلف الاضمار وهو

بالاسكان وبقوله (خفاف) الى شاهد التحليل مع التذليل وهو واجب أنك اذا دعا * ك معال غير متخاف حسن بالاسكان وبقوله (لمجد) الى شاهد الاضمار مع القطع في الواقي وهو واذا اقتررت الى الشائر لمجد * دخوا يكون كما لم الاعمال بالاشباع وبقوله (فارغا) الى شاهد الاضمار مع القطع في الجزو وهو وأول ليس وريبك قطار غشيقول بالاشباع (كفي) أي

حسن والوقص وهو صالح والخزل وهو قبح فيب الاضمار
 ان امرؤ من شير حبس مني * شلري وأخى سائري بالمتصل
 أجزاؤه كلها مضمرة وأشار الى هذا الشاهد بقوله وحبس فان قلت يلتبس هذا الجرح عند اضماره بخبر
 الجز قلت بينهما ما قبله وما بعده بكل هذه القسيدة فان أولها
 طال النواصي رسوم المستزل * بين المكيب وبين ذات الحومل
 فوجوده متفاعلين في هذا البيت يشهد بانهم الكامل لأن الجز فان قلت فان قتد البين قلت يعمل على
 الجز لاصالة مستعملين فيه وفرضته في الكامل بهذا التغير انخلص فان قلت فم الوقص والخزل في جميع
 الأجزاء قلت كذلك يعمل على الجز لأن مفاعلين فيه ناشئ عن الخبز وهو حذف ساكن وفي الكامل عن
 الوقص وهو حذف مقعر ومقتلن في الجز ناشئ عن تغيير واحد وهو العلى وفي الكامل عن تغييرين
 وهما الاضمار والعلى فتعين الخلل على الجز وأشار الى التكاليف الأخرى من بيت الوقص
 بذي صبح من به يسفه * ورجمه ونهجو يحتمى

وأشار الى هذا الشاهد بقوله يذو بيت أنزل
 منزلة صمد اها وقت * أرمها ان مثل لم تب
 وأشار الى هذا الشاهد بقوله بالمص * واعلم أنه يجوز في الضرب للرغل والمذيل ما يجوز في الحشومين الزناق
 وبيت الاضمار في المرغل

كذلك هذا المقدام
 الشواهد

وغررتي وزعمنا ان شكلان في الصنف ثامر
 فقول قصيدته هو الضرب بوزنه مستعملان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ثامر فان قلت ثامر اراد
 النظم به وله ولا قلت كان مراده ولا ين فيه أيضا أشار الى هذا الشاهد لأنه حذف بعض الكلمة كتحذف
 وقد أكثر منه المتأخرون كقول القاضي الناضل

لعبت بحقوقك بالقاب وحبها * والخميدان ومصدقك صوبها ن
 وقول ابن نباتة المصري وما أعلامه فيه تورية
 بروحى أمر الناس تأباو بحفوة * وأحلامه نقرأ وأحسبهم شكلا
 يقولون في الأحلام فوجد شخصه * فقلت ومن ذا بسده بعد الاحلا م
 وكقول عيسى بن القاضي نقرأ الذين من مكانس

لم أئس بدراؤك في ليلة * مستوفز امتطيا لغير
 فلم يبق الا بقدر اوان * قلته أهلا ونهلاوم جبا
 (وقلت في هذا النوع)

أقول لصاحبي والروض زاه * وقد فرش النعيم بساط زهر
 تعال بنا كر الروض الفدا * وقم نسى لما ورد ونسر ين
 (وقلت فيه أيضا)

سقاقت النعمان ألوهيها * انقلب من أهوى وعز القفا
 فأنشد في القري نعي وان * غاب فاني أكتى بالشقا تق
 (وقلت فيه أيضا)

السمع قاض باقتناح في هوى * رشا بقوا الفتن منه اذا مضى
 وقد أبوجدى شاهدا وقتى بما * أنشئ فينا لمن قاض وشا هد
 (وبيت الوقص في الضرب للرغل)

ولقد شهدت وفاتهم * وتظلم الى المقابر

(الزَّوْجُ) أي هذا جُفْءه وأُجْزأه من قِائِرِ الشَّيْبَةِ بابل مفسدة لكنه مجزوء وشيخه ثَمَامٌ وَتَقَى بِالزَّوْجِ لأن العرب كثير لما نَزَجَ بِهِ
 أَي تَقَنَّنَهُ (وَالِدًا) أرضًا والوالِيَّ أُنْ (١٤) الهزج سادس الجُور والالف إلى أن الحُزْوَ والواحد صحبة والباء إلى أن الحُزْوَ يَنْقُ

والدال ملغاقواً أشار بسبب
من قوله (بسبب) الى
شاهد العرض الاول
وضربها الاول المماثل لها
وهو

عن أبي عبد الله السهمي
 * ثم قال لا محالة
 وقطيعه وتقبله ليقاس
 عليه عن أبي مقاضيل
 السهمي مقاضيل بن
 أمي مقاضيل بن
 مقاضيل بن مقاضيل
 إلى شاهدنا مع ضربها
 الثاني الخذف وهو
 وما ظهر لي يا بني الضم
 * ثم قال انظر الذول

بالاشباع وهذا انتهت شواهد
حارض الله الألام أنحنف
بيان ما اتصل قلن
شاهد زحف هذا العبر
وما لم يجر اموهو خسة
القبض والكفو والحرم
والشراخر بوالقبض
والكفو انما حملن فيه
على سبيل العاقبة فانار
بقوله (باسا) الى شاهد
القبض هو

فَقُلْتُ لَا تَخْشِ
فَاعْلَمْ أَنَّكَ
وَيَذُوقُ قُوَّةَ يَدِ
لِشَهِيدِ الْكَفُورِ
فَهَذَانِ يَذُوقَانِ
وَأَمَّا كُتُبِي
وَقَوْلُهُ (كَذَلِكَ) إِلَى
شَهِيدِ الْكَفُورِ

أقواماً استعاروه * كذلك العيش عاربه بالأسكان وما تومن قوله (ولما نزلنا) إلى الشاهد الشريف وهو في الذين اهاتف
قدسنا * وفيه إشارة واعبه * وهو من قوله (فوسى امرؤنا) إلى الشاهد الخرب وهو أو كان أبو موسى * أمبرالار فيناه بالإشباع

فقله الى المقابر والضرى بوزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله نقلتهم بيت الخزل فيه
مقصود ابنك انى باسئلك حدثين يكلم
فقله حين يكلم هو الضرب بوزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بمجده بيت الاضمار فى الضرب المذيل
واذا اغتسلت أو ابتأست حدثت وب العالين
فقله بالعالين هو الضرب بوزنه مستعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله ابتأست بيت الوقص فيه
كتب الشفاء عليهما * فهما لميسران
فقله لميسران هو الضرب بوزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله والشفاء بيت الخزل فيه
وأجب أهلك اذا دعا * لمعالتا في غفاني
فقله غير مخاف هو الضرب بوزنه مفتعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله غفاني بيت الاضمار الجائز فى
الضرب بالقطوع عن البيت الوافى

وإذا اقتربت إلى القنطرة لم تجد * تخوا يكون كصالح الأعمال
فوقه أعمال هو الضرب وزه مغفول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لم تجد بيت الاضواء والجان في الضرب
الآخر المقطوع
فوقه مشغول هو الضرب وزه مغفول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فارغ وقوله كفي قال الشرف بصفه
حسبك أي هذا المقدار من الشواهد بكفي (تنبه) حتى بعضهم أن الكامل يستعمل شرطاً أو يأتي
تارة من فلا كقوله * ابل البريدن الوليد في العشرة * وتارة من لا كقوله
* باخل الما في هذا النهار * وتارة من محض ذلك كقوله * حكمت بحجوري القضاء ولتنا
وهذا كله شاذ أقلبره الخليل وأنجم من ذلك ما نحن من استعماله محمداً كقوله
قوم بمحون النجار * وآخرون بطونهم في الماء
وهنا انتهت البائنة الثالثة قال

(الزج)

أقول قال الخليل مسمى حركاتها الحزج الصوت قلت كالموهج حزج الصوت وردده قال بعضهم
وإنما كان ذلك لأن أوائل أحرفه أوتاد تعقب كلامها سببان خفيان وهذا عما عساه عن على مد الصوت
يقال ذاباب حزج أي بصوت ومنه حزج الرعد أي صوته وقيل مسمى حركاتها الطيبة لأن الحزج من الأغاني
وفيه ترميم يقال منه حزج ونزج وهو مسمى في الدار ثمن ستة أحرف على هذه الصورة مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن قال

(وإبدأ بشعب الضيف بأمان ودمهم * كذالك ولوما وافوسى امرؤنا)
 أقول الواو إشارة الى ان هذا الجرح هو السادس من الجروح والالف إشارة الى أن له عروضا واحدا وقوله الباء
 إشارة الى أن له ضرين ولا يستعمل هذا الجرح الا لجرح أو شجيرة ناما انشدني بعضهم
 عفا صاحب من سلى مرانها * فقلت مقلتي تخرى أمامها
 ورفق أجمع الحادي عشاق * نشاوي فتعاطوا كأس أشواق
 ومنه قوله

وقول بعض المولدين
لقد ضاقتك في الاحراج ألعان * كما ضاقتك يوم البين قريان
(وقول الآخر)

ولم يبق من قومه (فروسي) الا شاهد الحرب وهو اوكان اوسوسى * امير المارة نيناها بالاشباع

أهائي الست والستين من دواعي * الى العقي بلالو كان لي عقل
وهذا كله شاهد المعروج الزم فيه كاتقدم والعروض مضمومة الاول مثلها وبه
فمن آل لي السه * فبالاملاخ فالنمر
بقوله اليسه هو العروض وقوله حفنم وهو الضرب وزن كل منهما مفعولين وأشار الى هذا الشاهد
بقوله سبب والضرب الثاني محذوف وبه
وما ظهر لي باقي القسم بالالف والاول
بقوله لباقصين هو العروض وقوله ذلول هو الضرب وأشار الى هذا الشاهد بقوله الضم وبخل هذا
البحر القبح وهو قبح والكف وهو حسن وبخل الجزء الاول الحرم والشر والغرب خيب القبح
فقلت لا تخف شأ * فاعطيك من ياس
نحوه الاول والثالث مقبوضان وأشار الى هذا الشاهد بقوله بأسا بيت الكف
فهذان يودان * وذلكم كتب يري
أجازوه كلها بعدا الضرب بمكفونة وأشار الى هذا الشاهد بقوله بنودهم وبنت انهم بقوله
أدوما استعاروه * كذلك العيش عاريه
فقوله أدومس مخروم وزنه مفعول كان مفاعيلن: حذفت سبه بالخرم فصار فاعيلن فنقل الى مفعولن وأشار
الى هذا الشاهد بقوله كذلك وبنت الشر * في الذين قدماوا * وفيما خلفوا عبرة قوله فلهذا وزنه
فاعيلن حذفت منه بالخرم وتأوه القبح وأشار الى هذا الشاهد بقوله ماتوا وبنت الخرب
لو كان أبو موسى * أميرامارينه
فقوله لو كان وزنه مفعول حذفت منه بالخرم وزنه بالكف فصار فاعيلن فنقل الى مفعولن وأشار الى هذا
الشاهد بقوله موسى وأكثر العروضين تشبهه أو يشروا الشرع أشده أبو موسى وعليه قول الناطم
فينبغي نحر بالوايه فيه قال ابن بري أجمع علماء هذا الشأن على امتناع القبح في ضرب الهزج وقال
الزجاج زعم الخليل رحمه الله تعالى أن ما مفاعيلن في عروض الهزج لا تخلف وكذلك في الجزء الذي قبل
الضرب فعلى هذا لا يقبض في الهزج إلا الجزء الاول قلت فقصم ابن بري بان الخليل رحمه الله تعالى أشد
شاهدا على قبض مفاعيلن في الهزج البيت المتقدم وهو قوله
فقلت لا تخف شأ * فاعطيك من ياس
فان مع ذلك قدح في حكاية المنع عنه في قبض ما بعد الجزء الاول أو يكونه في ذلك قولان (وحسبي) أبو
الحكم عن الزجاج أنه أجاز قبض آخرائه كلها وأجاز أيضا قبض ضربه على كراهية قال المايف من اليس
بين جمر والوافر والخوتم قالوا ذاهلهم يستنكرون ما قبل البيت وما بعده يفرق بينه وبينهما قال
الصفاقسي ولما قيل أن يمنع أن العله في امتناعه اليس حتى يكون مجيئه غير مستنكر لما يستعمل لا يجوز
أن يكون علة امتناعه ما يؤدي اليه من أن تكون حر كاته المتواليه أكثر من حر كته وضربه المتواليه
الآخرى انهم التزموا قبض عروض الطويل لهذا قلت هذا اليس مستقيم أما ولا فلاه معاصمه المفعول
بجهد الاحتمال وذلك لان الحسني من الزجاج أنه ذكره قبض عروض الهزج خيفة التباسه بالخر
وبالوافر الخبز والمعصوب نقه ابن بري عنه وهذا ليس محتمل منع وأما ثانيا فلان العله التي أباها غير معتبره
عندهم في باب الزخاف اجتماع الآخرى ان مسنة على في ضرب الخرج يجوز أن يطوي وان يتفصيل وان حلت
عروضه من الزخاف أصلا والخفيف يجوز تخفيف ضربه وان لم يرضأ العروض وانما اعتبر ذلك من اعتبره
فيما ليس من قبيل الزخاف الجائز وليس الكلام فيه ثم قال الصفاقسي (وحسبي) أبو الحكم يمكن الخليل أنه
اعتلى في منع قبض العروض والجزء الثاني بعدهما يؤدي اليه من التباس هذا البحر مع بحر الخرج المخبون
و يلبس أيضا بحر الوافر للمفعول قال الصفاقسي وانظر هذا مع تعطيل الزجاج كراهية قبض الضرب

(الرجز) أي هذا مصححه وأجزاء من دائرة المشبهه وأو فرفن مسددة ويجوز خزوة وشطرونه ومعنى بالزخز لكثرة طوق العليل بعزوه كقطع وخز وشطرونه (زكت دهرها) ومن الزاى إلى أن الزاى سبع الجوز وبالل إلى أنه أربع أعار بض محصية وخزوة محصية ومشتطرونه ومنه كذا الهاء إلى أن خمسة أضربو بقية الحروف ملقاة وأشار بقوله (دار) إلى شاهد العروض الأولى وضربها الأولى المائل لها وهو دار السلى أو سلبى جارة * (14) ففترى آياتها مثل الزبر وتقبله وتقبيلة ليقاس عليه دار السلى مستعملان

ما إلى سى * مستعملان ما جازن مستعملان ففترى مستعملان آياتها مستعملان مثل الزبر مستعملان وبالقلب من قوله (بالقلب جاهد) إلى شاهد هاج ضربها الثاني المقطوع وهو القلب منه مستخرج سالم والقلب معنى جاهد يجهود ويقطع قاي منزل * من قوله (وقد هاج قاي منزل) إلى شاهد الثاني شمع ضربها المائل لها وهو قد هاج قاي منزل من أم عمر ومقفر

وبعد ثمانية من قوله (ثم قد شعا) إلى شاهد الثالثة وضربها المائل لها وهو ما هاج أجزاؤها وضربها قد شعا * وباليثني من قوله (في اليثني) إلى شاهد الرابعة وضربها المائل لها وهو باليثنى في جاهد وهذا انتهت شواهد ما مضى والهاء أول ما أخذ في بيان ما زاد على ذلك من شواهد وضربها الجوز وهو أربعة الخدين والى والجليل وأنثى مع القطع وحاول الثلاثة الأولى في هذا الصر يسمى مكانة فإشار بخالد

يقصيان جواز عقل عروض الوافر والا كانت سلامتها فاصلة فلا يلبس قال ورده الانخس بان التزام سلامة الضرب تفصل وعندي فيه نظران ضربه وان كان سالما فلا يفصل بينه وبين مجزى الوافر المصوب إذا علفت أجزاها به لان وزنه جئتة ففصل كضرب هذا الجبر قال الصفا قيسى والحق في جوابه أنه لم يكن قبل البيت ولا بعدهما بينه فالمرجح جعله في الهمز قائم فان مفاعيل فيه أصلية وفي الهمز فرع عن متفعّل وفي الوافر عن مفاعيل والجل على الأصلى أو لى قلت هذا بالمائل أشبهه من بالحق وذلك لان شاعر الوقال وشاذت سى الورى * بحسنه ولفظه ولم يكن قبل هذا ولا بعده شئى ثم ترسب أن كل جزء منه محتمل أن يكون أصله مفاعيل حذف ماؤه بالقبض أو مستعملان حذف سببه بالثني أو مفاعيل حذف لامة بالقلن وكون مفاعيل إذا قبض صار على صفة مفاعيل ولا ينقل منها إلى صيغة ومستعملان إذا شين صار متفعّل فينقل إلى صيغة مفاعيل ومفاعيل إذا عقل صار مفاعيل فينقل إلى مفاعيل لا يقضى ترجيح العمل - في الهمز فان الاعتبار بالاحتتمال في الموزون وهو ثابت فمفاعيلان المرجح عمله على الهمز دون الوافر ثابتن منه أخرى غير هذه الجهة وهى أن الحلى على الهمز انما يلزم عليه حذف ساكن وجهه على الوافر يلزم عليه حذف مقمرك أو ساكن وسكونه على الاشتلاف في تفسير العقل والأول أخف فتعين للمسير إليه فلاحوه أصله الجاه على الهمز دون الهمز وعلى الهمز دون الهمز لفقدان المرجح فتأمل (تنبيه) حتى الانخس ان الهمز ضربها ثالثا لثمة صورا وبسته

وباليسعربى ذو * أطا غير وأسنان أبو شيلين وثاب * شديد البعاش عر نان هكذا روى باسكن النون قالوا الخليل بأن ذلك هو ينشده على الاطلاق والاقواء على نحو ما سبق في المطول وقد مر فيه (وسى) القالوسى انه عروض متخلفة لها ضرب مثلها أو شند سفاها الله شيئا * من الوسمى ديا

وهو في غاية الشدة وقال أقول قال الخليل محمد جز الانضرابه والعرب تسمى النانة التي توتعش فذاها جز قال أبو حاتم الجزاء يصيب الأبل في أعجازها فاذا نهضت وتعتش فذاها أو شند

همست بغيره قصر تدونه * كئان الجزاء شدة عقلا وقال ابن زيد سمى رجزا التقارب أجزائه وقلة حروفه وقيل ان أكثر ما تستعمل منه العرب المشطور الذى على ثلاثة أجزائه شىء بالجز من الأبل وهو الذى اذا شئت أحدى يديه بقى على ثلاث قوائم وهو معنى في الدائرة على ستة أجزائه هكذا مستعملان مستعملان مستعملان مستعملان مستعملان قال (زكت دهرها دارها القلب جاهد * وقد هاج قاي منزل قد شعا) (باليثني من خال ومناقهم * أرى ثغلا لخير فبين لناسا) أقول الزاى من زكت إشارة إلى أن هذا الصر هو الصر السابع والدار من دهرها إشارة إلى أن له أربع مصارع أربع أعارض والهاء التي تلمها إشارة إلى أن خمسة أضرب والعروض الأولى محصية لها ضربان الأول مثلها وبيت دار السلى أو سلبى جارة * ففترى آياتها مثل الزبر

من قوله (من خالد) إلى شاهد اثنين وهو ضالما طوطا لطلاب سقى بكف خالد وأمعما وبخاف من قولهم (ومنهم) إلى شاهد الطى وهو ما لبث والذهن وقد * أكرم من عبد متاف حسبا وثقلان من قوله (أرى ثغلا) إلى شاهد أنثى وهو وثقل منع خبر طلب * وعلى منع خبر نوذه * ولا خير فبين من قوله (لا خير فبين لناسا) إلى شاهد اثنين مع القطع وهو لا خير فبين كفصنا شرة * ان كان لا يرى لوم خير بالاشباع

فقوله ما جازته العروض وقوله مثل الذي هو الضرب وزن كل منهما مستعمل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله دارا ضرب بالثاني مقاول عويته

القلب منها سترج سالم * والقلب حتى جاهد مجهود

فقوله حين سالم هو العروض وقوله مجهود هو الضرب وزنه مفعول كان مستعمل قطع بحذف النون واسكان الهمزة مستعمل فنقل إلى مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله وبني القلب يلهو العروض الثانية مجزوءة متعجدة لها ضرب واحد لها وبنيته

قد هاجت نلي منزل * من أم عمر ومقر

فقوله يهزل هو العروض وقوله مقر وهو الضرب وزن كل منهما مستعمل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله * قد هاجت نلي منزل * العروض الثالثة مشطورة وضربها مثلها وبنيته
* ما هاجت أجزاؤه وضربا قد مضى * فقوله وقد مضى وزنه مستعمل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله قد مضى * العروض الرابعة متهوكة ضربها مثلها وبنيته * باليتي فيها جذع * فقوله فيها جذع وزنه مستعمل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله باليتي ويدخل هذا الجذر من الخاف الخفيف وهو صالح والعلو وهو حسن والنبيل وهو قبيح * فيست الخفيف

وطالمات طالمات طالمات * كتي بكف سالك مشرفها

أجزاءه كلها مضمومة إلا الجزء الرابع هكذا قال ابن بري وزعم أن الرواية فيه كتي بفتح الكاف وهو شديد الغاء قال ولا معنى له والصواب كتي بضم الكاف وتخفيف الفاء من الكفاية وسكنت الياء بضم ووزنها كان هكذا صوابا والثالثة وجه الأول أن المعنى صعبا حسنا على الرواية الأولى لا معنى له والثاني أن فيه ضربا من الابديع وهو التقيس الثالث أن يكون هذا الجزء مضمونا كسائر الأجزاء وهو اللائق بمجسوات العادة بمن دخول الزايف في جميع الأجزاء انتهى كلامه وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله باليتي وبنيته الطي ما ولدت الهمزة من ولد * أكرم من صيدناف حسب

أجزاءه كلها مطوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ومناظيرها وبنيته الخليل

ونقل منع خير طلب * وتعل منع خير توده

أجزاءه كلها مضبوطة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله تغلا ويدخل الضرب الثاني الخفيف وبنيته لا خير فيمن كف ناضره * ان كان لا يرجى ليوم خيره

فقوله يخبري هو الضرب وزنه فعلان دخل مفعول الخفيف بحذف الفاء فصار مفعول فنقل إلى فعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا خير فيمن « تنبهات » الأول الأمر وضمن في البيت المشطورة وسبعة مذاهب * الأول الأمر وضرب بمائل لها فلا توجد عروض بالاضرب ولا تنكس لكن لما تعذر انفعالها جعل البيت كما هو وضنا نظارا إلى أنه نهى الدائرة نظرا إلى الالتزام بتعقبته قلت والظاهر أن هذا هو رأي الناظم تتأمل وأشكل هذا القول بأن كون الشرط ضربا يقتضي التزام تعقبته وكونه عروضا لا يقتضي ذلك فيكون تعقبته ملتزمة وغير ملتزمة وهو تناقض ولا بد منه اختلافا للجهتين لتلازمهما قلت وأضاف الناظر إلى كونه نهى الدائرة لا يقتضي جعله بكرة عروضا فاضل المختار في تفسير العروض ولا النظر إلى التزام تعقبته يقتضي جعل النصف كله ضربا تتأمل * القول الثاني أن ثلاثة الأجزاء كلها ضرب بالأعروض وهو رأي ابن القطاع ووجه الالتزام بتعقبته وقبحه مع مخالفتها للظاهر الثالث أن عروضا لا ضرب لها ووجه الضرب أخوه من السببه وحينئذ تعذر جعله ضربا لا انتفاء ما يشبهه فوجب جعله عروضا ووجه ما تقدم مع مخالفتها للتأثير الرابع أن العروض والضرب بينهما وكان الجزء الثالث زيدا الضرب بما زاد فيه الترفيل والتدبيل واعترض بأن الزيادة على الأجزاء لم يوجبها أكثر من سبب تخفيف الخفاء من أن العروض مجزوءة ذهب من أجزائه واحد بقيت جزآن والضرب بمنوك أي

ذهب منمر آن و بقي جزء واحد وقرر بان هذه الاجزاء الثلاثة الموجودة منها قرآن بقية النصف الاول
والجزء الثالث بقية النصف الثاني فيكون صدر البيت دخله الجزء وبجزء البيت دخله النصف وعليه فتكون
العرض هي الجزء الثاني وال ضرب هو الثالث وفيه مخالفة للنظر السادس عكس هذا أي نهلك الصدر
فالعرض هي الجزء الاول وجزء النصف هو الجزء الثالث وفيه ماسر * السابع ان المشطور نصف
بيت لا بيت كامل فحينئذ لا مشطور وفي التحقيق عند أصحاب هذا القول واليه ميل ابن الحاجب واعتراض
بجبه بعض قضاة صعب من روجه ولو كانت مصرعة لزم ازدواجها وهو واضح ان يثبت كل رواية في شيء من
قضايا هذا النوع انه غير مردوح * وأما الموهوك ففيه أقوال أحدها كالاول في المشطور رأي يجعل الجزئين
كلاهما عرضا وضاربا بمترجبن وقيل الجزء الاول عرض والثاني ضرب وقيل كلاهما ضرب بالعرض
وقيل العكس وقيل مصرع من العروض الثانية وضربها ولا يخفى بان هذه الاقوال من المزاخعات
والانحسار يجعل المشطور والموهوك من قبيل المصعب ولا يجعلهما شعرا ألبتة ويجمع بان النبي صلى الله
عليه وسلم تكلم بهما وهو لا يقول الشعر وأجيب بان من شروط الشعر القصد الى وزن على ما هو عليه
الصلاة والسلام بقصد الوزن وبانه قد يلقى بعض كلامه صلى الله عليه وسلم كجهر على تعلم الجز فيزعم
أن لا يكون شعرا وقد تقدم القول فيه أول الكتاب وذل ما عاين قول الانحسار بان الكلمة الواقعة على
وزن قطعه من الابيات المنهكة والمشطورة لا تكون شعرا حتى تكتفوا بشكر وأما اذا لم تكتفوا فليست
شعرا قلت رد هذا ان ما جهل فيه قصدا تاله الى الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا كثرت وتكررت فان القرينة
حينئذ تكون دالة على قصدا تاله لوزن فيكون شعرا أو أما اذا لم يشكروا فلا رنة تدل على القصد فلا يجعل
شعرا لذلك أما اذا فرض ان قائل القصدا لوزن على غلط المشطور والموهوك من أول الامر ولم ينظم من غير بيت
واحدا لطلقات عليه الشعر لفتق القصدي في الى وزن فتأمل في التبيه الثاني استدرك بعضهم الرخوضا
مقطوعة ذات ضرب بمائيل لها أو أشد على ذلك

الطريق حسنهم صلبا * وأركان شريك النعمة
وكذلك حكموا جواز القطع في المشطور ونحو ما منه * يامسح رجلي اقلعني * واتحليل رجعي الله
يجعل هذا من السرب كسائر الأنتهم اتفقوا على جواز استعمال القطع مع التسليم في ضرب بالار جورة
المشطورة اجراء العلة بحري الزحاف كقول امرأه من جديس

لا أحسد أذل من جديس * هـ كذا يقوله بالعروض
يرضى بهذا بالقوى حر * أهدي ودة أعلى وسبق المهر
نحوه بحر الردي بنفسه * خبر من أن يفعل هذا بعرب
وعلى قول الآخر

والنفس من أنفس شئ خلقا * فكن عليها حديث مشفقا
ولا تسلمها لاهلها * فقد يسوق حشفا لها

قال ابن بري وهذا كثيرا يستعمله المحدثون في الاراضي المشطورة والمزوجة قال واقتل أنيقه وان كل
شعر من ذلك شعر على حدته الا أنه لا يسمى قصيدة حتى ينتهي الى سبعة أشطرا فإذا قلت الذي ينهلرلى
في هذا أن يجعل كل شعر من ذلك شعرا على حدته ولا يجعل ذلك كله قصيدة واحدا وان تجاوزت الابيات
سبعة لا تسم لا يلتزمون اجراءه على روى واحد ولا على حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف
المتنقلة المتصارح بالقرب والبعده والحركات الثلاث لا يتشاورون ذلك ولا يقولون انفسا لاف أو زان الضرب وانما
يلتزمون ذلك في كل شعر من قولهمنا لكل قصيدة واحدة لزم وجود الاكفاء والابارة والاتواء والاصراف
في القصيدة الواحدة وتكرر ذلك فيها وتلك عبو بيجب اجتنابها وهم لا يعدون مثل ذلك في هذه الاراضي

(الزل) أي هذا منتهى وأجزاء من دائرة المشبه وأي فوتر من مستدسة ويجوز أنه معنى بالزل لا انتظام أو نأده بين أسبابه كخضرة نظام
بالنعم يقال زلزلت الحصى وأرسلته إذا تسبعت (حبونك) من الجاه إلى أن الزل ناس الجور والباء إلى أن له عرضين مخدوفين جزوة
محصنة وبالواو إلى أنه ستة أضر بوالنون والكاف مقلتان وأشار بصح من قوله (محقا) إلى شاهد العروض الأولى وضربها الأولى
الصحيح وهو مثل محق البرد في بعدك **الـ** قطر مقنأ وتأويب الشمال بالأشباع وقطيعه وقطيعه ليقاس عليه مثل مقفل
فاعلان برصفت فاعلان بعدك فاعان قطر مقنأ فاعلان هو وتأوي فاعلان بشمال فاعلان ويقوله (مالك) إلى شاهد هاجم ضربها
الثاني المقصور وهو أبلغ النعمان عن مالكا * أنه قد ملأ حبس وانتظار (١٧) بالاسكان وفي نسخة محق المالك بيقوله

(الخس) بالترسيم للوزن
إلى شاهد هاجم ضربها
الثالث للمائل لها وهو
قالت الخساة لمبائها
شأب رأسي به هذا
واشبهت بالاسكان وبالواو
من قوله (فاربا) إلى شاهد
الثانية ضربها الأولى
الشيخ وهو

بالخيل أو بعوا واستغفرا
وبها يستغنان بالاسكان
وبخفرت من قوله (في)
مفسرات إلى شاهد
مع ضربها الثاني للمائل
لها وهو مفسرات خاسات
مثل آيات الزبور

بالأشباع وبالمائل من قوله
(مالا فقلت دوا) إلى
شاهد هاجم ضربها
الثالث المخدوف وهو

المالقرت به الميسغان
من هاجم بالاسكان وهنا
انتهت شواهد ما رزأ إليه
أولا ثم أخذ في بيان ما أراد
على ذلك من شواهد خاف
العر وهو خمسة الخنجر
والكف والشكل والخنجر

عيا ولا تحذف نكرة الزا من العلماء فدل على ما قلناه قال ابن جري (وحكي) بعض العروضين جواز
استعمال الحد والتيسيع في مشطور الزل جواز تشديد البكري

أما ابن حبيب وبني عراق * أضرهم هم بصارم وقران
أذكر الملوث أو ما صحت * وحادث النفس على التراق
قال ابن زى وقد ساد مذهب الخليل على هذا على الاتواء وهو قبيح ما قلت كلفه برهان القوافي أو أملتقت
لكانت الأولى بحركة بالضم والثانية والواو مفرقتين بالكسر والثالثة مفرقة بالفتح ضرورة
إن ما صحت غير مرفق وهو بحر وغير القنفة فليزج اجتماع الفتح مع الضم والكسر وهو قبيح فان
أراد هاجم والمظاهر فلتأخير المصرف يجوز أن يجر بالكسر فاضرو وقلم لا يجوز هنا على تقدير الاطلاق
بالكسرة إذ هو المضرور ويقتضي الفتح على هذا التقدير ثم قال ابن زى والعرب يصرّفون وتوسع على
الحرز لكثرة في كلامهم في مواطن الحرب ومقاتل الغزو والملاحاة قال الزجاج الحرز وزن سهل في
الصمغ ويقوم النفس ولقد استبان أن شمع فيه الهلك والخز في الشمار قال ولما سمنه شعر في جزء واحد
مفتي لا تستعمل ذلك لمن بناته كقول عبد الصمد للعلل قالت خيل ماذا لنحل هذا الرجل حين
استحل أهدى يصل غياها المقصيدة كلها على مستعمل كآوى وهذا النوع لم يصح من شئ للعرب وأقل
ما سمع لهم ما كان على جزأين تقولان جديدين الصمة يوم هوازن يأتي فيقها جندع * أنب فيها وأنع
انتهى كلام ابن جري قال

(الزل)

أقول قال الخليل معنى بذلك تشبيهه بزل الحصى أي نسجه وقال الزجاج بالزل وهو سرعة السير وقيل لان
الزل الذي هو نوع من الغناء يخرج على هذا الوزن قال المصنف نفسه وهو أصدقها وهو بيتي في الدار ثم من
ستة أجزاء على هذه العروة فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان فاعلان قال
(حبونك) سحقا مالكا الخس فاربا * فهي مفسرات للمائل فقلت دوا
(فصلت قضاها صابرا وهي أقصفت * واضحا فتدونها صابرا صذب القنا)

أقول الحاء من حبونا إشارة إلى أن هذا الجهر هو الناس والباء إشارة إلى أن له عروضين والواو إشارة إلى
أنه ستة أضر في العروض الأولى مخدوفة وهذا استعماله تامة كقول الشاعر
بأنجلي اعذرني أني من * حب سلفي في كتابي وانتخاب

وعليه بني أبو الفتح البيت قوله
ربا يسيل أعبد الأقوالا * فوئفسر أو سدام أو ندام
قد نعمنا بديجي الأنا * سل سيف الصمغ من عبد الظلام
ولهذا العروض المخدوفة ثلاثة أضر بها الأولى بمحجوبته

مع القصر والحد مع التيسيع والخنجر والكف انما يحلان فيه على سبيل المعاقبة بين نون فاعلان وألفها منه فاشا رسلت من قوله
(فصلت) إلى شاهد الخنجر وهو واذا ربه تجد رقت * فخر الصلت إليها فهاها وكل من أجزاء غير الأولى يسمى صلوا بالحنج
الذكر في المعاقبة وقوله (قضاها) إلى شاهد الكف وهو ليسر كل من وأسلجة * ثم جدي في كلامها قضاها وكل من غير عروضه
وضربه يسمى بحر بالمعنى المذكور في المعاقبة وقوله (صابرا) إلى شاهد الشكل وهو أن سعدا بل مكرس * صابر يحسب لسا أسابه
ومانيه الشكل من هذا البيت يقال الطرفان يضاربان فقلت من قوله (وهي أقصفت) إلى شاهد الخنجر مع القصر وهو أقصفت كسرى
وأسمى قصر * مغلقا من دونه باب جدي وبواضحات من قوله (لها صابرا) جدي حنجر القنا) إلى شاهد الخنجر مع التيسيع وهو

مثل معنى البرص في بعلك الشقطة فمناه وتا وب الشمال
فوقه بعد كل العروض وزنه فاعلان بشمالى هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله
محقق الضرب الثاني مقصور وبيته

أبلغ النعمان عنى مالكا * انه قد طال حبسى وانتظار
فقوله مالكا هو العروض وهو قوله وانتظار هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله
مالكا الضرب الثالث محذوف مثلها وبيته

قالت الخسما لمأجتها * شابرأعى بعد هذا واشتهب
فقوله مجتها هو العروض واشتهب هو الضرب وزن كل منها فاعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله الخسما
و رشم في غير النداء المروية * العروض الثانية محجوزة بحصة لها ثلاثة أضرب محجوزة * الاول مسبوخ
بأخلى او بما واسم فغير ار بما يسفان

وبيته
فقوله برعاس هو العروض وزنه فاعلان وقوله عنبه سفان هو الضرب وزنه فاعلان ويعضهم يعبر عنه
بفعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاعلان يعزم الزاج أن هذا الضرب موقوف على السماع قال والذى
جاسمه قوله
لان حتى لومشى الشد عليه كاد يميمه

الضرب الثاني مثلها وهو المعرو وبيته
مقفرات حارسات * مثل آيات الزبور

فقوله دارسان هو العروض وقوله تزبور هو الضرب وزن كل منهما فاعلان وأشار الى هذا الشاهد
بقوله مقفرات * الضرب الثالث محذوف وبيته

مالقاقرن به العرش خان من هذا نحن
فقوله رتملى هو العروض وقوله خان من هو الضرب وزنه فاعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله مالقا
وزعم الزاج انه لم ير ومثل هذا البيت شعر العرب قال ابن بري يعنى قصيدة كاملة ثم زعم أعنى الزاج ان
لهذا البحر وضائفة محجوزة محذوفة لها ضرب مثلها أو أشد

طاف يلقى نجوة * من هلاك فهلك
وفيه كلام قد مضى في المديد ويحل هذا البحر من الزفاف ما دخل للمديد وهو الخليل ويسمى والكف
وهو صالح والشكل وهو قبح في بيت الخليل

واذا رايت مجددت * ثم ضلعت لها فاعلان
وأجراؤه كلها محجوزة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فصلت * وبيت الكف

ليس كل من أوالسجة * ثم جفى طلبها فاضلا
أجزاء الاضرب مكشوفة وأشار الى هذا الشاهد بقوله فاضلا * وبيت الشكل
ان هذا يقال محاروس * صابر يستبسل أصابه

جزأه الثاني والخامس مشكولان وفيهما الطرقتان وأشار الى هذا الشاهد بقوله صابر ويحل الخليل
أيضا الضرب المقصور * وبيته

أفصت كسرى وأمسى قيسر * مغلقا من دونه باب حديد
فقوله كسرى هو الضرب وزنه فعلان وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفصت ويحل أيضا الخليل في الضرب

المسبوخ وبيته
واخضت فارسيا * شواذم عريبات
فقوله عريبات هو الضرب وزنه فعلاتان وفعلاتن على الرايين السابقين وأشار الى هذا الشاهد بقوله
واخضت * وهذا انقضت الدائرة الثالثة وهى دائرة المحتجب على الصحيح كما مر قال

(السريع)

واخضت فارسيا * ن
وأدم عريبات بالاسكان
(السريع)
أى هذا مجتبه وأجزاء من
دائرة المحتجب وأوا وطاء
لغوونا مسددة ويجوز
شطره ومسمى بالسريع
لسمرة لفظه لاتصال
الاصيل بالاوراد

(طى دون) وضم الطاء الى أن المربع تسم الجور وبالهمزة الى أن له أربع أعراف مطو به مكشوف ومكشوفه مكشوفة ومكشوفة
موتوفة ومكشوفة مكشوفة والواو الى أن ليست ضرب وبقية الاحرف ملغاة وأشار بقوله (شام) الى شاهد العروض الاولى وضمها
الاول المطوى المتوقف وهو أزمان سلى لا يرى مثلها العشر اوتى في شام ولا في عراق بالاسكان وتقلعه وتقلعه لباقس عليه أزمان سلى
مستعمل بالار يسمتعن مثلها فاعلن واوتى في مستعمل شام ولا مستعمل في عراق فاعلن وقوله (محول) الى شاهد هاءم ضمها
الثاني المعامل لها وهو هاج الهوى وسم بذات الغضى * مخلوق مستحجم محول (٦٩) بالاشباع وبقيل من قوله (لا تقليل) الى
شاهدها مع ضمها الثالث

الاصم وهو
قالت ولم تسع لقليل الخنا
مهلا لقد بلغت اسماعى
وبالتشمر من قوله (ما به)
التشمر الى شاهد الثانية
وضمها المعامل لها وهو
النشر سلك والوجودنا
نير وأطراف الكهف
بالاسكان وبقوله (فى)
حقان الى شاهد الثالثة
وضمها المعامل لها وهو
ينفصن فى ساقها بالاول
بالاسكان وبرى من قوله
(رحل قدغنا) الى شاهد
الرابعة وضمها المعامل
لها وهو
باسمى رحلى أقتل على
باسكان القال وهناتنت
شواهد ماض الى اولام
أخذنى بيان ما زاد على ذلك
من شواهد زحف هذا
المر وهو خمسة الخين
والنابى والنابىل وخين
المعروض المشطورة
الموتوفة أو المكشوفة
وحول هذه الثلاثة الاول
في هذا المر يسمى مكافة
ولا يصل الخين الى الروين
الاولين ولا ضرر بهما ولا

أقول قال الخليل مبي سر علاه يسر على السان وقيل لانهما كان في كل ثلاثة أجزائه لفظا سبعة
أسباب لان أول الوجد الفروق لفظه السبب وكانت الأسباب أربع من الاوتاد مبي سر علاه لفظا لثالث ابن بى
وهذا معنى قول الخليل وهو مبي فى الماثر من ستة أجزائه لفظا هذه الصورة مستعمل مستعمل
مفعولات مستعمل مستعمل مفعولات
(طى دون شام محول لا تقيل ما * به النشر فى ساقنا وحلى قدغنا)
(أردمن طرفى الطريق طوه * ولا بد أن خطأت من طلب الرضا)
أقول ان شاء من طى اشارة الى أن هذا هو التاسع من الجور والهاء من دون اشارت الى أنه أربع أعراف
والواو اشارة الى أن ليست ضرب قال الشريفي ينبغي أن يكون ضبط طى يضم الطاء وكسر السين لان
الباء ملغاة ولا يصح الغاء اللان لان الغاء لا يقع فى الالباس اذ قد يتوهم القارئ انها ضرب عن
العروض وان عروض هذا المر واحد وأما الباء فلا يقع مع الغاءم التباس لانه قد تحسر قيل ان غاية
ما يبلغ بعدد الاعراض أربع وذلك قوله قبل هذا وقا غايتنا حين فقال اذا الهاء صدارة من انتهى ما يبلغ
اليه عدد الاعراض انتهى فأت طى فعل لازم جعل منبأ للمفعول يمكن التباسه من الفاعل فى النظم
الانطروف وهو قوله دون شام وفيه نظر لان هذا الظرف فادر التصرف والظرف التائب عن الفاعل لا بد
أن يكون منصرفا لى المختار (فان قلت) بناؤه للفاعل يستدعى كونه بالانفصاح الالباس المذكور كما
قال الشارح فكيف السبل الى دفعه (قلت) هذا الفعل فيه لغتان احدهما ماضى مفعول بفتح الطاء
والغين وبعدها ألف مغلبية عن واو الالباس على هذا التقدير يمتوقع الثانية طى طينيا ناضحا الطاء وكسر
الغين وبها بعدد ألف فاعلم يكتب على هذا الوجه بالياء والفتحة لفظا العائنة ان نفع الغين تنقلب الياء
ألفا على حد قولهم فى بى ورضى رضى فاما ان يضما ماضى كلام الناطم على اللغة الثانية ويكون اسكان
الباء ضرورة واما ان يضما بفتح الطاء والغين وتكتب بالياء ناضحا لانه من ذوات الياء بناؤه على فصل
بفتح العين على اللغة الطائفة بزلوال الالباس على هذا باعتبار ان خطا فتأسه والعروض الاولى مطوية
مكشوفة لها ثلاثة أضرب الاول مطوى ومتوقف وبسته
أزمان سلى لا يرى مثلها الى * اوتى في شام ولا في عراق
قوله مثلها هو العروض ووجه فاعلن كان اسمها مفعولات فكشف عن التام مطوى يحذف الواو
فصار مفعول فاعلن الى فاعلن وقوله في عراق هو الضرب ووجه فاعلن وقف باسكان التام مطوى يحذف
الواو فصار مفعولات فاعلن الى فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله شام الضرب الثاني مثل العروض
مكشوف مطوى وبسته
هاج الهوى وسم بذات الغضى * مخلوق مستحجم محول
فقوله تلقنا هو العروض وقوله مخلوق هو الضرب وزن كل منها فاعلن وأشار الى هذا الشاهد بقوله محول
الضرب الثالث أصل * وبسته

العلل والجليل فى الاخيرين فلا تكافؤ الا فى الحشو وما به أشار بقوله (أرد) أمر من ارادة الى شاهد الخين وهو أردمن الامور ما يبقى *
وما تبقيه وما يستقيم بالاسكان بطريقتين قوله (من طريق) الى شاهد الطى وهو قال لها هو جاعا هو يحل أمثال طرف قليل
بالاسكان وبقوله (فى الطريق) الى شاهد الخيل وهو وبلد قطعه عسر * وجل يعرف الطريق بالاسكان (وفاء) ما نعى وبلايد
من قوله (ولايد) الى شاهد الخين فى المشطورة للموتوفة وهو * لا يمينه فاعلن وتارتين * وبقوله (ان خطأت) الى شاهد الخين
فى المشطورة المبكشوفة وقوله * يارب ان خطأت أو نسيت * بالاشباع (من طلب الرضا) من اتبعه فى مطلق قوله ولايد

قَالَ ولم تصد لقبل الخنا * مهلا فقد بلغت أسمى

فقوله الضناه والعروض وقوله ما هي هو الضرب وزنه فعلن كأن في الأصل مفعولات فندخلها الصلح بحذف
لأن منه غيب، مفعول فعلن إلى فعلن باسكان العين وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لقبل * العروض الثانية
مجبولة مكشوفة قلها مضرب واسدنتها * وبه

التشمر سداً والوجه دنا * نير وأطراف الاكف ضم

فقوله دنا هو العروض وقوله فغم هو الضرب وزن كل منهما فعلن بفتح الهمزة وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله التشمر العروض الثالثة مشطورة موقوفة ضميرها ملها وبه

* بنضم في حاقته بالأوال * فقوله بالأوال وزنه مفعولان وهو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله
حاقات * العروض الرابعة مشطورة مكشوفة ضميرها ملها وبه * يا صا حى وحى أفلا عدلى *
فقوله لا عدلى وزنه مفعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله وحى ويخل هذا الصر من الزناخ الحسب
والملح والتليل فملح فيه صالح والملى حسن والتليل فيع وذخبا أو الحسن بن سبع رحمه الله تعالى
إلى أن الخمين في حسن والملى صالح على العكس من رأى التليل وإليه ذهب صاحب العقد والوقر السام
يشهد التليل في بيت التليل

أردمن الأمور ما ينبغي * وما تليقه وما يستقيم

كل مستعمل في معتبرون وأشار إلى هذا الشاهد بقوله أردم بيت العلى

قال لها وهو ما عالم * ويحك أمثال طريف تخيل

كل مستعمل فيه، طوى وأشار إلى هذا الشاهد بقوله طريف بيت التليل

وبلدة قطعه عامر * وجلى نحره في الطريق

كل مستعمل فيه مشطول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله الطريق ويخل الخمين أيضاً في المشطورات الموقوفة
وبه * لا يمينه فاعلمون وأوفين * فقوله فوفين وزنه مفعولان فإشار إلى هذا الشاهد بقوله ولابد
ويخل أيضاً الخمين في المشطورات المكشوفة وبه * يارب ان أعطنا أن نسيت * فقوله نسيت وزنه
مفعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ان أعطنا (تنبيهات) الأولى أن ثبت بعضهم للعروض الثانية ضميرها
أصل كقوله * يا أيها الزاري على عمرو * فدخلت فيه ضمير ما علم
وعلى ذلك مسمى ابن السقاط وابن الحاسب وكثير من العروضيين قال ابن بري ويجوز اجتماع هذا الضرب
الأصل مع الضرب الآخر في قصيدة واحدة كقول المرتضى

التشمر منسلك والوجه دنا * نير وأطراف الاكف ضم

ليس على طول الحياة نهم * ومن رواء المسورة ما يصلح

مع قوله

قالوا نعاماً وذلات في السرير لانه صار فيه مفعولات بالتليل والكشف إلى فعلن بكسر العين وصار بالصلح إلى
فعلن بسكون العين فكشاه في الأصل فعلن فسكن تخفيفاً كما فعل في فعلن الثاني عن متقاتل بالخذو والاحتمار
والهنا تحالز جاح قال ابن بري وفيه نظر لانه قال فعلن في السرير جوازه تسكينه على فعلن في الكامل
والامر فيه ما يختلف فأن العين في الكامل في ثاب اسبب فيجوز اسكانها بالأصابع وهي فعلن في السرير
أول سبب وأوائل الأسباب لا تغير واعتز به الصفا فسمى بأن عين فعلن المتحركة في هذا البحر انما هي أول
سبب نظراً إلى الجزء الأصلي وأما بعد ذلك والتليل والكشف في قد صارت ثانياً سبب فلم قلتم أن زلفها
نظراً إلى ما صارت إليه متمتعاً بلابه من دليل ألا ترى أن الجهور لا يجوزون ببيت أوله سبب فإذا حذف
السبب تحذف ثانياً به نصار أول الجزء على هيئة الوند المجموع أجاز وفيه نظراً إلى ما صار إليه فكذلك نقول
في هذا اقتل لتسلم أن ثانياً فعلن بعد حذف الجزء وكشفه صارت ثانياً سبب تقبل وكاد القول بذلك يكون خرقاً
لاجتماعهم وأما نسبة القول بجواز التحريم في ما سطر في المثال على هيئة تجميعه إلى الجهور وفياطه بل

(المنسرح) أي منه وأجزاء من دائرة المجتبى أو وطاه أو وطول المسندة ويحذف زنه ومبني بالمنسرح لا تسرحه وحسب يابه على السان بسهولة (يلج) رزما يابها إلى أن المنسرح عاشر الجور والجيم الأولى إلى أن ثلاث أعراف محبسة وهو كموقوفه ومنه موكه مشكوفة بالثانية إلى أن ثلاثة أضرب أو الامم ملغاة بقوله (يشقى) الشاهد (٧١) العروض الأولى وضرب المملو وهو

ان ابن بيلال المستعملا
الضرب يشقى في مصره
العرفا وتقطيعه وتعليقه
ليقاس عليه ان ابن زوى
مستعملان فنزال
مفعولات مستعملان
مستعمل الضرب
مستعمل شي في مصر
مفعولات مفعول مستعملان
وبقوله (صبر) إلى الشاهد
الثانية وضربها المائل
لها وهو صبراني صبا لها
بالاسكان وبقوله (سد)
إلى الشاهد الثالث وضربها
المائل لها وهو

* ويلام سعدا *
ونجاة السبيين إلى العروض
الأولى صلت فيها بالمعاني
وهنا انتهت خواهد ما مضى
إليه أولا ثم اخشى بيان
ما زاد على ذلك من شواهد
زحاف هذا الص وهو
نخسة العين والى والنيل
وتحين العروض المنهكة
الموقوفة أو للمكشوفة
وحول الثلاثة الأولى
هذا الص غير موصى
مكافئة والأولان يعلان
ونما يحلها على سبيل
المعاقبة كما شار بقوله (بذى)
إلى شاهد الخ وهو
منال عفا من بذى الأرا
لك ولابل مسبل هطل
بالاتباع وبقوله (سمى)

الجور على خلافها التنبيه الثاني انما يستعمل مفعولات في السريع على أصله لضعفه بالذات المفعول
الذى أوله يشبه لفظ السبب فاستعمل في العروض على ما كشفه اليعقوب لفظ البيت مائة لفظ الوند هو
فاعل غير الضرب لان بناءه على أصله يؤدى إلى الوقوف على الحركة والتنبيه الثالث انما يدخل الحرف
في هذا الصر للاتباع ليس يحذف والجزء ما ومن مستعملان معا على أن همن الرجز لان هذا الجزء
المحذوف حينئذ من الرجز موافق لما قبله فيكون دليلة عليه ولا كذلك في السريع فله الرجاء قال

(المنسرح)

أقول قال الخليل سعى بذلك لتسرحه وسهولة وقيل لتسرحه عما يلزم اضربه وذلك لان مستعملان اذا
وقع في الضرب فلا يمنع من أن يأتي على أصله إلا المنسرح فانه امتنع فيه أن يأتي المملو أو اعترضه ابن
زوى بان تصير على استعماله مملو بأحد الاسرار قال الصفاقسى وفيه نظر وهو مبني في الدائرة على ستة
أجزاء على هذه الصورة مستعملان مفعولات مستعملان مفعولات مستعملان وقال
(يلج يشقى صر سعد بذى سعى) على سمع سولانيه الانس قد يرى
أقول الباعين يلج إشارة إلى أن هذا الصر هو العاشر من الجور والجيم الأولى إشارة إلى أنه ثلاث أعراف
والجيم الثانية إشارة إلى أنه ثلاثة أضرب والعروض الأولى محبسة لها ضرب واحد مملو وهو

ان ابن بيلال المستعملا * الضرب يشقى في مصره العرفا
فقوله مستعملا والعروض وزنه مستعملان وقوله هلم فها هو الضرب وزنه مستعملان وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله يشقى قال الصفاقسى واتزام على هذا الضرب سبع علم عروضه ينقص ما أسلفه من أن الضرب
لا يتكون حركاته المتوالية أكثر من حركات عروضه للتواليقة وقد مر هذا في الطول بل فتنه * العروض
الثانية موكه كموقوفه وضربها مائل لها وبنته * صبراني صبا لها * فقوله سعدا وزنه مفعولات
وأشار إلى هذا الشاهد بقوله صبر العروض الثالثة موكه كمكشوفة وضربها مائل لها وبنته
* ويلام سعدا * فقوله سعدا وزنه مفعولات وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سعدا الانشع بعد
هذا والذي فيه من الكلام الذي ليس شعر على أصل منجبه قال ابن زوى والصحيح انه شعر لانه
مقفى جاز على نسبة واحد في الوزن فانه قال

ويلام سعدا * صرامة سعدا
وسودا وسعدا * فارسا سعدا * سته سعدا
ويشمل هذا الجز من الزائف الخبيث والى والنيل * والى فيه حسن والتعين صالح إلا مفعولات فانه
تبع والنيل تبع والى مجتمع في العروض الثانية والثالثة تقرب لهما من الوند المثل والنيل أيضا مجتمع
في العروض الأولى لما يؤدى إليه من اجتماع خمس مركات فان الجزاء الذى قبله مفعولات وآخه مفعول
فصلت العروض لاجتماع فيها بالنيل أربع مركات قبله لحرمة آخر مفعولات فتلقى ان ليس وهو
لا يتصور في شعر عربي أصلا فليت الخ
منال فها من بذى الأرا * لك ولابل مسبل هطل
أجزاء كلها إلا الضرب موصى وأشار إلى الشاهد بقوله بذى بيت اللى
ان صبرا أرى عشرة * قلح بوادونه وقد أنقوا
أجزاء كلها مملوية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سعى (فان قلت) جرت عادته في الزمن للشواهد بان تقطيع

إلى الشاهد الملى وهو ان صبرا أرى عشرة * قلح بوادونه وقد أنقوا * وبستم قوله (على سمع) إلى الشاهد الخيل وهو
وبلد متشابه منه * قلح رجل على وجه الاسكان وبقوله (سولاف) إلى شاهد الخيل في المنهكة كموقوفه وهو لما التقوا بسولاف
بالاسكان بأن من قوله (ما الانس قد يرى) إلى الشاهد الخيل في المنهكة كمكشوفة وهو * هل الجار أنس * بالإشباع

(الخفيف) أم هذا المصنف أو أجزاؤه من دائرة الخفيف أو هو يوراني من زمته ومنه يجوز أن يكون معنى الخفيف لأنه أخف السباعيات
لاصل حركة التاء المقرون فيه بحر كان لفظ أسباب ثلاثة متواليات (كفتي جهارا) ومن الكاف إلى أن الخفيف حادي عشر الحروف والجيم
إلى أن ثلاث أعراب من مصحفة بتخفيفه وبحر ونهضة وبها إلى أن خمسة أضرب من بقية الحروف ماعلا أو أثار بقوله (بالضعل) وهو
اسم موضع في الشاهد العروض الأولى وضربها الأول المائل لها وهو حل أهلي مابين درنا فبادو * في وضاعتها بالضعل بالاضباع
وتقطعه وتفعيله لنقاس عليه حل أهلي فاعلاتن مابين درمستقلان فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن ويقول (الردى) الهامع ضربها الثاني المذوف وهو ليس شمرى حل أهلي فاعلاتن * أم يحول من دون ذلك الردى وبان
قد ونامن قوله (فان قدونا) في شاهد (٧٢) الثاني وضربها المائل لها وهو ان قدونا يا ربنا عامر * تنصف منه أو نبعه لسم

(تجد) ما في وقوله (في
أمرنا) إلى شاهد الثالثة
وضربها الأول المائل لها
وهو ليس شمرى فإذا
تري * أم عمرو في أمرنا
ويخطب من قوله (خطب
أي ج) إلى شاهد هلمع
ضربها الثاني المذوف
المقصود وهو

كل خطب ما لم تكن
فواضعت يسير بالاضباع
وهنا انتهت شواهدنا
إليه أو لا تخفى بيانها
زاد على ذلك من شواهد
زاد هذا البحر من أحرى
بحر وهو ستة الخفين
والكف والشكل فقسما
والشكل مع التشعيف في
الضرب الأول والخفين في
الضرب الثاني والخفين في
العروض الثانية مع
ضربها والخفين والكف
انما يعلل فيه على نيل
المعاقبة بين فاعلاتن
وثاني ما بعده أو بين فون
مستقلان وألف فاعلاتن

كأن فصاعدا من بيت الشاهد بشرها اليه وهذا القطع بعض كفتها خلف عاذية (ثالث) ما قطع في الحقيقة
كفة ولكنهم رحم في غير النداء والضرو وقد قدره منه في بحر الرمل وبيت الخليل
وبلدة متشابهة * قطعه وحل على حله
أجزاء بعد العروض والضرب بقوله وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ممت وبيت الخمين في العروض
الثانية * لسا لتوا سولاف * فقوله بسولاف وزنه فعولان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله سولاف
وبيت الخمين في العروض الثالثة * هل باليار أنس * فقوله رانس وزنه فعولان وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله الانس (تيسه) حكوا العروض الأولى ضربا ثانيا ماعلا أو انشعنه التبريزي وزنه انه من الشعر
القديم

ذالوق قد أضر الوحوش بملحفت الخلد حبابا بغير
وأشده الزجاج وقال انه ليس بقديم

ما هي الشوق من مطوقة * قامت على يافته تفتينا
قال ابن بري وهذا الضرب مما أحسنه المحدثون وأكثر وأمنه لحسن أساقه وعلو به مساقه حتى
استعملوه في بحر فون كقول ابن الرومي من قطعة
لو كنت يوم الزمان شاهدا * وهن بطيخ لوعة الوجع
لم تر ألا يسوع بالكية * تسبح من مقلة على خد
كأن قفا المذوع قمارندي * يقطر من رجب على ورد

(الخفيف)

أقول قال الخليل سمي خفيفا لأنه أخف السباعيات وقيل لأن حركة التاء المقرون فيه لما اتصلت بحركات
الأسباب خفت لتوالي لفظ ثلاثة أسباب وهذا في الحقيقة ليس مغايرا لقول الخليل بل هو كالتفسير
وهذا البحر مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة فاعلاتن مستغن فاعلاتن مستغن فاعلاتن مستغن فاعلاتن
فاعلاتن قال (كفتي جهارا بالضعل الردى فاعلاتن) قدرنا بتخفيفه في أمرنا بالخطب ذي (ج)
(فلم يتغير يا عامر وصالحا * حجاجه في حبلها علوا بها)
أقول الكاف من كفتي إشارة إلى أن هذا هو البحر الحادي عشر والجيم من قوله جهارا إشارة إلى أنه
ثلاث أعراب وبها إشارة إلى أن خمسة أضرب فالعروض الأولى مصحفة لها من الأعراب الأولى مثلها وبها
حل أهلي مابين درنا فبادو * في وضاعتها بالضعل بالاضباع

فاشار لم يتغير من قوله (فلم يتغير) إلى شاهد الخمين وهو وقد أدى كعهد لسلمى * بهي لم يحل ولم يتغير قوله
وكل من أجزائه غير الأول يسمى مدوا بالمعنى الذي كور في المعاقبة وقوله (يا عير) إلى شاهد الكف وهو يا عير ما تظهر من هواك *
أو تبحر يستكثر حين يسدو وكل من أجزائه غير الضرب يسمى عيرا بالمعنى الذي كور في المعاقبة وقوله (وصالحا) إلى شاهد الشكل وهو
صرتك أسماء بعدد مصالحها * فأصبحت مكتبا حرمنا وقوله (حجاجه) بتقديم الجيم جمع حجاج أي سيد إلى شاهد الشكل مع
التشعيف في الضرب الأول وهو ان توى حجاجه كرام * متقاد بهم خيل * واما الشكل من هذين البيتين بقوله الطرافين
أضال الأول البيت الأول وقوله (في حبلها علوا) إلى شاهد الخمين في الضرب الثاني وهو وانما مابين سارونا * كل حتى حبلها علوا
وقوله (معا) إلى شاهد الخمين في العروض الثانية مع ضربها وهو ينماهن في الأولك معا * أذا قرا كعب على حله

قوله فاقباده هو العروض وقوله سحالي هو الضرب وزن كل منهما قاعلان وأشار إلى هذا الشاهد بقوله بالمسحالي والضرب الثاني محذوف وبيته

ليشعري هل تم هل آتيتهم * أم يحولن من دون ذلك الردي
فقوله آتيتهم هو العروض وقوله كرردي هو الضرب وزنه فاعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله الردي *
العروض الثانية محذوفة ولها ضرب يمثلها وبيته

إن قدرنا وما على عامر * نقتضيه منه أو نبدعه لكم
فقوله عامر هو العروض وقوله هو لكم هو الضرب وزن كل منهما فاعلن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله فإن
قدرنا العروض الثالثة مجزوة وصحبة لها ضربان الأول يمثلها وبيته

ليشعري ماذا ترى * أم عروفي أمرنا
فقوله ماذا ترى هو العروض وقوله في أمرنا هو الضرب وزن كل منهما مستغفلن وأشار إلى هذا الشاهد
بقوله في أمرنا الضرب الثانية صورت مخبون وبيته

كل خطب اذ لم تكو * فواغضيتهم يسير
فقوله اذ لم تكو العروض وقوله يسير هو الضرب وزنه فعولن وذلك لأن أصله مستغفلن غلظت سنه
بالحين وأسفلت فونه وأسكنت لاه القصر فصار متغفل فقل إلى فعولن ومستغفلن في هذ صفرقة الوندك
تقدم فن هذا السببان لا تدخلوا القصر فيها وقد وقع لبعضهم التعبير هنا بالقطع وهو سهو وأشار الناظم إلى
هذا الشاهد بقوله خطب يدخل هذا الجرمين الزخاف الحين وهو حسن والكسب وهو صالح والشكل
وهو قبيح وفيه العاقبة بين فون فاعلان وسين مستغفلن وبين فون مستغفلن وإن فاعلان بعده فيتنصور
فيه الصدر والمجزو الطرفان فالحين في مستغفلن من صدر والكسب فيه أو في فاعلان وعجز الشكل في مستغفلن
أو فاعلان إذا وقع وسطا طرفان فيبت الحين

وقرأدي كعهده ليلبي * جهوى يعمل ولم يتغير
أجزاؤه كلها مخبونة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله فلي يتغير وبيت الكف
ياغير ما تظهر من وال * أو تتج يستكرهين يبدو
أجزاؤه كلها الا الضرب مكفونة وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ياغير وبيت الشكل
صمرنك أسمعاه بعدو صالها * فاصبحت مكنتا بخيرنا
أجزاؤه الأول والثالث والخامس مشكولة وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله وصالها ويدخل الضرب
الأول التشبيث وتقدم تفسيره والكلام عليه فيما جرى من العلل مجرى الزخاف وبيته

إن قوى يحتاجه كرم * متقادم عهدهم أخيار
فقوله أخيار هو الضرب وزنه مقفعولن وفيه مع ذلك أيضا الشكل بالجزء الثاني والجزء الرابع وفي كل منهما
العارفان وأشار الناظم إلى هذا الشاهد بقوله يحتاجه ويدخل الحين في الضرب المحذوف وبيته

والناباس بين صار وعاد * كل حي في حبلها علق
فقوله علقن وزنه فعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله في حبلها (تنبيه) استدل بعض العروضيين لهذا
الجرع عرضا مجز ومة مقصورة مخبونة لها ضرب يمثلها وجعل منها قول أبي العنابية

عشما القبال * خير بي ومال
ويحكى أن أبا العنابية لما قال أياه التي هذا أولاها قيل لمرجعت عن العروض فقال أنا سبقت العروض
قال

(الضارع)
أقول قال الخليل ممي بذلك لضارعه المقتضب في أن أحجز يا مفروق الوندك لانه ضارع الهزج في أنه
مجزو وإن وند الجموع تقدم على سببه وقال الزجاج لضارعه المجت في حال قبضه وهذا الجرمين في

(الضارع)

أي هذه صته وأجزاؤه من
دائرة المثلث بأموال
وبله يعجب لكم سديدة
لكنه اغما استعمل مجزوا
وسمى بالضارع لضارعه
أي مشابهته المقتضب في
كون أحجزاؤه مفروق
الوند (لماذا) ضربا للام إلى
أن المضارع ثاني عشر العود
وبالالف الأولى إلى أنه
عسر وضوا وحده صحبة
وبالثانية إلى أن له ضربا
واحدا صحبها الميم والمال
ملغاثان وأشار بقوله

(ثاني) الى شاهد العروض وضمها هو دعائي الى السعد * دعائي هو في السعد وتعليقه وتعليقه ليقاس عليه دعائي مفاعيل لاسعاد فاعلان دعائي مفاعيل * واسعاد فاعلان * وهذا شاهد مرزاليه ولا وفيه الكف ايضا * أخذ في بيان مرزاد علي دلشمن شواهد زحاف هذا البحر وما جرى مجراه هو حسنة القبض والكفو قد مر والشر والخرم والخرم والقبض والكف انما يعلن فيه على سبيل المراقبة مفاعيل ونونه فاشار (٧٤) بقوله (مثل زيد) الى شاهد القبض وهو لقد رأيت الرجال * فخااري مثل زيد

وفيه كف العروض ايضا
وشتا من قوله (الى نداء)
الى شاهد الشر وهو
سوف اهدى لسلي

ثنا على ثناء
وبان ثن منه شبرا من قوله
(فان ثن منه شبرا) الى
شاهد الخرب وهو
ان ثن منه شبرا

يقرب ثن منه باغا
وترك شاهد انخرم
مفرد الوجود مع الشر
والخرم منها (اذ كرر
البعد) جوابان
(المقتضب)

أي هذا المختار من
دائرة المحتطب طاء وواو
ظو وامدسة لكنه انما
استعمل مجزوا وسمي
بالمقتضب لانه اقتضب
واقطع من المنسرح فانه
مجزو والاستعمال كما مر فاذا
حذف مستعمل الاول
من كل واحد من شرطي
المنسرح يبقى مفعولات
مستعمل مرتين وهو
بعينه مجزوا والمقتضب (وما
مرر بجمها الى ان المقتضب
ثالث عشر البعور وانما
وألف أثبت الى أنه
عروضا واحدة وضمرا
واحد مطو بين الواو

الدائر من ستة آخر اعلى هذه الصور ومفاعيل فاعلان مفاعيل فاعلان مفاعيل * قال
(ما اذا دعائي مثل زيد الى ثنا * فان ثن منه شبرا اذ كرر البعد)

أقول الام من لسا اشارة الى ان هذا هو الثاني عشر من الجور والميم مفعول والالف منه اشارة الى ان له
عروضا واحدة والاف من قوله اشارة الى أنه ضمير باو واحد * فالعروض مجزوة مختصة وضميرها مثلها
وبنته
دعائي الى السعد * دعائي هو في السعد
فقوله لاسعاد والعروض وقوله واسعاد هي الضرب وزن كل منهما فاعلان وهي مفروقة الوثيل علمته
وأشار الى هذا الشاهد بقوله دعائي وبين مفاعيل ونونه في هذا البحر مراقبة كاتقدم فلا ثن معا
ولا يحد من معا والواجب حلق أحد هاء الاعلى التعيين والبيت المتقدم شاهد على الكف وهو حذف
النون من مفاعيل وبيت القبض

وقدر رأيت الرجال * فخااري مثل زيد

وفيه ايضا شاهد على كف العروض وأشار الى هذا الشاهد بقوله مثل زيد ويبدو خيل الجزء الاول من هذا البحر
الشر والخرم بقيت الشر سوف اهدى لسلي * ثنا على ثناء
فقوله سوف امرؤته فاعلان دخله الشر وهو اجتماع الخرم والقبض وأشار الى هذا الشاهد بقوله ثناء
وبيت الخرب
ان ثن منه شبرا * بقر ثن منه باغا
فقوله ان ثن منه شبرا وهو المعنى بالخرب فيصير مفاعيل على فاعيل فينتقل
الى مفعول وأشار الى هذا الشاهد بقوله فان ثن منه شبرا (تنبيه) زعم بعض العروضيين انه يجوز في
في هذا البحر ترك المراقبة وأنشئ ذلك

بنو سبعة خروم * لجاراتنا وبعات
ولا حة فيه لان قائله هو هكذا قالوا وحكى الجوهرى اجتماع القبض والكف فيه وأنشد
أشاقك طيف صامه * بمكة وأوجاهه

جزؤه الاول والثالث مفعولان مكفوفان ولا حة فيه لجواز أن يكون من مشكول المحتطب ومن العروض
المجزو والمقطوعة التي حكاهم الاخفش والوافر وأنكر الاخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب
وزعم انه لم يسمع منهم شيء من ذلك قلت وهو محجوج بنقل الخليل قال لا يجاب عما قيل ان حق أنه لا يوجد
منها مقيدة العربي وانما روي من كل واحد منهما البيت والبيتان لا ينسب بيت منهما الى شاعر من
العرب ولا يوجب أشعار القبائل * قال

(المقتضب)

أقول قال الخليل مبي بذلك لانه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه وقيل لانه اقتضب من المنسرح على
الخصوص وذلك لان المنسرح كاسبق مبي في الدائرة من مستعمل مفعولات مستعمل ومثلا وليس بينهما لا تقدم مفعولات
والمقتضب مبي في الدائرة من مفعولات مستعمل مستعمل ومثلا وليس بينهما لا تقدم مفعولات
في المقتضب وتوسط في المنسرح فكان المقتضب مقطوع منه اذا حذف من أوله مستعمل قال ابن بري
ويحتمل أن يكون هذا تفسير القول الخليل قال

(وما أثبت الا انما بعلمها * مبشرا باجتماعه أي)

ملغاة وأشار بقوله (أثبت) الى شاهد العروض وضمها هو أثبت فاعلان * عارضن كالبرد
بالاشباع وتعليقه وتعليقه ليقاس عليه أثبت فاعلان عارضن فاعلان كالبردي مستعمل وهذا شاهد مرزاليه ولا في
أخذ في بيان مرزاد علي من شواهد زحاف هذا البحر وهو الخن والطى وانما يعلن فيه على سبيل المراقبة في مفعولات وواو فاشار
بأنما مبشرا من قوله (الا انما بعلمها مبشرا باجتماعه أي) الى شاهد الخن والطى وهو أنما مبشرا * بالينان والنذر

بالاشباع وجعل بعضهم هذا شاهداً للجن وإن شئت على هل على وعك * ان لهو من خرج (البحث)
 دائرة البحث ما ورايا يعز زسدسة لكنه انما استعمل بجزو اسمي بالبحث لاجتنائه واقتلاعه من الخفيف بالتقدم والتأخر (نقائماً)
 رمز بالنون الى أن البحث رابع عشر الجور وبالالف الاولى الى أنه عروضاً (٧٥) واحدة يصحقت بالثانية الى أنه ضرباً

واحداً يصحوا والقاف والميم
 ملفتان وأشار بقوله
 (هلال) الى شاهد العروض
 وضربها وهو
 البطن منها خمس

والوجه مثل الهلال
 وتقطعه وتفعيلة ليقاس
 عليه البطن من مستعلن
 خارج من فاعلاتن والوجه
 من مستعلن للهلال
 فاعلاتن وهذا شاهد مازر
 اليه أولاً ثم استثنى بيان
 مازاد على ذلك من شاهد
 زحاف هذا الجزو ما جرى
 بحره وهو أربعة الخين
 والكف والشكل وتثبت
 الضرب والخين والكف
 انما يحلن فيه على سبيل
 المعاقبة بين فون مستعلن
 والف فاعلاتن أو بين فون
 فاعلاتن وسين مستعلن
 فاشار بعلقت من قوله (من
 صلت) بنقح الميم الى شاهد
 الخين وهو
 ولولعلقت سبلى

علقت أن ستون
 وكل من أجزاءه الاول
 يسمى مدارا بالمعنى المذكور
 في المعاقبة ويضاهي
 قوله (ضمارهم) الى شاهد
 الكف وهو
 ما كان عطائوه الاعدة
 ضماراً وكل من أجزاءه

أقول الزاوية وما لمغلة لا يقع بها الباس لان اعتبار الترتيب في الحروف الرموز بها البصور قاض
 بالغه الواو في هذا الحمل ضرورة أن الهمزة التي فرغ منها ليس بعدها الواو وانما بعدها الميم فينبذ تكون
 الواو لغوا والميم هي الرموز ما تتكون اشارة الى أن هذا الجزو الجز الثالث عشر والالف من اشارة
 الى أنه عروضاً واحدة والالف من أقيمت اشارة الى أن لضرب واحد وكلاهما جزم مطوي وبه
 أقيمت فلاح لها * عارضان كالبرد

فقوله لاح لها والعروض وقوله كالبرده الضرب وزن كل منهما مفتعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله
 أقيمت وهذا من عيب صنع الناطق في هذه التصورات فان بعض هذه الكلمة وهي الالف من ضرب المضرب كما
 ساق وكما ضربها الشاهد وفي هذا الجز الرابطة بين فاعل مغولاتن وواو هافلا جملتان معا لا يثبتان معا
 وسبب ذلك انما في مغولاتن الاولى فاعلاتن كما هي ساقها ليس لهما ما يستندان عليه الا الواو المفروق فلم يبق
 لاعتدادهما عليه جوا ما في مغولاتن التي في الحسوف كالمهم قصدوا تشبيهاً بالواو في آخره وفي الرابطة
 جرحا وقبحى بعضهم سلامة مغولاتن الاولى والاشعر فلم يراع الرابطة في شيء منهما وانشدوا منه

لأدعولن بعد * بل أدعولن من كتب
 ويدخل هذا الجز من الزايف الخين والطين في مغولاتن وأما العروض والضرب فقد تقدم أن طبعهما
 واجب وبيت الزايف في مغولاتن أنا ما بشرنا * بالبيان والنفر
 فقوله أنا ما وزنه فاعلاتن فاعل مغولاتن حين يحذف فاعله صار مغولاتن فنقل الى فاعلاتن وقوله بليان وزنه
 فاعلاتن وأما في مغولاتن طوي يحذف واوه فصار مغولاتن فنقل الى فاعلاتن وأشار الى هذا الشاهد بقوله
 أنا ما بشرنا وقد تقدم ان لا يخفى أنكر هذا الجز كالضارع وقد تقدم الكلام فيه في ذلك قال

(البحث)
 أقول قال الخليل سمي بذلك لانه اجتمعت أي قطع من طوي بل دائرته وقال الزجاج هو من القطع وهو شدة
 المقضب لان المقضب اقتضب له الجزء الثالث بأسره واجتمعت أصل الجزء الثالث فتنقص منه
 وقال ابن واصل انما سمي مجتمعا لانه من الاجتماع التي هو الاقتطاع فلما كان مقتطعا في دائرة المشبهة
 من بحر الخفيف كان مجتمعا ونحو الفقيهينه بين الخفيفين حيث التقديم والتأخير وهذا الجز اعنى
 البحث مبنى في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة مستعلن فن فاعلاتن فاعلاتن مستعلن فن فاعلاتن
 فاعلاتن قال (نقائماً هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السبل والض)

أقول النون من قوله نفاشارة الى أن هذا الجزو الجز الرابع عشر والقاف ملحاقوا بالالف منها اشارة
 الى أنه عروضاً واحدة والالف من أقيمت اشارة الى أنه ضرباً واحداً وبه
 البطن منها خمس * والوجه مثل الهلال

وأشار الى هذا الشاهد بقوله هلال ويجري في هذا الجز ما جرى في الخفيفين حين وكف وشكل وتجري
 فيه المعاقبة والصدر والجزو الطرفان والمعاقبة هنا بين فون مستعلن وألف فاعلاتن وسين مستعلن
 وألف فاعلاتن وحذف ألف فاعلاتن أولى لاعتدادهما على وتجميع بعضي وتقع بين فون فاعلاتن وسين
 مستعلن ويمكن أن يكون حسنى النون أولى لان الواو الذي اعتمدت عليه السين وان كان بعد ما فاعله
 مغزون وقد استبان لك بجاذ كراهة تصور العارفين انما في العروض وفي الجزو الذي بعدها هيبت الخين
 ولولعلقت سبلى * علقت أن ستون

غير الضرب يسمى بحر بالمعنى المذكور في المعاقبة بقوله (أولئك) الى شاهد الشكل وهو أولئك خبر قوم * اذا ذكرنا خبرا
 والجزء الثالث منه يقال له الطرفان أيضاً بالسيد من قوله (كل منهم السيد الضنى) الى التشبيث وهو لما يني أقول * ذا السيد

(التقارب) أي هذا معناه وأجزاؤه من دائرة المثلث ألف أشرف ثمانية ويجوز حل وهو معنى التقارب لتقارب أجزائه وأسبابه وأزواده
اذنين كل مسيدتين وثوبين كل وزن سبب (سبوا) ومن السنين إلى ان التقارب بناس عشر الجور وبالبداء إلى أن له عروضين صهيحة
ومجزوءة محذوفة والواو إلى أنه ستة أضرب وأشوار بن من قوله (البن من) إلى شاهد العروض الأولى وضربها الأولى للمائل لها وهو
فما تميم تميم من * فالضام القوم روي نياما (٧٦) وتقطيعه وتفعيله ليقاس عليه فاما فعول ثمين فعول نجيب فعول ثمرن

فعول فأناف فعول هملقو
فعول ضروي فعول نياما
فعول ويقوله (نسوة)
إلى شاهد هملع ضربها
الثاني المقصور وهو
ويأوي إلى نسوة يأسات
وشعث مر اضبع مثل
السعال بالاسكان
وبرو وامن قوله (وروا)
إلى شاهد هملع ضربها
الثالث المحذوف وهو
وأروي من الشعر شعرا
عويضا
يسى الرواة الذي فدروا
وجبة من قوله (لينة) إلى
شاهد هملع ضربها الرابع
الابترو وهو
خليل عوجا على رسم دار
خلت من سلبى ومنه
بالاسكان وبقوله (دمنة)
إلى شاهد الثانية وضربها
الأول المائل لها وهو
أمن دمنة أقفرت
لسلى ذات الغضى
وبقوله (لا تبتش) إلى
شاهد هملع ضربها الثاني
الابترو وهو
تعف ولا تبتش
فما يقض ياتيك
(فكذا قضى) تكملة
وهنا انتهت شواهد ما مضى

أجزاؤه كلها ثبوتية وأشار إلى هذا الشاهد بقوله علفت وبيت الكف
ما كان عطاؤهن * الأعدة ضمرا
أجزاؤه كلها مكشوفة الا الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ضمراهم وبيت الشكل
أولئك خير قوم * اذا ذكر الخبار
الجزء الأول والثالث كل منهما مشكول لكن العارفات في الثالث والعجز في الأول فان قلت لم كان كذلك
فلت ان الجزء الأول حذف سنه بالحق ليس لعاقبة بسبب قبله الا سبب قبله وهو ظاهر وحذف نونه لعاقبة
اثبات الاخر من فاعلاتن الواقعة عروضا فالحذف الذى هو لجعل للعاقبة انما وقع في عجز الجزء فبعض عجزا
كأنقدم وأما مستغ لن الذى هو أول النصف الثاني فان سنه حذف لثبات نون فاعلاتن قبله ونونه حذف
لثبات ألف فاعلاتن بعده فاما عاقبة فبعض ظاهر فحقق الطرف ان وقع الحذف في طرفي الجزء وقد أشار
الناظم إلى هذا الشاهد بقوله أولئك وقد سبق في باب آخر من العلل بحرى الزحاف التنبية على ان
التشبيث يخلل في ضرب الجشتو ويجوز اجتماع مع جزأ آخر غير مشتمل لانه أجرى بحرى الزحاف وبيته
لما لابي ما أقول * ذا السيد المأمول
فقوله مأمول هو الضرب وزنه مفعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله السيدوا نشدا لتبريزي من هذا النوع
على البديا والفتار * والنوء والاحار قتل عينك تبنى * بوا كفس مدار
فليس بالليل تبنى * شوقا ولا بالنهار
ولا يجوز تخمين هذا الجزء للشعث كأن تقدم في الخفيف وهنما الدائرة الرابعة وهى دائرة المشتبه على
الذهب المختار قال (التقارب)
أقول قال الخليل معنى بذلك لتقارب أجزائه لانها خالصة وقال الزجاج لتقارب أسبابه من أزواده وقبل
لتقاربها وتادمو كلاهما ظاهر فان بين كل مسيدتين وقداوين كل وزن سبب بالاسكان تقارب بعضها من بعض
وكذلك الأوزان وهو مبنى في الدائرة من ثمانية أجزا على هذه الصورة
فعول فعول فعول * فعول فعول فعول فعول
وما أطف قول الشيخ جلال الدين بن نباتة المصرى رحمه الله يداعب شخصيا يسمى بعثمان
اذ جاء عثمان مستقبلا * عن التقارب وزنا لفقولا
ثقل ثقل ثقل ثقل * ثقل ثقل ثقل ثقل
(سبوا لا بن من نسوة وولميت دمنة لا تبتش فكذا قضى)
(أكلها قادا بناخدش رفته * وقتل سد ادافه منك لناحلا)
أقول السنين من سبوا إشارة إلى أن هذا الجبر هو الجبر الخالص عشر وهو خاتمة الجور وعند الخليل إياه
اتبع الناظم والبداء إشارة إلى أن له عروضين والواو إشارة إلى أنه ستة أضرب * فالعروض الأولى تامة لها
أربعة أضرب ولها مثلها وبيته

إليه أولا * ثم أخذ في بيان ما زاد عليه من شواهد ذلك فهذا الجبر وما أجرى مجرأ وهو أربعة قبض والتم والترم فاما
والحذف فآشار بقوله (أكلها قادا) إلى شاهد التقبض وهو أكلها قادا وساد فزاد * وقاد فزاد ودعا فزاد بالاسكان وبخداش من قوله
(ابن بخداش رفته) إلى شاهد التبر وهو لولا بخداش أخذت جالا * سعد لم أعطه ما عطى وفي جزئه الثالث القبض وبقلت
سداد من قوله (وقتل سد ادافه منك لناحلا) إلى شاهد الترم والحذف وهو قتل سد ادالنا جاني * فاحسن قولاً وأحسن رأياً وهنا
انتهت آيات الجور والأعراف والضرب ومبعضة بالمر إليها بالجر وفيه بين عطف بحملة بالمر إليها بالجر وفيه كالفذ لكه فقال

فما تميم نعيم من * فالأفهام القوم روي نياما
فقوله غررن هو العروض وقوله نياما هو الضرب وزن كل منهما فعولن وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا ين
م * الضرب الثاني مقصور ويته

و بأوى إلى النسوة بائسات * وشعث مرضع مثل السفال
فقوله بائسات هو العروض وقوله سعال هو الضرب وزنه فعول وأشار إلى هذا الشاهد بقوله * نسوة
الضرب الثالث محذوف ويته

وأروى من الشعر شعرا عريضا * ينسى الرواة الذي قد رويوا
فقوله عريضا هو العروض وقوله رويوا هو الضرب وزنه فعل كأن أصله فعولن فذهب سببه الخفيف
فبقى فعولنقل إلى فعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله ورويوا * الضرب الرابع أبتر ويته
نحلي على عوج على رسم دار * خلعت من سلمى ومن مبه

فقوله سدارن هو العروض وقوله به هو الضرب وزنه فل أوقع كأن أصله فعولن فذهب سببه ثم قطع وثنه
فذهبت وأوهو سكنت منه فبقى فع فعضهم يقره على هذه الصيغة فعضهم يعرضه بقل وأشار إلى هذا
الشاهد بقوله عليه * العروض الثانية يجوز فتحه فله اضربان الأول لمثلها * ويته
أمن دمنة أفتوت * لسلي بذات الغضي

فقوله فرت هو العروض وقوله غضا هو الضرب وزن كل منهما فاعل وأشار إلى هذا الشاهد بقوله دمنة
الضرب الثاني أبتر * ويته

تعضف ولا تبتس * فبايقض ياتيك
فقوله تنس هو العروض وقوله كاهو الضرب وأشار إلى هذا الشاهد بقوله لا تبتس وهذا الضرب الأبتير
لهذه العروض الثانية تختلف فيه فكاه بعضهم عن خلف الأجر وحكا بعضهم عن الخليل ومنهم من لم
ينقله عنه قال بعضهم والصحيح نقله عنه لأن الاختص والزايج اشتباه في كتبهم ما لم يشرنا لنفيه عن الخليل
ولولم يكن له التبا عليه كجرت عادتهما قلت وفي نسبة النقل إلى الخليل بهذه القرينة نظروا والتاظم جمع
من أنبت هذا الضرب ويدخل هذا العر من الزخاف القبض الألفي الجزأين اللذين قبل الضربين الأبتيرين
وهما الضرب الرابع والضرب السادس فإنه لا يدخلهما عند الخليل ونالفة الاختص والزايج واعتلوا
للخليل بأن الضربين الأبتيرين لم يبقيا الأعلى هيئة سبب منف فلا يقض حينئذ ساكن الجزء الذي قبله
لفقدان ما يعتمد عليه قال الصفاقسي وهذا الاعتلال لا يستقيم على أصل الخليل لأن الاعتماد عنده على
الوئد القبلي جائز فلم لا يجوز أن يحذف للاعتداده على الوئد الذي قبله معه في الجزء وأما الاختص فلهشهور
عنه دخول القبض فيه هكذا حتى الزايج عنه واستحسنه وحكاهما أيضا الندم وحتى عنه بعض العروضيين
الفرقة بين الضرب الرابع فخير في الجزأين الذي قبله وبين الضرب السادس فخير في الجزء السابق
واعترض بعدم الفارق لأن الوئد البعدي معتل فهما كان منع على لمنع قبض ما قبله كان المنع فهما والا
فالجزءان فهما وأجلب عنه أبو الحكم يمنع استقلال ما ذكر بالعلية بل هو جزء على والهاء هي المجموع
الركب من ذلك ومن اعتلال بينه بكونه مجزوا وهذا المجموع ليس موجودا في الضرب الرابع فلم يمنع
قبض الجزء الذي قبله ثم اعترض أبو الحكم على الاختص بأن الجاري على مذهبه منع القبض فهما لأن
الاعتماد عنده لا يكون الأعلى الوئد البعدي وقد اعتل بصيرورته على هيئة السبب فلا يقض حينئذ ما قبله
قال الصفاقسي ولتأني أن نعلم أن اعتلال الوئد عند ما منع من الاعتماد ولم لا يجوز أن يكون المعترض عن
الاعتماد كون وئد البعدي ماقى الحال أو في الأصل ويحمل مذهبه على هذا جمعا بين كلامه وحكي أبو الحكم
عن الخليل أيضا أنه لا يجوز القبض في الجزء الذي قبل الضرب الخامس قال لأنه قد دخل الحذف مع ما فيه
من الاعتلال بكونه مجزوا قال الصفاقسي وبارز على هذه العلة فيه ولم أر أحدا حكاها عن الخليل وقد اتره

الكبير فى أن السنين ستون والجيم ثلاثون والحاء ملغاة (والاعار بعض) عدها (لجنة) أى أربع وثلاثون حيث نقرأ اليها باللام والهمزة بالفتح من ذكر فى أن اللام ثلاثون والهمزة أربعة والنون والهاء ملغتان (و الأبحر) بالوزن عدها (جيم) أى خمسة عشر حيث نقرأ اليها بالياء والهمزة والياء ملغتان (والدوائر) عدها (هى الهدى) بألف الياء للوزن أى خمسة حيث نقرأ اليها بالياء وبقيصة الاحرف ستة فتم بين حكم التغيير اللاحق لاشعر من كونه واجباً أو جائزاً لم يبين بجمل كل منهما فقال (وقل واجب التغيير) أضر ببحره) أى وأعلى به (وجائز محسن الزخاف كالبقي) أى أحسن من الشواهد المتقطع منها الكلمات التى يشير اليها والحاصل مع زيادة توضيح ان التغيير الواقع فى الشعر واجب وجائز فالواجب ويسمى علة تغييرية مجرى الزخاف أو زخافاً خالياً بمجرأه لما يكون فى الاضرب والاعار بعض بمعنى انه اذا وقع لا يكون الا فى الضرب والعروض وأنه اذا وقع فبما لم يستعمله فيها الى انتهاء القصيدة

بعض المتأخرين وحتى أضعاف بعض العروضيين منع قبض الجزأين اللذين قبل الضرب الثانى والثالث وهما المقصور والمخفوف واعتز به بان الموجب لذلك فيما تقدم مفقود هنا فلا ينبغي أن يلحق به وهمل القبض فى هذا العراض أحسن من التمام لكثرة فيه أو التمام أحسن من القبض لان الاول نكثراً للسوا كن فيه ولهذا جوافيه بين ما كتبت كما تقدمت حكمته عن بعضهم فيه خلاف فثبت القبض اتحاداً وسادساً * وقادراً وعاداً فاضل أنزاهه كلها الا الضرب مقبوضه وأشار الى هذا الشاهد بقوله أفاضل الجزء الاول من البيت فى هذا البصر الزلم والرمم فثبت الزلم ولا تداش أخذت جلا * تسعد ولم أعطه ما عليها فقوله لولا أن لمزونه فعل بأركان العين وأشار الى هذا الشاهد بقوله تداش * وببيت الترم قلت سدا لمن جاني * فأجست قولاً وأجست رأيا قوله قلت أترم وزنه فعل وأشار الى هذا الشاهد بقوله قلت سدا * فان قلت قد تقدم فى باب ما جرى من العلل مجرى الزخاف ان العروض الاولى يدخلها الحذف وهو علة لكثرة يعامل فيها معاملة الزخاف فلا يكون لازماً لا يدخل فى بيت ولا يدخل فى آخر وذلك فى القصيدة الواحدة فهنا أشار بكلمة الى شاهد لذلك فهذا الجمع * قلت بيت الترم أنشدناه أنفا وهو قوله قلت سدا لمن جاني * فأجست قولاً وأجست رأيا يتضمن دخول الحذف فى العروض وذلك لأن قوله أنى جرح بحذف وزنه فصل وهو فعول العروض الاولى من هذا الجرح قلل الناظم كتنبيه عن الاتيان بشاهد لمحض الحذف على حدته فتأمل وهذا آخر الكلام على بحر المتقارب وهو المستعمل من الدائرة الخامسة وهى دائرة المتقارب والكلام على المتدارك سبق من قبل والله اعلم قال (فلاضرب) بصح والاعار بعض لينة * والأبحر جيمى والدوائر هى الهدى أقول هذا كالمذكرة للحساب كانه يقول قد ذكرنا ضرب الشعر المستعمل من موزاها بالحروف السابقة مفروقة فى العصور فبعلتها ثلاثون وستون ضرباً بالسبب والجيم من قوله صبح وزنا ذلك وكذلك عدها الاعار بعض مشبوبة بحالها من العصور فبعلتها أربع وثلاثون ضرباً باللام والهمزة من قوله لينة أشارت لذلك وسردنا العصور واحداً واحداً وذلك على رتبة كل منها فبعلتها خمسة عشر بحرف الياء والهمزة من قوله جيمى من ذلك وذكرنا أن الدوائر هى الرموز لها بالحروف الخمسة المجموعة فى قولنا (خفاشقى) فهى خمس دوائر من لها الهمزة من قوله واستعمل الناظم جمع القليلة لكثرة فى قوله فلاضرب وقوله والأبحر وجمع الكثرة لقلته فى قوله والدوائر قال (وقل واجب التغيير أضر ببحره * وجائز محسن الزخاف كالبقي) أقول بمعنى ان التغيير الذى يلحق الشعر على قسمين جائز واجب فالواجب منه لا يكون الا فى ضرب ببحره وهو التغيير المبرع عنه عندهم بالاعار بعض مشاركة للضرورة فى أنها أفاضل لدخول التغيير الواجب فكان على الناظم أن يسوقه ماسقاً واحداً لاتحاد حكمهما فى ذلك واعتذر الشرح فنهى بان قال وانما ذكر الضروب ولم يذكر الاعار بعض ولا فرق وجوب التغيير بين الاعار بعض والضروب بلان العروض الواحدة يكون لها أضر بمتعددة فيفسد العروض مع تعدد الضرب فظهر التغيير فى الاضرب دون العروض * قلت وهذا اعتدال لا يجدى الناظم شيئاً فان اتحاد العروض فى بعض الاحوال يعدد الاضرب فى أكثر الحالات لا يقتضى ظهور التغيير فى الاضرب دون العروض فان التغيير الواجب متى لحق العروض ظهر فيها وان كانت واحدة كما يظهر فى الاضرب وان تعددت * فان قلت كل من العروض والاضرب لا يلزم

(وخذ لقب المذكور) من الاعراض والضروب وغيرهما المشار اليها بالكلمات المقطعة من الشواهد (مما شرحته) أي ينته قبل
 كان تأخذ من قوله وقالوا الصداق ان آخر الصدر بقلب العروض وآخر الجوز بقلب الضرب بين قوله وراعيه بصل الانطباع ان
 العروض مثلا اذا حذف رابعها الساكن ثلث بالمطوية ومن قوله قبض ثم عقل بخلص أنم اذا حذف خامسها الساكن ثلث بالمقبوضة
 ومن قوله وان يغفلو فور الخ ان الجزء الاول من المصراع اذا سلم من الحرم (٧٩) بقلب بالوقوف وان الحوا اذا سلم من

الزحف بقلب بالسالم
 وان العروض أو
 الضرب اذا سلم
 بقلب الصحيح (وصح)
 بعد التغيير (زنة تحذف)
 أي تفتقد (جـ)
 أي الزنة تحذف من مضى
 من أهل هذا الشأن اذلو
 أبقيت الجزء بعد تغييره
 على لفظه لا في الغالب
 أو زان الكلم العربية

ان تمام التغيير الواقع بل تارة يلزم وتارة لا يلزم فكيف يقال ان الاعراض والضروب واجبة للتغيير *
 قالت لم يقل الناظم هذا لعل فيه تمنع من كلامه بان أعربت أضرب بجره مبتدأ مؤخر وجعلت واجب
 التغيير خبرا له مقعدا والمعنى أن أضرب بجر الشعر ثم واجب التغيير فاعلم أن الامر ليس كما فهمته وإنما
 واجب التغيير مبتدأ وأضرب بجره هو الخبر وهو ظرف للمعنى ان التغيير واجب يكون في أضرب الجوز لا
 يفهم من هذا ان الاضرب تكون واجبة للتغيير دائما فتأمل وإضافة واجب الى التغيير على هذا من
 إضافة الخاص الى العام لان التغيير أهم أن يكون واجبا أو جائزا لإضافة أحدهما اليه كإضافة
 في تمام تحديد والواجب حينئذ يفتقد للمعنى مسقة للتغيير غير ان جعل أضرب بجره ظرفا مسمى على
 اسقاط الخاص من مقاييس وقوله جائز جنس الزاني يعني ان التغيير الجائز هو المسمى بالزاني وقد
 يدخل الاعراض والضروب كبدل الحشو وقوله كائني أي كائني في الشواهد التي أوردها في الجوز
 حسب ما يظهر بأدنى تأمل قال

(وخذ لقب المذكور مما شرحته * وصح زنة تحذف من مضى)

أقول يعني انك تنظر في الآيات التي أشار اليها بالكلمات المقطعة فيما تقدم المسوقة للاستشهاد على
 الاعراض والضروب والزحف وتعتبر ما فيها من التغيير العارض لها فخذ لقبه مما شرحته في الكلام على
 العلل والكلام على الزحف فهو ما يشبهك الى ذلك يدل عليه ونضرب مثلا لانك تقول قد أشار لي
 فرائد ان لفظ بلعروض واحدة وثلاثة أضرب وأشار الى شواهدها بالكلمات المنتزعة من الآيات
 التي أنشدتها العروضيون فتر وامن قوله

أبأمنذر كانت غرورا مصيبي * ولم أعطكم في الطوع مآلى ولا عرضى

وقد علمت من كلامه فيما سبق أن العروض هي الجزء الاخير من النصف الاول وان الضرب هو الجزء الاخير
 من النصف الثاني وأشار الى أن أول بحر من كبس فعلن مفاعيلن أو بعمرات وأجبر بصرح لفظه ان
 هنا على بحر الطويل فاذا عدنا الى تقطيع هذا البيت على أوزان هذه الأجزاء قلنا بأمن ذرنا كانت غرورن
 مصيبي فوجدنا الجزء الاخير من هذا النصف الاول هو قوله مصيبي فتسميه موضعا لبقوله فبما سبق
 وفي آخر الصدر العروض ووجدنا هذه العروض على ستة أحرف متعرجا كما سنرى فتعرج كين فساكن
 فليس على زنة مفاعيلن وإنما هو على زنة مفاعيلن وقد علمت ان مفاعيلن ثاني سبب خضف وهي خامسة
 الجزء وقد أسلفت في باب الزحف ان حذف الخامس الساكن اذا كان ثانيا سبب يسمى قبضا فتسمى هذا
 الجزء الرابع عروضا لمقبوضة لما نرى ان ثم نقطع النصف الثاني فنقول ولم أعطكم قطوعا على ولا عرضى
 فنجد قوله ولا عرضى هو الجزء الاخير من هذا النصف الثاني فتسميه مضرا بعلاب قوله ومثله من الجزء الضرب
 ونجد هذا الجزء لم يبدله تغيير بل أتى على ما هو عليه في الدائرة فتسميه مصححا بلباقه وان يغفلو فور
 ينلوه سالم مصحج وعلى هذا فنسج ما ذكره من شواهد الجوز وقوله وصح زنة تحذف من مضى
 مضى لاشك ان العروضيين يقولون مسيخ الاقاعيل في كثير من الاوقات فنجد دخول التغيير عليها الى لفظ
 آخر تحسنا للعبارة كالإضافة من التغيير فاء أو هين أو لام فيقول الى لفظ فيه هذه الحروف كتعلن فيقول
 مستعلن ينقل الى فعلين وكذا تان أو فاعان المشت برادى لمفعولين وكثما أحمتا فلن رد الى فعلن

واجب وحكمه ان زنة فاعلن ثمان مرات وتلجزوه وتلسمه عروض ومنه يفتونان وجز وعروض بجمعة ثلاثة أضرب صحيح
 ومنه يقل وزناه اخير ثم الاضما وشبهه الثانية حيث بثاني السبب الثقيل وقيل القطع بأجنز في الحشو ويجري بحر الزاني وقيل
 التثنية تحذف اللام وعلى كل ما يصابغ به بعد التغيير فعلن هو ما فرغ من الكلام على العروض شرع في الكلام على التوافق وهو وب
 الشعر وما معها فقال

قائه على خمس مراتب في المرتبة الاولى أن يكون الجزء الغير له مثل واحد وله سبعة أجزاء الاولى مفعول آخر ب
مفاعيلن وأقصص مفاعلتن الثاني مستفعلن مذيّل مستفعلن ومضمر متفعلن المذال الثالث مفاعلتن
مخبون مستفعلن للمذيل وموقوص متفعلن المذيل الرابع مفعلتن مفعول مستفعلن المذيل ومخبول
مفعلتن الخامس مفعلتن مخبون مفاعلتن ومقطوع متفعلن السادس مفعلتن مشكول مفاعلتن ومخبول
مفعولات السابع مفعلتن مقصود مفاعلتن ومعلوى مفعولات الموقوف في المرتبة الثانية أن يكون الجزء
الغير له مثلاً وفي هذه المرتبة ثلاثة أجزاء الاول مفاعيلن مكفوف مفاعيلن ومفعول مستفعلن ومخبون
مفعولات الثاني مفعلتن معلوى مستفعلن ومقصود مفاعلتن ومخبول متفعلن الثالث مفاعلتن مكفوف
مفاعلتن وفي الوند المجموع مكفوف مفاعلتن وفي الوند المفروق ومعلوى مفعولات في المرتبة الثالثة أن
يكون الجزء الغير له ثلاثة أمثال ولهذه المرتبة جزءان الاول مفاعلتن مشكول مفاعيلن واجم مفاعلتن ومخبون
مفعولات ومعلوى مفعولات المكشوف الثاني مفعلتن مفعول مستفعلن في المرتبة الرابعة أن يكون الجزء الغير له أربعة
أمثال ولهذه المرتبة ثلاثة أجزاء الاول مفعلتن مفاعلتن مكفوف مفاعلتن ومقبوض مفاعيلن ومخبون مستفعلن وفي الوند
المجموع وفي الوند المفروق ومقبوض مفاعلتن وموقوص متفعلن الثالث مفعولن مكشوف مفاعيلن
ومخبون مستفعلن المقطوع ومقبوض مفاعلتن ومخبون مفعولات المكشوف ومخبون مستفعلن المقصور
في المرتبة الخامسة أن يكون الجزء الغير له خمسة أمثال ولهذه المرتبة جزء واحد وهو مفعولن فإنه يكون
أجزم مفاعيلن ومقبوض مستفعلن ومشتت مفاعلتن وأقصص مفاعلتن ومضمر متفعلن المقطوع
ومكشوف مفعولات وهذا انتهى تعداد مراتب ولا يخفى عليك ان الأجزاء الثلاثة والثمانين التي قد دنا
انهاجها التقاعيل الموزون بها انما يأتي تعددها كذلك باعتبار ما طرأ من التفسيرات التي أسلفناها
مع قطع النظر عن الاستدراك وعدمه فإن مقتضى ما تغير تكرار فاعلم انما ثلاثة وأربعون جزءاً وليس الا وهو
الاصول العشرة والستة عشر فرعاً التي لا تشبهه بغيرها وجزاء المرتبة الاولى وهي سبعة أجزاء المرتبة الثانية
مفاعيلن ومفعلتن ومفاعلتن والجزء الثاني من المرتبة الثالثة وهي مفعولن المفروق الذي هو جزءان من المرتبة
الرابعة وهو مفاعلتن السائر من المفعولن ومفاعلتن ومفعولن في المرتبة الخامسة وهو مفعولن فاذا أراد عرضي أن تزن
شبان الشعر العربي في كل من هذه الثلاثة والأربعين جزءاً ولا يمكنه الا الاتيان ببعضها عند التفعيل فتأمل
ذلك والله تعالى أعلم بالصواب

(ولتختم الكلام في فن العروض بفضل ذكره ان يرى التنازي في شرحه لعروض ابن السكاط

فنورده ومثله لاشتماله على قوائمه لا بأس بالأطالة بها على)

قال وقد تعاقب بعض المتسفين عن هذا العلم وضعوا منه واعتقدوا أن لا جدوى له واحتملوا بان صانع
الشعر ان كان مطبوعاً على الوزن فلا حاجته بالعروض كالم يتخج اليه من سبق الخليل من العرب وان كان
غير المطبوع فلا يتأمله نظم العروض الا بشكليف ومشقة كقال أبو فراس الحمداني

تناهض الناس المعالي * لما رواوا نحوها ثم وضي

تكلفوا المكرمات كذا * تكلف النظم بالعروض

ولان بعض كبار الشعراء لم يفهموا معاجلة الخليل وحصرهم من الاعراض بل تجاوزوها لما قال أبو العتاهية
أبياته التي أولها

عشيب الخيل * شربني وصال

قبله انك خرجت عن العروض فقال أما سبقت العروض ولا يخرج بديع الالفاظ ورائق السبك الى
الاستيراد والراكاة وذلك لاشتماله على التقاعيل والتفعيل ووربما وقع المرفى مهوى الزلل ومقام الخليل بما
يقول اليه صوغ البيت من منكر الكلام وشنيع الفحص كبحر في مداعبة أبي فراس وعنان جلوة

الناطق حين قالت ان كنت تحسن التفريق العروض فقطع هذا البيت
حولوا عنا كنسبكم * ياتي جملة الحطب
فقطاه فضحكته وفعل بها مثل ذلك في قوله

أكلت الخردل النامي * في صفحة خبار

وقد صرح الجاحظ وهو من علماء اللسان بدم علم العروض فقال هو علم وهو أدب مستبرر ودوسذهب
مر فلول مستنكر العقول مستفعل ومفعول من غير فائدة ولا حصول والجواب ان الحق الذي يعترف به كل
كل منصف ان لهذا العلم شئ على ما سواه من علوم الشعر له أساسه وأطراد فاسه ونيل صفته ووضع
أدائه وجدواه صرأ مول الأوزان ومعرفتها بغيرها من الزيادة والنقصان وتبيين ما يجوز منها على حسن
أو قبح وما يمتنع وتقدس الابعادة والمراعبة والخرم وغير ذلك مما لا يرتز على اللسان ولا يتفق له الفكر
والأذهان فالجاهل بهذا العلم قد يظن البيت من الشعر صحيح الوزن سليمان العيب وليس كذلك وقد
يعتقد الزخاف الساتع كسر أو ايتن به كقوله

قلت استغيبي فلما يحب * سالت دموعي على وادي

(وقول الاستغ)

هينك دمعهما مبال * مكان شاتيهما أو شال

(وقول الاستغ)

النشر مسلك والوجود فنا * نبروا طراف الا كفتم

(وقول الاستغ)

منازل عفاهن بلى الأرا * لك كل وابل مسبل هطل

(وقول الاستغ)

صرمتك أمما بعد وصالها * فاصبحت مكتئبا حزنا

فهذه إبيات كلها صحيحة الوزن سائفة ستهمة له عند العرب بجمع أن الطبع ينوع عنها ولا يدرك جوارها الا من
انظر في هذا العلم وهل علم العروض الشعر الابتنائية لم الأعراب السلام فكان منعة النحو وضعت ليعاني
بها اللسان من فقهه الجمن فكذلك علم العروض وضع ليعاني به الشعر من ظلال الوزن فلولاه اختلطت
الأوزان واشتغلت الألحان وانحرفت الطباع عن الموايد انحراف الانسنة عن الأعراب وقد وقع الخلط
في شعر العرب وأشد الاممى وأوسع يدوا بن قتيبة وغيرهم من كبار الأئمة يستعبدون
الامرص هكذا مكسروا هي الخرتكنى الطلا * كما لا ينبغي أن ياجده
ووقع في شعر علقمة في فكه أخاه نسي ساه

دافعتنه بشعرى اذا * مكان في القند أجد

فكان فيه ما تأك وفي * تسعين أسمى مقرن في صند

دافع نوى في الكسراذ * طار باظهار القلباة وقد

فاصحو لمند جفنة في الا * غلالهم والحد يصفد

انجمن في الحنين وفي * التهمكة عى ياد وشد

فهذه القطعة مما أخطت في جملة شعره وهي مثله الوزن حتى قال بعضهم انها ليست بشعره وأشد ابن امصق
في كتاب السير قلاية بن أبي الصات دكر ربيعة الاسود وقتلى بنى أسد

عيني بكى المسبلان بالسمار شلا شغرى على زيمه

• ابني عقيل بن الاسود سدا ليلاس يوم الهياج والرقه

تلك بنو أسد اسود السجور لأناهم ولا ندعه

(التوافق والعيوب) أي هذا (٨٤) فبعضهم ما يذهب كرمهم ما والواقف لم يعرف به أحوال أو أحوالها بالبيان الشعرية من حركة

وهم الاسوة الوسيطة من * كعبهم ذرة السنام والقمعة
وهم انبتوا من معاشر شر الشعر رأس وهم الخوخهم المنصب
أمسوا بنوعهم اذا حضر السنان اسكبا دم عليهم وجعه
وهم هم المطعون اذا فطس الشفتان فطروا حثثا فخرى فرعه

ولاحظة فيخم الجمل هذا العلم فقدمه انا وانا اريد انك اذا نظرت الى جميع المدح والمذم
نرى واحد فقال فيدحه هو علم الشعر ومعارفه وقبلة الذي عليه مدار به يعرف الصريح من السقيم والعايل
من السليم وعليه تنبئ قواعد الشعر وبه يسلم من الاود والكسوف وانما يقع من هذا العلم من يتابعه الابداء
عن قوله ونأى به فهمه البعيد من وصوله كما حتى الامم ان امرأيا مستدنا كان يجلس الى بعض الابداء
وكما أخذوا في الشعر اقبل شمعهم عليه حتى أخذوا في العروض ونطقوا بالايات فيهم وهو نشد

فكان انشادهم الشعر يعجبني * حتى ناطوا كلام الزنج والروم
والله منقلب والله يصممني * من التعجب في تلك الجوانب
ولما وضع الخليل رحمه الله كتاب العروض وأعمل فكره في تقطيع الابات وفك البواثر دخل عليه اخوه
وهو يكتب على دائرة خطها وجعلها نصب عينيه وهو يعالج فكها بان حواه التفعيل نادى قومه فقال هلموا
فقد جن الخليل فلما فرغ مما كان يحاوله من ذلك صرف وجهه الى اخيه وأشد

لو كنت تعلم ما أقول صرتي * أو كنت أجهل ما تقول عدلتكا
لكن سيهات سقاقي فعداوتي * ولعلنا نك ساحل فصررتكا

وحكى صاحب العقدة الخليل انما أنشد هذين البيتين من ساه ابن كيسان عن شق ففكر فيه الخليل
بعبه فلما استغفر الكلام قال ابن كيسان لا أدري ما تقول فأنشده ما بها وراى في كتاب الزينة ان بعض
أهل العبد ذكر ان الخليل أخذ رسم العروض من أصحاب محمد بن علي ومن أصحاب علي بن الحسين انتهى
هذا الفصل الخاتم نفسه وانقضى سوق الحديث على نفسه فلقد عادى الكلام الناظم ربه الله تعالى قال

(التوافق وعيوبها)

أقول حوزة عادة كثر العروضين بأن يذكر وأعلم القوافي بعلم العروض لانه كارد فيه وبينهما
شدة اتصال واشتباك لكن قال بعضهم ان في علم القوافي علم اجلي لا يصلح ان يجعل عبادة على علم
العروض حتى قال ان جنى علم القوافي وان كان متصلا بالعروض وكالجزء منه لكنه أدق والظن من
علم العروض والناظر فيه يحتاج الى مهارة في علم التصريف والاشتقاق واللفظ والاعراب قلت وعلى تقدير
تسلم ذلك كله بالنظر فيه متأن من النظر في العروض ضرور ان القافية انما ينظر فيها من حيث هي
منتهى بيت الشعر فما لم يحقق كون الشعر النظمي هي آخوه شعر لم يتأت النظر فيه فلا جرم جعلوا الكلام
عليها متأن من الكلام فيه فتأمل قال

(وقافية البيت الأخيرة بل من * الحركة قبل الساكنين الى انتها)

أقول اعلم انهم اختلفوا في معنى القافية اختلفا كثيرا والنظم اقتصم على قولين بينهما لفتة متصر على
الكلام علم ما تعابه وينبغي ان تحقق أولا لاجل النزاع فتقول قال السفاحي ليس تراهم في معنى
القافية لغة ولا في اصطلاح على أنه قافية وانما النزاع في القافية المضاف اليها في قولهم علم القافية المراد بها
ذهب الاخفش الى انها الكلمة الأخيرة من البيت وهذا هو الذي أرادته النظم بقوله أولا وقافية البيت
الأخيرة أي الكلمة الأخيرة فذهب الى الموصوف لمحاول العلم به وذهب الخليل وأبو عمر والجري الى انها
عبارة عن الساكنين الذين في آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل
الساكن الاول وهذا هو الذي أرادته النظم بقوله * بل من الحركة قبل الساكنين الى انتها * وبعض
العروضين يعبر عاقل الساكن الاول بالمتحرك كفضل النظم وبعضهم يعبر بالحركة فيقول من الحركة

وسكون ولزوم ونحو ذلك
وقبح ونحوها وتطلق على
المعاني الا تسمى عليه
سميت بذلك في غير الاخبار
لانها حروف تقفوا في
تتبع صدر البيت فهي
فاعلة على بابها وتيل لان
الشاعر يقفوها في بيتها
و ينظم علمها في فاعلة
يعني منعولة أي منعولة كالم
دافق أي مدفوق وهو
كثير وعكسه قليل كعابا
مستورا أي سارا
واختلفوا في أحد القافية
باعتبار الاطلاق الثاني هل
هي الكلمة الأخيرة من
البيت أو هي من ابتداء
المتحرك قبل الساكنين
الى انتهاء البيت وهي وروى
البيت أوما يلزم الشاعر
اعادته من آخر البيت من
حرف وحركة أو حرفا متصلا
البيت أو حرفا آخر البيت
أو بعض جزئه أو الحرفان
الاخيران أو الجزء الأخير
و بعض آخر المصراع الأخير
من البيت أو كل البيت أو
كل القصيدة أو قولنا ثانيا
هشرا وجه الثاني كما اشار
الى ترجمه بل بعد اشارته
الى حكاية اولها بقوله
(وقافية البيت) الكلمة
(الأخيرة) منه عندنا
الحسن الاخفش (بل)
انها (من الحركة قبل
الساكنين) مع ما بينهما
(الى انتهاء) البيت عند
الخليل بن أحمد وأبي عمرو
الجري سواء كان ذلك يحداهم بعينها والقافية

(فجوز) أى تجمع ور ياوغرفه بخاأله منه قوله (حرف التثنية) أى القافية بمعنى القصيدة (٤) فجازوا بها كقولها الامية أو أروانية
أعينية ونظارات هذا فى نصيصة متفقة الروى والافيشكل ذلك بخواأله من ما لا خلاف لضعف نسبتها لروى واحد لا يقال بما يماز كز
دو رلثوقم معرفة فى روى على نسبة القصيدة المة وتوقع هذه النسبة على معرفة فى روى لا تأتلف ولم ادا النسبة المتوقف عليها النسبة
بالمكان والمتروقة النسبة بالفعل والر و ما تحوخن الروية وهى الفكرة فتضليل معنى مفعول اذا الشاعره وبه أو من روى بالمنازع على
العبرى أى شدته بالر أو ألبلاسط ففعيل بمعنى فاعل لشدة أجزاء البيت وصل بعضها (٨٥) ببعض وكل حرف يكون روى بالآلاف

التي قبل الساكن الاول وجهه الى الغرب ان جنى قول من عبر بالحركة بان القصد لاسمي قافية الاما لنظم اعادته من كل وجه والحركة التي قبل الساكن الاول هم ثمة الثانية بخلاف حرفها فان ثأت يأتي بتهاء و بحرف آخر مقترن و اعتبر منه الصفاقي بأن هذه الحركة التي قبل الساكن الاول كحرفها ثمة اذا كانت في البيت الاول ضمة حازان يكون في البيت الثاني فحسة او كسرة و بالعكس كأن حرفها يكون مهملي بعض البيوت ونافذ الاسطر او غير ذلك ألا ترى الى قول امرئ القيس

اتفق الروي وحركته في جميع القصيدة كبايئات الشاعرية وذلك والاختلاف بينهما اسماء كلها صوب وقد اختلف بينهما افعال (وإن قرنا) افعال الروي والحرك وحركة بأن قرن كل منهما (عابدي) أي يقار بهن في الروي وتوافق الحركة (هذا) أي افتراق الروي والحرك يعرف يقار بهن ج (الاكتفاء) أي يسمى بهن افتراق الروي والحرك يعرف يقار بهن ج في قصيدة واحدة نحو زيادة المرف في دنياه نقصان * ورتبه مع ضاع العرجام بضم الميم وافتراق حركة الروي عن حركة تقار بها نقلا (الأنوا) بالفتح أي يسمى بهن وافتراق حركة الروي بحركة تقار بها نقلا في قصيدة واحدة نحو زعم النوان إن رحلتنا غدا * وبذلك أخيرا الغراب الأسود لاسم جابر ولا أهله * إن كان تقري بق الاسمة في غدا في كلامهنا فها يأتي بالفتح في صرحت (وبعضه) بضم الباء أي الروي والحرك أي افتراقه يعرف بعلمته

كانت خفة كحركة النون من قوله * ألاهي هذا فاضبعنا * أوضحة كحركة الميم من قوله
 * سقيت النبتا أيها الخليم * أو كسرة كحركة الباء من قوله * كليتم لهم بأمة نامب *
 فقد علم أن سكون الروي المقلد يسمى عندهم بحري وان كان سيبويه قد قال هنا باب مجازي أو آخر الكلام
 من العربية وهي بحري على ثمانية بحار فليبقم الجارى هنا على الحركات فقط كأصغر العروض بدون ذلك
 لأنهم إنما يسمون ما يستخرج منه علمو يتفرع عليه حكم والحركة يتفرع عليها النظر في الأقواء والوصل
 والتعدي وغير ذلك بخلاف السكون وقال أبو الفتح هو مفعول من الجريان لأنه مبدأ الوصل ومنه على ألا ترى
 أنك إذ قلت * قتيلا لم يعلم لنا الناس مضرا * ففحة العين هي ابتداء بيان الصوت في الألف
 وكذلك فقولك * يادارمية بالعباءة السند * تحدد الكسرة هي ابتداء بيان الصوت في الياء
 وكذلك قولك * هسرة ودعها وإن لأم لأم * تحدد خفة الميم منها ابتداء بيان الصوت في الواو
 وقوله فان قرأها * ينافي هذا الاكفاء الأقواء ضمير الاثنين من قوله فان قرأنا تعادى الروي ويصير بكة
 وحرف الجر من قوله علمتعلق بالفعل وما لا موصولة أو موصوفة والجملة من قوله يداني ما صلة فلا يخل لها
 وما صفة فعلها الجرو على كل حال ففي كلام النظم العيب المسمى بالضمين كما ستعرفه والقاء رابطه جوارب
 الشرط والجملة الاسمية بعدها هي الجواب واسم الاشترا جاع إلى المسدود المفهوم من الفعل أى فهذا
 القرآن هو الاكفاء والأقواء الاكفاء كقوله

بنيان البرئ هيمن * المنطق الين والطبع

جمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقوله

يا ابن الزبير طلل حصينا * وطللنا عينتنا الكا

جمع بين الكاف والتاء وهما كذلك متقاربان في المخرج والأقواء كقوله

مقطا النصف لم ترد اسقاطه * فتتالوته واتقتنا باليد

بضمير شخص كان بناه * عثم بكلمن اللطافة يعقد

وقوله وبه الإجازة والأصراف يعني فان قرن حرفي الروي بما هو بعينه في المخرج فذلك هو الاثنان وان
 قرن الجري وهو حرفي الروي بما هو بعينه وهو الفتح مع الضمة أو مع الكسرة فذلك هو
 الاصراف ففيه أيضا الف وتشر من نسبة الإجازة كقوله

جلبلى سبراواتر كالرسل انى * بهلكة والعاقبات تدر

فبيناه بصري حله قال قائل * لمن جلد نحو الملائم نجيب

جمع بين الزاء والباء وبينهما تاء على المخرج والأصراف أنشد من مقدمة في جلب التمدد

عمر بن من عرسنة ليس منا * ورثب الى هريئة من عرب

عرفنا جعفر أو بن عيسد * وأنكرنا زانقا آخرنا

وأشدد ابن الأعرابي

لأنك من عجز أو مقلقة * ولاسوقها في حبك القدر

وان أقول وقالوا أنها نصف * فان أطيب نصفها الذي قبرا

قوله والكل متق يعني ان جميع ما ذكرناه من الاكفاء والأقواء والإجازة والأصراف صواب وتنسيق ويجب
 احتسابها وعدم الوقوع فيها في نسخة الشريفة والكل متق من النسب ومعناها قرى من الأولى أى
 والجميع معيب من قولك تعديت على فلان فله إذا عتبه ورا تبه هذه العروض بمتفاوتة الإجازة أشد عيبا
 من الاكفاء والأصراف أشد عيبا من الأقواء وأصل في قول الناظم يداني بعده إشارة بذلك والاكفاء
 ما أشد عيبا من الاكفاء وهو الانقلاب لأن الشاعر ينقلب بالروى عن طريقه والاخوان من قولهم أقوى الربيع
 إذا تعاقب وتغير وخلا من مكانه فكذلك الروي تغيرت حروفه وخلا من حركته والإجازة إلى من التجوز وعامة

الكوفيين يسهونه الأداة بالراء من الجوز، والتعدي والاصراف من حرف الشيء عن طريقه ويسمى أيضا اسرافا من السرف وفي ذلك اختلاف والله أعلم قال

(فوصلا) بناوها التناذروا السحر وجبذي لين لها الوصل قدقنا

أقول تكلم التناظم في هذا البيت على الوصل والتناذروا الخروج فاما الوصل فانه حرف لين ينشأ عن اشباع حركة الروي أو هاء نون حرف الروي فالاول كالاف من قوله

* يادار علة من تحتها الجرعا * والياء في قوله * كانت مباركة من الأيام *

والواو في قوله * طعناك تلقى الحسن طروب * والهاء التي تكون وصلها هاء الاضمار كقوله

* عفت السيارت على ألقاهها * وهاء التانيث كقوله

يسلانة ليس لها رابع * الماد والستان وانجره

وهاء السكت كقوله * بالفاضلين أولى النهى * في كل أمرك فاقصده

وتقع أيضا الهاء الاصلية المتحركة ما قبلها وصلها بالين جنى وهو كثيره من كلمة

أعطيت فيها طاعة أو كارها * حديد غلابي جدارها

* وفرسانى وعيدافوها *

وقد علمت بذلك أن الوصل مختص بالروي المطلق أي المتحرك وأنه لا يكون في الروي المقيد أي الساكن وقدر السراج الوراق حيث يقول

قلت ملقى فقد تقبلت في الحسب به والاسراف الحب ذل

قال يامين يمدح علم القوافي * لا تغالط ما لم يقيد وصل

(واعلم) ان حرف المذوألين ان لم يكن أصله المزموع كان ساكنا متصلا فلاشكال في وقوعه وصلا كما تقدم

وكذا ان كانت الحركة مقدره سواء كانت مما ينطوي به في سال السبعة أو لا فالاول كقوله

* وأخفى الذي لولا الامى لخصاى * والثاني كقوله * وما ان أرى عنه الغواية تغفل *

وأما ان كان أصله المزموع وان كانت الهمزة ساكنة وقع وصلها لانها حينئذ بدلت بالبدل الصوائت كانت

متحركة كجنى من الوجد فيجوز وقوعها اشباع حرف الين الاصل نحو هاج من المزموع كقوله

ولولاهم لكنت كوث بحر * هوى في فظم الغمرات داجي

وكنت أقل من سن وبشقاع * يشجع رأسه بالفهر وارجي

ويجمل على أنها بدلت بالاصحفا وكذا قدروها سبوا في هذا البيت ولم يقدره تخففة بالتخفيف

القياسي لانه تخففة كانت في حكم الهمزة فكذلك لا توصل بالهمزة نفسها كذلك لا توصل بالهمزة تخفيفها

وقد جزم ابن جني في الروي قول الشاعر

كيسما شيمت فقولوا * انما الفخ قولو

بان حرف الروي منه الواو دون الهمزة وذلك لانه لو كان ربه الهمزة لم كانت الواو بعدها وصلا ولا تخلو حينئذ

أما ان تكون تخففة أو مبدلة فإن كانت تخففة امتنع جعلها وصلا والتخففة كالخففة على ما قرره ناه أنفا

وان كانت مبدلة ابدلها بغيره حتى خرجت عن الهمزة البتة فزمت أن تجرى بغير الواو ولو عروها صار الى

أدول وعرق لانه ليس في الاصباح ما آخره واو قبلها منه فكان يجب على هذا أن يقال انما الفخ لوى فتعين

بما ذكرناه أن يكون ربه الواو دون الهمزة ومن يتفطن لهذا أتقر ذلك قول التناظم وصلها معطوف على

المنصوب من قوله فحوزر وما وافي بالفاه ليعيدان الوصل عقب الروي فالواصل بينهما منوصب الموصوف من

قوله وصل وحذف التنوين من وهما للتقاء الساكنين على حذفه ولذا كراهته الاقبلا وقوله التناذ

والخروج بذي لين لها الوصل قدقنا قال الشريف لما ذكر من حرف الروي وحركته وذكر ان تلك

الحركة توصل بحرف لين أو هاء استأنف كلاما آخر في فيه ان التناذروا الخروج تابعان لهاء الوصل فالناذروا

بالقافية أي وتجوز القافية

عقب الروي وصلها أي حرفا

اما (لينا) ألقاها واو أو

ناه (و) اما (ها) بحذف

التنوين لوزن أي أو هاء

متحركة أو ساكنة لوقف

أو السكت وتحرر لما قبل

الهاء فاللين بالان نحو

والعنا بقاء الباروي بالالف

وصل وقس عليه اللين بالواو

والياء والهاء المتحركة كقص

ضربها والباء وروي والهاء

وصل والهاء الساكنة كقص

أخاطبه واقتده وسكتو

عن تسمية ما يعقب الروي

غيب اللين والهاء كتنون

والعتاب لنذرته وما ذكر

ان حركة الروي توصل

بحرف لين أو هاء من تابي

هاء الوصل فقال (التناذ

بجسمه أو مبدله بتبدل

(والخروج) عطف عليه

(بذي لين) متعلق

بالتخرج (لها الوصل)

بكسر اللام وبصر الهاء

لوزن متعلق بغير المبتدا

وهو (قدقنا) أي تبع

كل من التناذروا والخروج

هاء الوصل وما ذكرته من

الاعراب ذكره مرجع

والانصب نصب التناذ

والخروج عطف على روي

بحذف عطف التناذ وجعل

قدقنا لا أي وتحوز

القافية التناذروا والخروج

بحذف ذي لين أي تحوز

كلاهما حال كونه تابيا

لهاء الوصل تحوز بينهما

واذ علمنا من علم عليه فالناذروا كهاء الوصل والخروج حرف اللين بعدها

مبتدأ والخروج عطف عليه وقوله لها الوصل قد قفا جلة في موضع الخبر وبذي لين متعلق بالخروج
وقال فتناول بقول فتقوا وهو ضمير النفاذ والخروج لانها ما كانت لازمة من مبرهما كالشيء الواحد
فعلمها جلة في الفرد قلت هو أحد الوجوه في قوله تعالى واقفوا رسوله أحق أن يرضيه أم إرضاء الله
تعالى إرضاء الرسول عليه الصلاة والسلام وبالعكس وهما متلازمان فإخا فإرضاء الله أحق بحسب
عن اسم الله تعالى وحذف مثله خبرا عن رسول الله بالعكس فكذلك يقال في البيت أن قوله لها الوصل قد قفا
أما خبر عن قوله الخروج وعن النفاذ وحذف خبرا لا يتخلل لانه كقول عليه ولا يخفى أن الهماء محذوف
لكن الناطم قصره في قوله لها الوصل ضرورة وهو لا جملها ترادفات كذلك فالتفاذ ذكر كنهه الوصل نحو

فخسة الهام من قوله * عفت الدنيا وحملها فقلها *

وكسرة الهام من قوله * تجرد الجنون من كسائه *

وخبة الهام من قوله * وبلسانية أجماره *

سيتسركة الهماء نفاذا لتمامه من ذى الخروج ويضهم يقول النفاذ بالمال العقل وهو التمام كأن هذه
الحركة هي تمام الحركات بها ينفع تفادها والخروج هو الحرف الذي ينسج حركة الهماء الوصل أن فحة
فان وان كسرة فباء وان ضمة قوا ولم يصرح الناطم بتفسير النفاذ لكن أوما إليه إجماع الهماء لما ذكرنا
النفاذ والخروج نابعان لهما الوصل وقدم النفاذ في الذي كروا ترتيب الذي كرمه وعنده حسبا تقدم غير
موضع أصله أن الذي تقدم حرف الهماء ليس إلا الحركة وهذا ظاهر كذا قال الشريف وسمى هذا
الحرف حروبا لانه يكون انخروج من البيت قال

(ورد في حروف الذين قبل الروي لا * سوى ألف معها التحرك حذوا)

أقول قوله ورد في معطوف على رويان قلت إذا تعدت المعطوفات كقوله فاجن يدور وبكره فعمل عطف
الاشير على المعطوف عليه أو لا وهو زيد أو على المعطوف الجار وله وهو عروفي مثناة ولان فاجبا للعبث
رويا لكونه عطف عليه وفاد لم تحمله معطوفا على ما قبله وهو وصلا فعمل ذلك بناء على أحد القولين أو فعلته
لعمري آخر قلت لم يأت في آخر ذلك أنال وجوزنا عطف قوله رد في قوله وسلا فعمله في ذلك لأن وسلا
مدخول لتمام العطف المتضمنة لتعقيب الموجب لكون الوصل واقعا بعد الروي فإذا جعل الهماء معطوفا
على مدخول الفاء لزم أن يكون واقعا بعد الروي وهو باطل فنعين الأول ولا يكون هذا من جعل الخلاف في
شيء وقوله حروف الذين قبل بن قوله رد في الهماء عندهم حرف مدولين أو حرف لين قبل الروي وليس بينهما
سائل مأخوذ من رد في الألف لا يتخلف الروي فند يكون ألفا كقوله

* ألهم صبا أجم الطلل البالي * وقد يكون ما كقوله * وما كل مون نصحه بليب *

وقد يكون أو أو كقوله * طمابك قلبك الحسن طروب * ويجوز أن تتعاقب الواو والياء في
القسيمة الواحدة كقوله

طمابك قلبك الحسن طروب * بعد الشباب صرحا مشيب
تكا في لبي وقشطا ولها * وعادت هو أدينتا وطلوب
ولان تعاقبا لالاف بعد همتها بكثر متعاقبا وهو المراد بقول الناطم لاسوي ألقمها ولكن أنكر
المبرد روايته من روى قوله

حين تكلى فقت حيا * فهي تنادي بأبي وانما

وأما الردف بحروف الذين فحذوه

يا نعيم الزاكب المرجى عطية * سائل في آسده هذه الصوت
وقل لهم بادرو بالعز والنساء * قولاً يسير تم إلى آتال الصوت
(وقوله في الياء)

فعمرك ما تحزى إذا ما نسيتني * إذا لم تقبل بطلا على ومينا
والكنتم تحزى ما زوتكم أسمة * فناقوسه أذنا المراح هوينا
ويجوز نعتيهما كقوله

كنت إذا لم أشبه من شيب * بشم رأيي وبشم ثوبي
وقوله قبل الروي يعني أهم من أن يكون متصلا بالروي كقوله أومئة ضل عنه في كلمة أخرى كقوله
أنته الخلافه متفاد * اليه تجسر أذاليها
فلم تلك تصليح الله * ولم يك يصلح الإلهاء
وطيب بيا قول ابن المعتز

غبروا عارضه بالمستك في خداحيل
تحت مدعين بشيرا * ن الوجه جبل
هذه الشوق إليه * والشاء عند لي

لكن قال أبو العلاء المعري أنهم لم يفرقوا بين الروي المطلق والقيد في هذا المعنى في اجتماع الواو والياء
ردفا في القصيدة الواحدة قال وأنا أرى أنه في المبدأ إذا فليس الروي بعده ما يعتمد عليه كقوله

ان تشرب اليوم بحوض مكسور * فرب حوض الشملان بالسور
مندور وشو وعش الصفور * خير حياض الأبل الدعائر

قال فهذا عندى أجمع من المطلق قلت قضية هذا أن يكون اجتماع الواو والياء في أرفاد القوافي المطلقة
فيجاء وليس كذلك في بعض الجعاهة يفرق في حروف العلة بين ما كان قبله حركة مجاهدة تصحبه حرف مد
ولين وين ما كان قبله حركة في مجاهدة كالفتحة مع الواو والياء في مجاهدة حرف لين وبعضهم يطلق حرف
اللين على الجميع كقول الناطم وقوله المتحرك حذفوا يعني أن حركة الحرف الذي قبل الرفع تسمى حذفوا
لأن الشاعر يحذفها في القوافي فيشتق الأرفاد وسكبه في الألفاد والاختلاف حكم الرفع فان كان
الرفع ألفا فلا تكون هي الفتحة ضرورة أن الألف لا يكون ما قبلها الفتحة نحو ما كان واوا أو ايا في
باز تها تم ما جازا اختلاف الحذف في بعضهم وهذه التسمية تدل على أن الرفع بالواو والياء المتوحس ما قبلها
غير أصلي لعدم صدق هذه التسمية عليه وكانهم انما وضعوا الاسم على ما هو أصلي في الباب ووجه تنزيل
ما قلناه في تفسير الحذف على كلام الناطم أن يقول الاشارة بقوله ذا إلى الرفع فالتحريك بان الحركة حذفوا
الرفع ولا يمكن أن يكون حذف من الحذف الذي بعده لأن ذلك هو الرفع وحركته المجري وقد تقدم
الكلام عليه اقل يبق الآن حذف باعتبار المتحرك الذي قبله وذلك لأنه قد سبق أن القافية عبارة عن المتحرك
الذي قبل الساكنين الذي في آخر البيت إلى انتهائه في مثل قوله * جرد لمعروقة العين مرحوب *
القافية من الحاء إلى منتهى البيت والواو هي الرفع والياء بعدها حرف الروي وحركته المجري والواو التي
بعدها هي الوصل فلم يبق الا المتحرك الذي هو الحاء السابقة على الرفع فيكون حركتها هي الحذف وكذا إذا
كان الروي موصولا بالهاء فهو مقامها فالألف الأولى ردف والمبرور هو الهاء وصل وحركتها فاذ الألف
بعدها خروج وكل ذلك قطع من كلامه فيما تقدم فلم يبق الا المتحرك الذي قبل الرفع وهو الثاني هنا
فحركتها هي الحذف والله أعلم قال

(وتأسيسا الهاوي وثالثه الروي * من كلمة آخر أضرار ما تلا)

أقول قوله تأسيسا معطوف على روي أي نحو زالقائير ويا مدكر بعده ونحو زانسا تأسيسا وللرأيه
ألف تكون قبل الروي بينهما حرف واحد مأخوذ من تأسيس البناء لأن الشاعر يعني القصيدة عليه وأراد
الناظم بالهاوي الألف لأن الهاوي من صفاته وهو من الضرائر المستقنة كقوله
ردت عليه أفاصيه وليده * وثالثه الروي يريد به ما قدمته من أنه قبل حرف الروي يحذف فيكون

(وتأسيسا) بالرفع مبتدأ
وبالتأسيس بخوض وفي
نسخة وتأسيسا أي يرتجوز
القافية تأسيسا أو تأسيس
لها ويعرفه بقوله (الهاوي)
فهو شاعر على الأعراب
الأول وبل على الثاني
لكن سكنت ياؤه للوزن أو
للوصل بنيت الوقف والمراد
بالهاوي الألف لأن من
صفاتها وبينها وبين الروي
حرف واحد كإفاده قوله
(وثالثها) أي الهاوي
(الروي) ويحذف كونه
تأسيسا إذا كان هو
والروي (من كلمة) باسكان
اللام نحو ضارب (أو)
كان من كثر الروي ومن
(آخر) يحذف الألف
للوزن وأبدل منها (أضمار)
أي من أخرى ذات أضرار
(ما) أي التي (تلا) كلمة
التأسيس بان تكون
الأخرى ضميرا والروي هو
التفسير ككاف دارك أو
بعض كيم هي في قولك كما
هما فأنتم تكن الكلمة
الأخرى ذات أضرار لم يكن
تأسيسا كقول الصليح
فحين يلقنهاه إذا جيا
علق لنبط يلعبون الفرجا
(واعلم) أن ألف التأسيس
لازمة أن كانت مع الروي
في كلمة واحدة نحو ضارب
وغائب أو كان الروي ضميرا

الروى الثالثة كقوله * أهاجك من أسرار النازل * وقوله من كلمة أو آخر اضمار ما تلا به
انه لابد أن يكون حرف الروى الذى هو ثالث التأسيس من كلمة هي كلمة التأسيس أى أن يكونا جعلا
كلمة واحدة كقوله أو يكون الروى من كلمة أخرى غير كلمة التأسيس الا أنها ذات اضمار بحيث يكون
الروى بعض تلك الكلمة التى هي من الضمائر كقوله

فان شئتما التفتتما ونشئتما * وان شئتما شمل مثل كلمتها

وان كان عقل فاعقلا تخيكا * بنات الخاض والفصال المقامها

فجعل ألف كان تأسيسا كان الروى بعض اسم ضمير وهو لايم من هما أو يكون الروى هو الكلمة
المضمرة كقوله

ألايت شعري هل ترى الناس ما أرى * من الامر أو يبدو لهم ما بدا لي

بدا لي أى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جاليا

فجعل ألف بدا وان كانت متصلة تأسيسا كان الروى جلة اسم ضمير وهو الياسم لى وقول الناظم
أو آخر أراه به أخرى خذف الالف لاقامة الوزن وهو رفع جدار وقوله اضمار ما تلا به من أخرى أى ذات
اضمار ما تلاه فى تنزى بل كلام الناظم على ما قاله القوم فى هذا العمل تعلق ذلك لانهم قالوا ان الالف قد تكون
فى كلمة وحرف الروى فى أخرى وقد يكونان معاً فى كلمة واحدة قالوا ان الاول لما كان يكون فى الكلمة
التي فيها حرف الروى ضميراً أو لا فان لم يكن فيها ضمير فالالف ليست تأسيساً وجه فلا يلزم اعادتها بل يجوز
فى موضعها ضمير هامن الحروف كقول عنزة

واقعد خنيت ثان أموت ولم تدرك * العير بدائر على ابنى مضمض

الشاعى عرضى ولم أشتبهما * والناذر من اذالم ألقه ممدى

(وقول الآخر)

حنفت الى راي ونفسك باعدت * مزاول من راي وشعبا كلمها

فما حسن أن تألف الامر طامعا * وتجنح وان دعا الضيابة أبعجا

واختار أبو العباس جواز التزمها تأسيساً واستدل بما أشهد به من حقي فى الخصائص من زوايه أبى زيد

وأطلس بسيد به الى الزاد أنف * أطفاف بنا والليل داحى العساكر

فقلت لعمر وصاحبى أفرأيت * ونحن على حوض دهاق هوام

أى عوى الذئب سرفاس بالف عوى مقابلاهما ألف العساكر التى لاتقع الا تأسيساً وأما اذا كانت

كلمة الروى ضميراً والروى هو الضمير أو بعضه كبقي ذلك أن يجعل الالف تأسيساً الحاقها بالكلمة

الواحدة فلازم حيث شئت القسيمة كلها وهو الكثير فى أشعارهم وذلك أن لا يجعلها تأسيساً الحاقها

بالكلمتين الظاهرين من الاول قوله

ألايت شعري هل يرى * الناس ما أرى من الامر

البيتين المتضمنين ومن الثانى قوله

أيقارناك تلك الموصية * قائلة لا تسقيا بعجليه

لو كنت جليلاً سقيتها به

فقد استبان أن كون الكلمة ذات اضمار أمر يقتضى جواز جعل الالف الواقعة فى آخر الكلمة الاولى

تأسيساً لا لزوم كونها تأسيساً كون الروى وألف التأسيس من كلمة واحدة أمر يقتضى لزوم جعل الالف

تأسيساً وكلام الناظم لا ينطبق على ذلك فتأمل به وانما امتنع أن يكون الالف تأسيساً اذ لم يكن فى الكلمة

الثانية ضمير جاز لا ممر رجحان كونها تأسيساً اذا كان فيها اضمار لان بعد الالف من آخر الفاقية

فأض بضم التزمها واللام فيها من قبل اللام المقصود وتضمنهم اظهار الاحتياط فاذا انضم الى البعد الانفصال

متصل بكلمة التأسيس نحو
دارك وغير لازمة ان كان
الروى ضميراً منفصلاً من
تلك الكلمة بحرف نحو
بداليا أو كان بعض ضمير
متصل بها فهو كالمها هذا
حاصل ما ذكره الجليل بن
واصل وكلام غيره يقتضى
أنها انما تكون لازمة فى
القسم الاول

(وفضة) ما (قبل) بالضم
 أي قبل التأسيس يقال لها
 الرس كفتحة والواو وال
 (بعد) بالضم أي والحرف
 الذي بعد التأسيس مثله
 (الدخيل) كفتحة والواو
 (حركه) أي الدخيل
 يعني حركه الدخيل تسمى
 (بأشباع) ككسر فتحة
 الواو والواو وأذنه رفعت
 أسماء حروف القافية
 وأسماء حركاتها فبأيضا
 فتنضم منها في القافية
 الواحدة تسعة أسماء نحو
 وأفتحا فحركة الواو وس
 والألف تأسيس والفاء
 لدخيل وحركتها أشباع
 والقاف حرف زوي
 وحركتها بحرفي والهاء وصل
 وحركتها فساد والألف
 خروج وسقط الرفع
 والحدولا هما لا يجامعان
 التأسيس وسقط التوجيه
 الآتي بانه لا للمقيد
 لا يجامع الخروج ثم ينضم
 بقية نحو بالشعر خمسة
 بقوله (فن ساند اعدي)
 أي جاوز الحد المعروف في
 الشعر والسناد كل عيب
 يحدث قبل الروي بأفساده
 خمسة أحدها سناد الأشباع
 المشار إليه بقوله

فوي المانع وضعف الموجب فلم يجعل تأسيسا حينئذ ما إذا كان فيها اضمار فتد احتياج المضمر لما قبله
 بعارض الانفصال ولو كان الضمر منفصلا لاحتياجه إلى ما يفسره ولو كان جاعلا لإطافي الصلة والصفة
 والخطير ما قبله فبقي القصد إلى أنها وما قبلها من فصل الصوت سالتان المعارض وكان عدم جعلها
 تأسيسا نظرا إلى جهة الانفصال قليلا لضعفها فان قبل الاضمار إذا كان قبله حرف جر كقوله ولأبنا ليس
 منه إلا السكامة التي فيها الألف وانما هو متصل بحرف الجر فهو مع حرف الجر يئذ ككلمة لا اضمار
 فيها لم يلحق بها فلا تكون لالتأسيس أو الجواب أنهما كان حرف الجر الموصل للفعل ينزله منه منزلة
 همزة التعدية والتضعيف من حيث كان معطى لما يبطيه به صار كالمتصل بما قبله كان وهذا المميز وقار بدا
 مرئيه أن يدخل عليه حرف جر ويكون من باب الاشتغال بالمر من أن حروف الجر في التعدية كالهجرة
 فهو يستند كالجزء من الفعل فيؤدي اضمار الفعل ويقاؤه إلى اضمار بعض السكامة وهذا الظاهر في باب
 الفعل الأخير به وحل باقي حروف الجر عليها ليجري الكل على سن واحد وحتى أن جازي أن الخليل زعم
 أن ألف التأسيس إذا كانت في كلمة والروى كلمة مضرة فتأذوا أنكر أبو العباس هذه الرواية لتكررة
 ما ورد عنهم من ذلك قال

(وفضة قبل الرس بعد الدخيل ح * كوه بأشباع فن ساند اعديا)

أقول يعني أن الفضة التي قبل ألف التأسيس تسمى الرس نحو فضة والواو والواو وفون للمنازل * وحتى
 ابن جني أن الجري أنكر تسمية هذه الحركة ووجه الانكار أن الألف لا يكون ما قبلها اللفظة أو سائلا فائد
 في ذكر قال ابن جني سمى بذلك من قولهم رست الشيء عند أهله خفاء ومنه رضى الخي ورسيسا وهو
 قترها وأول ما وجد منها ومنه الرس للشيء القديع سميت بذلك لتقدمها ولائها أنفي آثار العمارة فإذا كان
 معنى رس انما هو لما نحن وقدم سميت الفضة قبل ألف التأسيس رساله أن اجتمع فيها الخفاء والتقدم أما
 التقدم فلتأثيرها في الروي وبعدها منه وأما الخفاء فلأن بعض حروف بني وهو الألف وإذا كان الشكل
 خفيا فالعوض أول ما يخفاه من الشكل ويدل على خفاء الألف أنها لا اعتمادها على موضع من مخارج
 الحروف وانما هي كالنفس والذات ثبتت بالهاء في الوقت في نحو يازيدامو يارب ما كاتبني الحركات نحو لسه
 وعوض فيه وقوله بعد الدخيل يعني أن الحرف الذي بعد ألف التأسيس يسمى الدخيل نحو ما إلى الواو
 وزاي المنازل لو يدل على أن الدخيل هو الحرف فهو كونه لا الحرف حرق قطعوا يسمى دخيلا لأنه دخيل
 في القافية ألا تراهم يجي مختلفا بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافا وهو ألف التأسيس فلما لم يختلفا بعد
 متفق وأوراق بذلك أحكام في القافية صا كانه الحق هو الدخيل فيها ووقع في كلام الناظم جعل الغاية
 شيئا وذلك لأن قوه الدخيل مبتدأ وقوله بعد غايه وقد نضد سيده ووجهه من المحققين على أن الغايات
 لا تقع أخبارا ولا صلات ولا صفات ولا أحوالا فان قلت فما تضع قوه تعالى في سورة الروم كيف كان عاقبة
 الذين من قبل قلت هذا السؤال استشكل به ابن هشام في المعنى قول المحققين ولجب منه ويمكن الجواب
 بأننا نسلم أن قولهم من قبل هذه الذين بل الله هي قوه كان أكثرهم مشركين ومن قبل لطرف الفوه متعلق
 بنجر كان وقد عليه فلا مانع ولا إشكال يستند على سيده ولا على غير من المحققين وإضافة الناظم فضة
 إلى قوه قبل معناه غايه وانما هو فضة الحرف الذي قبل التأسيس فيه ما تقدم من الاشكال لو زيادة
 حذف للموسول وتأسيسه فامل وحركه بأشباع يعني أنهم حركوا الدخيل بحركته المسمية عندهم
 بالأشباع ككسرة الحاء والواو من الواو والواو للمنازل يسمى بذلك من قبله أنه ليس قبل الروي حرف مسمى
 الأسا كتأني التأسيس والرف فلما لم يخل الدخيل بحركته الف التأسيس والرف صار الحركة كالأشباع
 هو ذلك يذاهم الحرك على الساكن لا اعتمادا بالحركة وتعميتها وقوله فن ساند اعدي يريد أن السناد
 عيب إذا ارتكبه الشاعر اعدي لكونه يجاوز حلهما يستحق إلى ما يعاقب ويقبح بعض علماء هذا الفن
 يقول هو كل عيب يلحق القافية أي عيب كان وقيل هو كل عيب سواء ألاقوه أو لا كفاه أو لا يباه ويقال

(بذا) وهو اختلاف حركة الخيل نحو عالم بكسر اللام وعالم بنحوها ونحو التناول والجدول والناثبات سناد التأسيس المشار إليه بقوله (وبناتيس) وهو تركه في بيت دون آخر نحو سالم ومسلم نالهما سنادا لحذو المشار إليه بقوله (وحذو) وهو اختلاف حركة ما قبل الرفع بقصم غيرهما نحو جينا والتمونا بأبعهما سنادا الرفع المشار إليه بقوله (وردفها) أي (٩٣) القافية وهو تركه في بيت دون آخر نحو

لا تؤمس ولا تمسها

سناد التوجيه المشار إليه

بقوله (ووجهها) أي

القافية وهو تغيير حركة

ما قبل الرفع المقيية بقعة

مع غيرها (مثل ارتدع

ورعشا) أي كتر سناد

التوجيه وقافية النسبة

وان كانت النسبة بائنة كما

قدمت ولا بشر إليه اعتمادا

على فهمه من وصف الأربعة

السابقة بحق دون غيرها

(ومستكمل الإجزاء)

بالقصر لوزن أي والشعر

المستكمل لأجزاء

بأشكال أبياته إما

(القديم سناده) أي

القديم سناده أو إجماع

النسبة (هو الباءون

النصب) أي يسمى بكل

منها بكل بيت كامل الأجزاء

سلم السناد بكل بحر

البحر ولكن بينهما فرق من

وجهين أشار إلى أولهما بـ

بمعنى أن النصب دون

الباقين الرتبة لأنه تجنب

السناد المستكمل كوقوف

القصم مع ضم أو كسر والباء

تجنب السناد ولو مسغنا

كوقوف الضم مع الكسر

والى نائيهما على طريق

الف والنشر المرتب أشار

بقوله (ومن يختشى) أي

السناد بمعنى أن الباءون

الرجاحي وقيل هو اختلاف ما قبل الرفع وما بعده من حركة أو حرف وبه قال الزباني وقيل هو اختلاف

الارداف فقط وبه قال أبو عبيد وقيل هو كل عيب يحدث قبل الرفع خاصة وبه قال ابن جني وهو الصحيح

وأياه اعتماد الناظم كما تراه قال

(بذا وباتأسيس وحذو وردفها) * وقومها مثل ارتدع ورعشا

أقول أشار بقوله ذا إلى الاشباع يعني أن السناد يكون في الاشباع وفي التأسيس وفي الحذو وفي الوردف

فسناد الاشباع اختلافه كقوله

وكنا كغصن بانفليس واحد * بزول على الحالات من رأي واحد

تبدل في سلاخ غلات غيره * وخيلته ما أراد تباهي

وسناد التأسيس تركه في بيت دون آخر كقوله

لو أن مسدوا الراسم يدون لفتي * كعاقبه لم يلقه يتقدم

أذا الأرض تقه على فروجها * واذني عن داور النرام مراغم

وأما قول الزجاج بأذا رسلني بالياء ثم المعلى * تخندف هامة هذا العالم

فإن كان من لغته هز مثل هذه الأفعال هزها بكسرها أي هزها في الأفعال هزها بوزن الأفعال سنادا

وسنادا لحذو تعاقب القافية مع الضمة أو مع الكسرة قبل الرفع كقوله

كان سيوفنا منا ومنهم * بخار يسق بأبدى لاصينا

مع قوله

كان متوخم من شتون قصدر * تصفها إلى رياح أذخرينا

وسناد الرفع تركه في بيت دون آخر كقوله

إذا كنت في حجة من سلا * فارسل حكيمًا ولا تؤمسه

وان بابا أمر عيسى التوي * فشاو وحكما ولا تمسه

وأما التوجيه فهو ترك ما قبل الرفع المقيد أو أشار الناظم بالمثل التي ذكرها كان اختلاف التوجيه كقوله

مثل الناظم فهو سناد عند التحليل بل رآه الاختصاص من سناد الاشباع والاختصاص يرى ان الاختلاف الاشباع

أغشى مستندا إلى كثرة تعاقب البحر كان قبل الرفع المقيد في أشعار العرب كقول امرئ القيس

فلا أول بيتا ابنة العاصمي * لا بدعي القوم اني أفسر

أذا ركبوا الخيل واستلوا * تحرق الأرض واليوم فر

والى حجة الاختصاص أشار الناظم بقوله وقومها فكيفها مثل ارتدع ورعشا وعليه فتوجهها مبتدأ

ضمير مثل ارتدع ورعشا وقوله فشاو خبر آخر وأما الأسماء الواقعة قبل قوله وقومها فكيفها فتخفوض

بالعطف على الجبرو والتقدم وهذا من بذاو ينبغي أن يكون الجبر متعلقا بحذو بدل عليه ماتقدم أي

سائد في هذا وفي باتأسيس وحذو وردفها فإن كانت لا متعاقبة سنادا المقطوع به في البيت السابق قاتما أو لا

فإنها لازم عليه من الأخبار عن المومول قبل تمام ملته وأما نائيهما فإنها لازم عليه من عيب التضمن ولا

ترتكب ما وجدته من شذوذة وأحسن ما قبل في وجه تسمية السناد أنهم يقولون خرج بنو فلان متسدين

أي خرجوا على رأي أشق فمنهم مختلفون غير متفقين فكذلك في أواخر الشعر المشتمل على السناد اختلاف ولم

يألف بحسب جاري العادة في انتظام القوافي واستمرها قال

(ومستكمل الإجزاء القديم سناده * هو الباءون النصب ومن يختشى)

يؤمن معه السناد لبقاء السبب مع القوافي والنصب يختشى معه السناد آخر بما يكون معه سناد مستحسن وخرج بمستكمل الأجزاء غير من مجزؤ
ومشطور ومنهوك فلا ينبغي باوا ولا نصب أو ان عدم سناده لأن جزءا مشطوره منكم محبوب وقدما جاشغف الاختصار الناظم إلى أن قلق
البيان توقم وأخر في أقسام القافية وقرق بين العربيين ينجني ثم بين أن القوافي تسع مورست معلقة وثلاث مبيدة فقال

مترًا كتب متكاسوس وقد أشار إلى المترادف بقوله (ورود في السكتين) أي بالسالكين خاتمة كونهما (حدا) أي آخر البت وقوله (و بين
 ذا) أي بين ما ذكر من السالكين (عبادون خمس) أي بأربعة أحرف فأقل (حركت) (٩٥) أي بحركة (فصلوا) أي العوضيون
 معرضين من ما قبله وبين

(ابتداء) المنطق ورود في
 أي ورود في ابتداء
 بالسالكين المعبرين في
 حد جواز التقاسم
 فالترادف كل قافية آخرها
 ساكتان متضللان نحو
 صبرا بن عبد الدار وهو
 الذي يتلوه ثم بقية
 النسخة بالترتيب المشار إليه
 بالفصل بين السالكين بما
 ذكر فيقدم بعد الترادف
 ما فصل فيه بحرف وهو
 المتوارث ثم بحرفين وهو
 المتدارك ثم ثلاثة وهو
 المترابك ثم أربعة وهو
 المتكاسوس وقد أشار إلى
 المتواتر بقوله (قواتر)
 فهو كل قافية بين ساكتين
 حرف نحو مالي ولا عرضي
 وإلى المتدارك بقوله
 (ودارك) فهو كل قافية
 بين ساكتين حرفان نحو
 غومل وإلى المترابك
 بقوله (راكب اجف)
 بالدرج فهو كل قافية بين
 ساكتين ثلاثة أحرف نحو
 ولا ملك وإلى المتكاسوس
 بقوله (تكاسوس) فهو كل
 قافية بين ساكتين أربعة
 أحرف نحو
 فجزا الذين إلا غير
 وبقي من العيوب الجائزة
 التضمين والإبطاء والإقصاد
 والتفريد وقد أشار إلى

وغيره في وزعت أن لا في الصنف تاس
 وقول الناظم جردهما إلى آخر البيت في فهمه وجهه الحصري في الصور التسع وذلك لأن غير الاثنين واجب
 إلى المطلق والمقدود كراهات ثلاث سالت في الأرداف والتأسيس والتجريد المطلق نارة يكون بالسكتين
 ونارة بالهاتفاذا اعتبرت ذلك كانت الصور التسع كقصد وقوله والارداف في الخرج يعني أن الأول
 وهو ما على قدر في الخرج أي يجعل الخرج واليد في قد سبق أن الخرج هو حرف الذي يقف حركته
 هذا الوصل كالاتفي مقاسمها والواو في أعماؤه والياء في كساته قال الشرف وأراد بقوله فيعتدى أي
 يعتدى به حركة الوصل أذهو تابع لها فان كانت الحركة فحصة كان ألفا وان كانت خمسة كان واوا وان
 كانت كسرة كان ياء وقد تقدم ذلك قال
 (ورود في السكتين حدا وبين ذا * بعبادون خمس حركت فصلوا ابتداء)
 (فواتر ودارك رابك اجف متكاسوس * وتضمنها الخراج يعني لأوذا)
 أقول القوافي تنحصر باعتبار آخر غير ما تقدم خمس صور كل صورة منها تزيد على التي بعدها حركة
 * فالأولى قافية المتكاسوس وهي ما اجتمع فيه أربعة أحرف مفترقة كقوله
 وتقل منع غير مطلب * وطلب منع خير قوله
 وهي لا تنزلهما لأنها تتشابه في جبل مستعمل واشتقاقهما من تكاسوس الأبل وهو أزد سامها على المفسهيت
 بذلك لأدغام الحركات فيها وقيل من تكاسوس اليتيمال بعضه على بعض الصورة الثانية قافية المترابك
 وهي ما اجتمع فيه ثلاثة مفترقين ساكتين كقوله * بأن الخليلعالي بأوول من تركوا * الصورة
 الثالثة قافية المتدارك وهي مفترقان بين ساكتين كقوله * بسقط الولى بين المنحول فيقول *
 وربما اجتمع هذه الصور الثلاث في قطعة كقول الرافعاته الله وهو قال الحسين
 أوفرركلي فقة وذبحا * أن قتلت الملك الحيا
 * خير عباد الله ما وأيا *
 الصورة الرابعة قافية المتواتر وهي مفترق بين ساكتين كقوله * حنانيك بعض الشراهن من بعض *
 الصورة الخامسة قافية المترادف وهي ساكتان متلفحين كقوله
 أبلغ التمنان في ما ألكا * أنه قد طال حبسى وانتظار
 إذا تقر ذلك فنقول قول الناظم ورود في السكتين حديث عن قافية المترادف والمراد بالسكتين السالكان
 وأصله ذو السكتين أي ذو السكونين وقوله حدا أي انما يجعلان قافية إذا التقيا على حد ما هو وأن يكون
 الأول منهما حرف لين كالنوعود والشوب ففيه اشعار بأنهما متى التقيا على غير هذا الحد لا يكونان من
 القوافي في قول الشرف يعني أن معناه أن ذلك حد من حدود الشعر وهذا خارج الفائدة التي
 آثرنا هاتيل وقوله وبين ذا أي فصلوا بين السالكين بعبادون خمسة أحرف مفترقة وهي الأربعة فان ظلت
 مقصفي هذا أن تكون الإشارة إلى السالكين فكيف وهذا المفرد المذكور والسالكان متى * قلت
 جعل إشارة على تأويل ما ذكر أو ما تقدم كالقوله تعالى عوان بين ذلك وقوله ابتداء قال الشرف وهو
 راجع إلى ورود في الكلام ورود في ابتداء السكتين في حد الشعر وقوله وبين ذا بعبادون خمس
 حركت فصلا واجله اعتراض دون ذلك أي أن المترادف هو الذي يتلوه لعله حرفه ثم بعده المتواتر
 المتدارك هكذا على الترتيب بقوله فواتر إشارة إلى المتواتر ويستفاد كونه حرفا واحدا بين ساكتين من
 الترتيب لأنه آتى بهو اليتيم المترادف وهو الأول الذي وقع الابتداء به حسبما شرحه في استفاد كون
 المتدارك حرفين بين ساكتين من قوله دارك بعد ذكر المتواتر وهكذا على التوالي إلى أن انتهى للمتكاسوس

التضمنين بقوله (وتضمنها) أي القافية (أحوال) أي ذكر (معنى) مقتر (إنذا) البيت (وذلك) البيت الذي بعده فالضمين تعليل
 قافية البيت بما يليه من كان البيت الأول غير مستقل بنفسه فان كان مستقلا بنفسه لكان مستقلا على ما يقتضي نفسه إلى الثاني فليس

و يتصور في قوله ابتداء وجه آخر وهو أن يكون الكلام قد انتهى عند قوله فلما ولم يكن قوله ابتداء
ابتداء بالواتر و يكون البيت عطفًا على الوجه الأول يعلم ما زاد في بيان الحدود التي بعد الترادف من
تيب الوضع لا الواحد قبل الاثنين وعلى الوجه الثاني يعلم ترتيب الذكر لأنه قد نص على أن المترادف
يبدأ بها انتهى كلام الشرع بقول في نحو زنه أن يكون ابتداء من متعلقات البيت الذي بعده وان أسئل
أثر كيف فواتر ابتداء ثم قدم نقل لما يلزم عليه من تقديم ما في حيز لفاء علمها وهو متعخم ثم قال الشرع
وأحسن وقوله أجف فكأنها هكذا وقع هذا اللفظ في هذه النسخة أو المصنف أو له عدوى نفسير ان
أحدهما أن يكون أجف بضم الفاء و يكون من الجناه عبر بهن النقل إذا كان هذا الخدمن القوافي
فيه نقل لكثرة توالي الحركات والتفسير الثاني أن يكون أجف مكسور الفاء وتكون الهمزة همزة قطع
منقولة الحركة إلى الساكن قبلها و يكون مأخوذاً من قولك أجفيت الماشية فهي بجمة إذا أتبعها ولم
ندعها ما كل وذلك أن التكاوس لما قبل اللفظ الحركات الأربع ولم يفصل بينهما ما كن يستريح اللسان
فيه كلن تشبهاً بآتيها الماشية التي تعقب بنو إلى المشي من تخشيران تترك لتسترخ وهذا الثاني عسدى
أحسن من الأول وهذا كلام مرجعه الله تعالى وقوله وتضمينها الخراج معنى إذا والذي يظهر لي أن بضبط
ضم نهاجركة التنبؤ ويجعل معطوفاً على قوله وتكاوس على أن يكون أجف بضم الفاء من الخفاء أى
أجف التكاوس والتضمين لأن كلهما متعجم وبضبط الخراج معنى بالتضبط أى أن يكون بدلان وتضمينها
وعما ذكرناه يستفاد أن التضمين عسبوا الآخر فعه على أن يكون مشبداً لغير ما خرج معنى إذا ولا يفيد
الاقتضار المعنى ولا يصير في اللفظ اشعار بكون التضمين عطفاً فلهذا وقسموا التضمين بأن تتعلق كافة البيت
الأول بالثاني كقول النابتة

وہم وزدوا الجنة رعلی تمیم * وہم اصحاب یوم عکاظ انی

شہدت اہم مواطن صداقات * شہدت اہم بصدق الودعی

قال الشريف وأما معنى تسمية تلك شملت البيت الثاني معنى البيت الأول لأن الأول لا يتم إلا بالثاني وهذا هو الذي أراد الناظم بقوله أخرج معنى لذاؤا الذي لهذا البيت وهذا البيت لما كان المعنى لا يستقل به كل واحد من البيتين فصار كل واحد منهما من كل واحد منهما إلى الآخر انتهى قلت وفي بعض النسخ أحواج بالحاء والواو من الحاجة كالتك أحوجت المعنى إلى البيتين جميعاً وهو أطور من الأول وكلام الناظم منقصد من جهة شمول تفسيره لتضييق المعنى عليه من ذلك لأن البيت إذا كان مقتضياً إلى أول البيت الثاني فليس بتضييق نص عليه أو العكس ومجاءه تعليقاً على ما رواه وجهه بأن القافية محل الوقوف والاستراحة فإذا كانت متفرقة لم يعد لها بصر الوقف عليها أما إذا سبقت من الاقتدار لا يصعب لاتفاقه هذا المحذور كقول

وما شئت أن أخرقها وأهبط الكلي * سقيهما ساق ولما نبذلا

بأضع من عينيك لادم كما ما تذكرت ربعا وتوهمت نرلا

حدا عرابية قد فلتبها * صروف النوى من حيث لم نك نطنت

أحاطت الرغبات خيصة • بخد فليقة — ولها ماتت

کرت ماء القضا وطیبہ • وریح الصبا من نحو فحیہ اُرت

نوروز، لوعه غسیراتی * اطامن احشائی علی ما اجنت

ومثله كثير ورأى بعض أهل الميادين مثل هذا من فن البديع وهو بالتفريع وقد كرر النظم كامة
ذائق فوافى أبيات متقاربة هنا وذلك تحجيف الخلد وذاقم قال بعد أربعة أبيات عكس ذاتم قال: يد يد بين ذاودا
ومثله أعطاه بالنسبة إلى المدح الأسخري وهو عيب قال

(وتكررها لایطباء لفظاً ورجحاً * ومعنی وید کوفتہ کلاماً)

أقول بمعنى ان ذكر القافية هو الاطلاع أخذ من امواتى وهو التوافق مبهى بذلك لا تفاق اللفظين ونقل

يعب وأشار الى الابطاء بقوله (ونكر بها) أي الفاقسة فمبادون سبعة أيات (الابطاء) فهو عادة الناقية (لفظا) فمبادون السبعة على القول بان القدمية السبعة فلو انها سواء اتخذهم هذا أم اختلف ونقل هذا عن الخليل ثم ان اختلف اللفظان اسمية وفداسة مع اختلافهما معنى كذهب بمعنى مضى وذهب بجأ - هذا للنقد فيليس بآياتة منه كبره (ورجوا) أي اجمعوا وانه تكرر بها لفظا ومعنى فمبادون السبعة والعمل على هذا (و) الابطاء (زكو) أي زيد (فجعه) كذا أي ضرب ما بين اللفظين نقص كل ما به وخرج بنكر والقاقسة تكرر وغيره أكثر وآخر النصف الأول من الصراع فأخبريت آخر فيليس بآيات وأشار الى الاعداد قوله

بعضهم عن الخليل انه تكرر هاهنا غير تباعدوا واختلاف معناها ضعف ما ينبت في هذه الحكاية عنه قال
 أو يكون أو ياء أو متنادون وقت ربحي الرائي عنه أنه يقول بالإيطاء في مثل العين والعين بما يجتمعان في
 الاسمية فإذا ذهب ماضى يذهب وذهب مر اسل النضة فقربا طاء عندو وناظر هذا ان الاتفاق في الفعلية
 كوجود من الوجدان ووجد من الحزن الطاء وحتى الانقش عنه أنه قال بخلافه لا يجوز الـ جل علمهم
 الرجل يعني به الرجولية وزعم الانقش ان الكلمة اذا اختلفت معناه اذلا طاء وهو الحق لان اتحاد اللفظ
 مع اختلاف المعنى من محاسن الكلام و ايضا فان سبب قبح الانطاء دلالة على ضعف طبع الشاعر ووزارة
 مادته حيث اتجم عليه وقصر فكره أن يأتي بقافية غير الاولى واسترجع الى اعادة الاولى والطبع موكل
 بمعاداة المعاداة وكلاهما مقود عند اختلاف المعنى وقد اشار الناظم الى تفرع المذهبين وان الثاني هو
 المرجح وقوله ومعنى عطف على مقدره لفظا ومعنى وقوله وز كوكبه كما نادى يعني ان القافية
 المكررة كما قرئت من اختيارنا زيد القبح وخش العيب كقول توبة

لعلنا يخلص ترى بحر به * تعاقب لي ان ترافأ زورها

على دماء البدن ان كان بعلها * يرى ذنبا غير اني أزورها

وحده بعضهم البعد بسبب ما يأتون بعضهم بعشرة قال صاحب العمدة وتكرر بقافية التصريح ليس يعيب
 كقولها
 تخليص مراني على أم جنب * نقض لبائات الفؤاد المعذب
 فان كان تنظر في ساحة * من المهر تنقضي الذي أم جنب

قلت وهذا في الحقيقة غير محتاج الى التنبه عليه لان الكلام مفروض في تكرر بقافية البيت وآخر
 النصف الاول من البيت المعرب ليس بقافية البيت قطعاه وضربا الكلام فيه قال
 (والاقتداء بتوزيع العروض بكامل * وقول مثله القريض في الضرب حيث جا)

أقول استطرد الناظم من ذكره يوجب القافية الى ذكر غيرها فذكر ان الاقتداء بقرعة من اختلاف العروض
 من بحر الكامل ولاشأنه أن يعيب وان كان وقع لبعض فحول الشعراء أشبهوا منه لا يرى القئين

* أنه أجمع ما طلبت به * والجرح غير حقيقة الرجل

بارب غانة طلبت وصالها * ومشتبعتا على رسل

بجمع بين العروض الجذا والعروض النامة وأنشدته الخطيب التبر زى

أنا وهذا الحى من عن * عند الهياج أعز أكفاه

قوم لهم فناداه حجة * ولنا لجم احسن وده

وربعة الاذئاب فيما بيننا * ليسوا لنا سلاولا أعداء

مترددون مذنبون فتارة * متزرون وتارتطفا

ان يصرونا لانصرهم * أو يتحولوا في السماء جهاد

أيضا فجمع بين العروضين فالبيت الاول عروضه هذا وسائر البيت عروضها نامة ومنه قول الآخر

فيعمد قتل مالك بن زهير * ترجوا النساء عواقب الاطهار

فاستعمل عروضها مقطوعة ثم قال

من كان مسرور واجتعل مالك * فليأت نسوتناو جهنم

يعد النساء حوامرا بندينه * بالضح قبل تبيل الامتعار

فاستعمل العروض فيها نامة وعلى ذكر هذين البيتين فتقول قال الشيخ جمال الدين بن بياتة المصري خاتمة
 الادب المعاصرة بالدار المصرية في كتابه السهبي يجمع الفرائد كانت العرب اذا قتل من اقاتل شرفا لا تبكى
 عليه ولا تدينه النساء ان يقاتل فاذا قتل ذلك خرجت النساء ودينه فأراد من كان مسرور واجتعل
 ماله معتقدا أنه لم يقتل قاله فليأت نسوتنا ليكذب لظنه وزيل ثمناته ومسرور وهذا وجد من بطون

* (والاقتداء) بالبرج

(تنويع العروض) أى

اختلافها (بكامل) أى

فيه تكميل عروض الشاعر فيه

من عروضه الاولى السائلة

الى العروض الثانية الخذا

والعكس وحسنه بكامل

لكنه تركه اجزاءه (وقل

مثله) أى مثل الاقتاد

(القريض) بالهاء المهملة

الواقع (في الضرب حيث

جا) فالقصيد تنويع

الضرب بالبحر الواحد

تكميل عروض الشاعر من أحد

أضرب الطويل مثلالى

الآخر وهو غير جائز

للمؤلفين كالأربعة المنفردة

تحت قوله والسكلمتى كما

مر بها وما تقر رطلان

عسب الشعر كما هانى

القافية الا لاقتداء فخصص

وبندين علمان قاتله فقتل وتخصص وجه النهار لانه أوضح الامر وان ثبت لعرفة النساء وقال قوم انما أراد التخبج والتوجع وبنى أنه من كان مقتل مالك يسرو به فليات نسوتناهن بندينه ليجد مقتله قد صرح وهذا كلام غير عارف بهذا العرب وما أكثر من يقنع من كلامهم بالظاهر ويغفوه هذه الدقائق قلت فانه رحمه الله تعالى مع تنبيهه لهذه الدقائق ما غرض به بعضهم من أبي تمام في اختياره مثل قوله فليات نسوتنا مع ما فيه من الشاعرة وهونة دراج ثم قال: أما قوله * بالصبح قبل تلبج الامصار * فان فيه سؤالا لطيفا وذلك أن الصبح لا يكون الا بعد تلبج الامصار فكيف يقول قبله والجواب أنه أراد يندب بالصبح أي يصفه بالخلال المصانق والمناقب الواضحة التي هي كالصبح ظهورا ومعرفة ولم يرد الصبح الذي هو دليل على النهار وروي في الصبح وعنى بذلك في الامر الواضح من قتل قاتله وبعد هذين البيتين يبتدئ بتعلق به حكاية وهو أن أبا جريحى قال وما في مجلس الامم مابق شئ من الغريب في الشعر والعريسة الا وقد أحكمته فجمعه الامم في قتاله كيف تشهد هذا البيت

فذكر بنضان الوجوه تسترا * فلا تنحين بدان للظنار

فقال بندين فقال له اخطأت فقال بدان فقال اخطأت انما هو بدا يبدو ان الظاهر انتهى كلامه وقوله وقول مثله القصر يدق الضرب حيث جاء يعني ان القصر يدق بالنسبة الى الضرب كالاقعاد بالنسبة الى الاعراض فيكون المراد به اختلافها والاثان بها على وجوه متباينة لا يجوز الجمع بينها الا أن القصر يدق بخلاف الاقعاد من حيث ان القصر يدق بخلاف الضرب حيث كانت من الصور لا تختص بغير دون بحر والاقعاد في العروض تختص بغير الكامل كما عرفت ثم هو بالحاء المهملة مأخوذ من قولهم رجع رجل بدأى مفردة رجع وكوكب حر يدق الذي يطلع منفردا فلما كان لهذا الضرب انفراد عن نظائره سمى جعله كذلك فخر بدوا قال أبو الحسين هو من الحرف الذي جعل لنا كاتيبا عندهم شهرا وهذا العيب قال

(وقد كلفت ستا وتسعين قالني * قوسا في ذا العلم قوسه حبا)

أقول أنا ستاوات كان مراد ستة وتسعين بيتا ماله أروا القوافي ان البيت يطلق عليه قافية وكذا على القصيدة أيضا ويكون أنثى لحذف المعدود وان كان مذكرا ابتداء على مذهب الكسائي ومن تبعه كما سلف خبر مرة وربما يكون في البيت قامة بعض العذر للناظم في كونه روى الى المقاصد ما جاء خفيا وذلك لانه لم يضع قصيدته هذه المبتدئين حتى يعاص عليه ذلك وانما رضعها لانه قوسا في هذا العلم ومثله لا يتصفي عليه المقصود واذا تأمل حق التأمل قال

(وبسأل عبد الله ذا الجريحى من * مطالعته التحافه منه بالها)

نحو روى بالحسن وعنه الله * فاقطعوا حيا من العلم ما عفا
وقابله يوم الحساب بحجره * وعامله بالصبح عنه وبالرضا
وساق لشواها محاقب رجة * تفص ختام المسلك عن غليب الشدا
وتولنا حسن الحوا نسيم انها * لحيلة أعمال الورى حين تجتلى
وروى على خير الانام صلاته * وتسليحه في الابتداء والانتها

أقول

(قال مؤلفه) وكان الفراغ من تبييض هذه النسخة بعد العصر من يوم الاثنين ثاني شهر رجب الفرد سنة سبع عشرة وثمانمائة بمقادير بلاد الصعيد وكان ابتداء تصنيف هذا الشرح بها يوم السبت أول جمادى الآخرة من السنة المذكورة أجد الله سبحانه قال هذا كله وكتبه مؤلف الشرح المذكور محمد بن أبي بكر بن عمر الحزوي المالكي أضعف خلق الله وأحورهم لافوه ومغفرته حامدا ومصلحا على رسوله محمد وآله وصحبه ومسلما وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بعرض الكامل (وقد كلفت) بتليث الميم هذه القصيدة بجمادته ورويه (ستا وتسعين) بيتا وسوغ حذف الناء من ست حذف معدودها ومع كونه ستا وتسعين (قالني توسع) أي تجر وفي نسخة قوسا في ذا العلم أي علم العروض المتبوع بيلم القوافي والعيوب (توسعه) أي تزيد هذه القصيدة (حبا) بكسر الحاء المهملة وتضعها بالقصر لوقف أي عطامن عليها (وبسأل عبد الله) ناظمه رحمه الله تعالى (ذا) أي هذا (الحزوي) الانصاري والحزوي نسبة الى الحزرج وهي قبيلة من الانصار (من مطالعها) أي الناظر فيها (التحافه منه) أي من مطالعها (بالها) بغير والجمع على كل حال ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(يقول الواحشقر ان المساوى منحه بمجد الزهرى انعم راوى)

نحمدك اللهم كرمت بنى آدم وخصصتهم بنطق اللسان وجعلت لغة العرب أفضل لغة يتفاهم بها المراد
ويستغني بها البيان وتصلى ونسلم على نبينا محمد وآله وسلم عليه الكتاب العربى المبين
وعلى آله الذين منحتم الهداية وحببه الذين وهبتهم كمال الاعيان وأزحتهم الغواية (أما بعد)
فقد تم بحمد الله تعالى طبع شرح العلامة المحقق والفهامة الذى ذكره فى علوم العربية من
بحث به لم يسبق الا امام المامنين على مقاومة الخرجية فى على العروض والقوافى
موشى الطرب شرح شيخ الاسلام ذكر بالتلك المنظومة فكانت السقم صعوبة
فهمها من أحسن الطب الشافى وبها يتم لكل راغب فى هذين الفنين
المراد ويتحصل به سماع على تحقيق ما غرض من مسائلهم
حسن ازواج وكال ايراد وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر
المروسة المحمية بجوار سيدى أجد الفردير
قر يمان الجامع الازهر المنير فى
شهر رمضان المعظم سنة ١٢٢٤
هجرية على صاحبها
أفضل الصلاة
وأتم البقية
آمين



(فهرست الكتاب المسمى بالعدون الفاشية الفاشية على خبايا الزمانه
الإمام العلامة الشيخ المصطفى رحمه الله تعالى)

صفحة

ألقاب الايات	٢٤
الزخاف المنفرد	٢٧
الزخاف المزدوج	٣٠
للعاقبة والمراقبة والمكافئة	٣١
على الأجزاء	٣٤
ما جرى من العلل بحري الزخاف	٤٤
الطويل	٤٨
المديد	٥٢
البيسط	٥٤
الواقر	٥٧
الكامل	٥٩
الهزج	٦٢
الرجز	٦٤
الرميل	٦٧
السريع	٦٨
المنسرح	٧١
المنقبط	٧٢
المضارع	٧٣
المقتضب	٧٤
المختص	٧٥
المقارب	٧٦
فصل في الأوزان المستعملة عندهم	٨٢
القوافي وبعدها	٨٤

(تمت الفهرست)

Bibliotheca Alexandrina



0383279